



فيلم مغربي يعبر الحدود مع الجزائر

16ص

الحرب التي كانت باردة صارت ساخنة

7ص



اللائحة السوداء تنقص فرحة السودان بعودة العلاقات مع واشنطن

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 12/06/2019

09 ربيع الثاني 1441

السنة 42 العدد 11550

Friday 06/12/2019

42nd Year, Issue 11550

إخوان اليمن يستهدفون اتفاق الرياض بحشد عسكري قرب عدن

● **عدن** - شهدت مدينة أحور شرق عدن مواجهات هي الأولى من نوعها منذ التوقيع على اتفاق الرياض بين قوات الشرعية والمقاومة الجنوبية، سقط إثرها عدد من القتلى من بينهم أحد قادة الحزام الأمني في المدينة. وقالت مصادر مطلعة لـ "العرب" إن المواجهات اندلعت عقب وصول قوة عسكرية تابعة للجيش من محافظة شبوة وتقدمها إلى "أحور" باتجاه عدن، فيما اعتبر محاولة لجس نبض قوات المجلس الانتقالي والمقاومة الجنوبية. وأشارت المصادر إلى أن التحالف العربي أبلغ القوات المتقدمة بضرورة انسحابها إلى مواقعها السابقة، فيما أكد مراقبون أن التحرك جاء تعبيرا عن سياسة قوى نافذة في الحكومة الشرعية تسعى لعرقلة تنفيذ البرنامج الزمني لاتفاق الرياض الذي كان يفترض بموجبه أن تنسحب القوات العسكرية الموالية لإخوان من محافظتي أبين وشبوة إلى مواقعها الأصلية في عدن وأن تسلم المحافظتين للقوات الأمنية. وتوقعت المصادر أن تشهد الساعات القليلة القادمة تحركا سياسيا وعسكريا، وتصاعدا للضغط من قبل التحالف العربي، للدفع نحو تنفيذ الاتفاق ووقف عمليات التصعيد، وهي المساعي التي ستحدد مصير اتفاق الرياض بحسب مراقبين سياسيين بمينين.

ويراهن إخوان اليمن وشخصيات نافذة داخل الحكومة على عامل الوقت الذي يمنحهم الفرصة لتعزيز سيطرتهم على محافظتي أبين وشبوة وفرض أمر واقع بهدف إفراغ اتفاق الرياض من محتواه. كما تشير مصادر "العرب" إلى وجود تحركات عسكرية مشبوهة في محور تعز باتجاه المناطق المتاخمة للحج وعدن، وهو ما يكشف عن وجود سياسة طويلة المدى لتضييق الخناق على مدينة عدن والمحافظات الجنوبية الأخرى التي يتمتع فيها المجلس الانتقالي الجنوبي بحضور شعبي وتواجد عسكري.

وتتمحور استراتيجية التضييق التي يتبعها الإخوان حول خلق مراكز نفوذ عسكري في مناطق مختلفة من جغرافيا اليمن من بينها مارب وشبوة وأبين ووادي حضرموت وأجزاء من المهرة وتعز، بهدف الضغط على المناطق التي لا تزال خارج سيطرة الإخوان في جنوب اليمن، وهو ما يسير باتجاه عكسي مع الانتشار في مناطق التماس مع الميليشيات الحوثية التي

ووفقا للمصادر يسعى حزب الإصلاح عبر قواته المنضوية تحت الجيش والأمن إلى الاتفاق على الاتفاق من خلال استمرار عملية التجنيد بوتيرة عالية في شبوة بهدف تغيير تركيبة قوات الأمن والجيش في محافظتي أبين وشبوة. ويسعى الإخوان لتثبيت موضع تلك القوات في المحافظتين الساحليتين اللتين يراهنون عليهما في تنويع مصادر التمويل المالي عبر بيع النفط والغاز والانفتاح على العالم من خلال الموانئ التي تعد الرئة والمنتفس البحري الوحيد للمناطق التي يسيطر عليها حزب الإصلاح شرقي اليمن والتي قد تربطه بالشركاء والداعمين الإقليميين المقترضين مثل قطر وتركيا. ويرى مراقبون أن المعركة القادمة لحزب الإصلاح تتمثل في الاتفاق على اتفاق الرياض الذي قد يبلج بعناصره وسيطرتها التامة على الجيش الوطني ومؤسسات الشرعية، وهو ما يعطي تفسيراً لتحركات الإخوان السياسية والعسكرية المتصاعدة في مختلف مناطق نفوذهم ومن ذلك محافظة تعز.

ومنذ انسحاب الجيش الأمريكي من العراق العام 2011، ضعف نفوذ الولايات المتحدة في بغداد بشكل كبير، ما سمح لإيران بالتغلغل في مفاصل هذا البلد والسيطرة عليها، بعدما كان هناك نوع من التوازن مع نفوذ واشنطن بعد 2003. وتوحي مؤشرات، من قبيل إرسال قوات عسكرية كبيرة إلى العراق خلال الأسابيع الأخيرة، ونشاط لبعض دبلوماسيي الولايات المتحدة في مدن عراقية، بأن واشنطن ربما تدشن مرحلة جديدة من علاقتها بالعراق، لا تتضمن الاستسلام التام للنفوذ الإيراني فيه. وأول الخطوات العملية في هذا الاتجاه، هو تأمين مبنى السفارة الأميركية في بغداد، الذي تعرض مرارا لهجمات صاروخية تقف خلفها ميليشيات عراقية موالية لإيران. وعكست تصريحات المسؤولين الأميركيين تغييرا واضحا تجاه الخطر الإيراني على القوات الأميركية ومصالح الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة. وقال جون رود، ثالث أكبر مسؤول حكومي مرحلية تكون حلا وسطا بين صيغة الحكومة السياسية المستقبلية وحكومة التكنوقراط التي يطالب بها الحراك الشعبي.

وبحسب المعطيات فإن الوضع المالي والاقتصادي في لبنان بات يتطلب معالجة فورية تجنب البلد الانهيار الكامل، وأن المجتمع الدولي من خلال الجهود الفرنسية أبدى جهوزية لضخ سيولة نقدية عاجلة في أوردة الاقتصاد اللبناني بشرط تشكل حكومة في أسرع وقت. ويبدو حديث عن أن الحكومة المقبلة ستكون مؤقتة هدفا تمير المرحلة الحالية بانتظار جلاء الأمور المتعلقة بالتحولات الإقليمية الكبرى. وتجري مداوالات لبسط طاولة مفاوضات مع إيران، وأن الجهود التي تبذلها سلطنة عمان بشخص الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية يوسف بن علوي، تتطلب تبريدا في لبنان، خصوصا أن الظروف التي تمر بها إيران تدفع نظام طهران إلى أن يكون متشددا، وأنه لن يسمح بتمرير حكومة في لبنان لا يكون حزب الله جزءا منها.

قوات أميركية تنفذ عملية خاطفة ضد ميليشيات عراقية تدعمها إيران

واشنطن أبلغت بغداد مسبقا بالهجوم على ميليشيا العصاب



من يحمي الطريق العراقي

حوية وأشنات معسكرات كبيرة، بذريعة التصدي لتنظيم داعش، ما دفع الولايات المتحدة إلى تحويل قاعدة عين الأسد في الأنبار إلى مركز عمليات متقدم يضم الآلاف من جنودها، فضلا عن دروع ثقيلة وطائرات اشتباك قريب وآليات متنوعة. وعدلت القوات الأميركية البنى التحتية لهذه القاعدة، لتتمكن من استيعاب طائرات الشحن العملاقة والطائرات المقاتلة، فيما عززت محيطها ببقاقت تفنيش، ما سمح لها باستقبال الرئيس دونالد ترامب أواخر العام الماضي ونائبه بنس الشهر الماضي. وتقول المصادر إن هذه القاعدة تعد المركز الأساسي الذي يعتمد عليه الجيش الأمريكي في تدريب قوات عراقية من الجيش والشرطة والمتطوعين العشائريين، كما تضم مستشارين يقدمون خدمات تدريبية من دول مختلفة، كالنمارك وفرنسا. وتتزايد المؤشرات على نية الولايات المتحدة اعتماد استراتيجية عسكرية بديلة في التعاطي مع الشأن العراقي، تتضمن المزيد من الانخراط في تفاصيله اليومية، لاستعادة التوازن من النفوذ الإيراني في بغداد، الذي ينفرد بالبلاد منذ أعوام.

الأنبار المطلة على الحدود السورية، التي تعد أكبر مركز لتجمع القوات الأميركية في العراق. وقع في الثالث من ديسمبر. وقال مسؤولون عراقيون إن قاعدة عين الأسد تعرضت للغلاء الماضي إلى هجوم صاروخي لم يسفر عن إصابات، مؤكداً أنه استهدف الجانب الذي تشغله القوات الأميركية من القاعدة. وكشف المسؤولون أن الهجوم نفذ بخمسة صواريخ، وسقط بالقرب من مبان يشغلها جنود أميركيون، لكنهم قالوا إن القوات الأميركية والعراقية في الموقع لم تبلغ عن وقوع إصابات في صفوفها. وتقول المصادر إن الولايات المتحدة تعتقد أن الهجوم النادر الذي طال قاعدة عين الأسد، يأتي في سياق الرد على عملية الطارمية التي استهدفت عصابات أهل الحق، مشيرة إلى أن الحركة التي يقودها قيس الخزعلي، تملك وجودا مسلحا في موقع قريب من الموقع المستهدف. وعززت الميليشيات الموالية لإيران وجودها قرب الشريط الحدودي بين العراق وسوريا منذ نحو عامين، وسيطرت على طرق مهمة ومواقع

● **بغداد** - علمت "العرب" من مصادر عسكرية رفيعة في بغداد أن قوات أميركية نفذت مؤخرا عمليات مباشرة على أراض عراقية ضد ميليشيات مسلحة موالية لإيران، مؤكدة أن واحدة من هذه العمليات أوقعت قتلى. وقالت المصادر إن الولايات المتحدة تلقت الشهر الماضي معلومات عن خطط ميليشيات عراقية لنصب منصات صاروخية في مناطق جنوب بغداد، لاستهداف المنطقة الخضراء حيث تقع سفارة واشنطن ومقر الحكومة والبرلمان العراقيين، مشيرة إلى أن قائمة الأهداف المحتملة لهذه الصواريخ تشمل ساحة التحرير، الموقع الرئيسي لتجمع المتظاهرين العراقيين في العاصمة. وأضافت المصادر أن الولايات المتحدة شاركت هذه المعلومات مع بعض الأجهزة المختصة في العراق، في سياق التنسيق المشترك الذي تنظمه البروتوكولات الأمنية المعتمدة بين البلدين، مؤكدة أن الحكومة العراقية كانت على علم بجميع التفاصيل. ووفقا لصيغة التعاون بين البلدين، أخذت الولايات المتحدة على عاتقها عملية التنفيذ المباشر، بعدما أطلعت السلطات العراقية على حجم الأضرار الناجمة عنها، مؤكدة أن العملية نفذت في السادس والعشرين من نوفمبر الماضي في منطقة الطارمية شمال بغداد.

وقالت المصادر إن العملية تضمنت هجوما بطائرة مسيرة على منصة الصواريخ المعدة للتشغيل السريع، تبعه إنزال عسكري من مروحيات قتالية لتمشيط الموقع، مشيرة إلى أن هذه العملية شهدت سقوط ثلاثة قتلى. وأوضحت أن المعلومات الاستخبارية ترجح انتماء القتلى الثلاثة إلى حركة عصابات أهل الحق، التي يتزعمها قيس الخزعلي، وتملك 15 مقعدا في البرلمان العراقي. وتشير المصادر إلى أن الولايات المتحدة تربط بين عملية الطارمية، وهجوم تعرضت له قاعدة عين الأسد غرب محافظة

● **بيروت** - قالت مصادر سياسية مطلعة إن أجواء العاصمة اللبنانية لا توحى بأنه تم الحسم فعليا في مسألة تكليف رجل الأعمال سمير الخطيب بتشكيل حكومة، وإن مفاجآت اللحظات الأخيرة تبقى واردة. وذكرت المصادر أن تحديد رئيس الجمهورية ميشال عون يوم الاثنين المقبل موعدا لبدء الاستشارات النيابية الملزمة لاختيار شخصية سنية يتم تكليفها بتشكيل الحكومة، يعود إلى أن الكثير من العراقي ما زالت تهدد بانفراط ما قبل إنه اتفاق بين القوى السياسية حول شخص الخطيب. والقي وزير الداخلية السابق نهاد المشنوق شكوكا إضافية حول الأمر،



جون رود

نزي مؤشرات واضحة على إمكانية شن عدوان إيراني محتمل

الخلافات تهدد تكليف الخطيب بترؤس الحكومة الجديدة في لبنان

معطيات خارجية تحد من إصرار الحريري على حكومة تكنوقراط

● **بيروت** - قالت مصادر سياسية مطلعة إن أجواء العاصمة اللبنانية لا توحى بأنه تم الحسم فعليا في مسألة تكليف رجل الأعمال سمير الخطيب بتشكيل حكومة، وإن مفاجآت اللحظات الأخيرة تبقى واردة. وذكرت المصادر أن تحديد رئيس الجمهورية ميشال عون يوم الاثنين المقبل موعدا لبدء الاستشارات النيابية الملزمة لاختيار شخصية سنية يتم تكليفها بتشكيل الحكومة، يعود إلى أن الكثير من العراقي ما زالت تهدد بانفراط ما قبل إنه اتفاق بين القوى السياسية حول شخص الخطيب. والقي وزير الداخلية السابق نهاد المشنوق شكوكا إضافية حول الأمر،

● **بيروت** - قالت مصادر سياسية مطلعة إن أجواء العاصمة اللبنانية لا توحى بأنه تم الحسم فعليا في مسألة تكليف رجل الأعمال سمير الخطيب بتشكيل حكومة، وإن مفاجآت اللحظات الأخيرة تبقى واردة. وذكرت المصادر أن تحديد رئيس الجمهورية ميشال عون يوم الاثنين المقبل موعدا لبدء الاستشارات النيابية الملزمة لاختيار شخصية سنية يتم تكليفها بتشكيل الحكومة، يعود إلى أن الكثير من العراقي ما زالت تهدد بانفراط ما قبل إنه اتفاق بين القوى السياسية حول شخص الخطيب. والقي وزير الداخلية السابق نهاد المشنوق شكوكا إضافية حول الأمر،

● **بيروت** - قالت مصادر سياسية مطلعة إن أجواء العاصمة اللبنانية لا توحى بأنه تم الحسم فعليا في مسألة تكليف رجل الأعمال سمير الخطيب بتشكيل حكومة، وإن مفاجآت اللحظات الأخيرة تبقى واردة. وذكرت المصادر أن تحديد رئيس الجمهورية ميشال عون يوم الاثنين المقبل موعدا لبدء الاستشارات النيابية الملزمة لاختيار شخصية سنية يتم تكليفها بتشكيل الحكومة، يعود إلى أن الكثير من العراقي ما زالت تهدد بانفراط ما قبل إنه اتفاق بين القوى السياسية حول شخص الخطيب. والقي وزير الداخلية السابق نهاد المشنوق شكوكا إضافية حول الأمر،

● **بيروت** - قالت مصادر سياسية مطلعة إن أجواء العاصمة اللبنانية لا توحى بأنه تم الحسم فعليا في مسألة تكليف رجل الأعمال سمير الخطيب بتشكيل حكومة، وإن مفاجآت اللحظات الأخيرة تبقى واردة. وذكرت المصادر أن تحديد رئيس الجمهورية ميشال عون يوم الاثنين المقبل موعدا لبدء الاستشارات النيابية الملزمة لاختيار شخصية سنية يتم تكليفها بتشكيل الحكومة، يعود إلى أن الكثير من العراقي ما زالت تهدد بانفراط ما قبل إنه اتفاق بين القوى السياسية حول شخص الخطيب. والقي وزير الداخلية السابق نهاد المشنوق شكوكا إضافية حول الأمر،

● **بيروت** - قالت مصادر سياسية مطلعة إن أجواء العاصمة اللبنانية لا توحى بأنه تم الحسم فعليا في مسألة تكليف رجل الأعمال سمير الخطيب بتشكيل حكومة، وإن مفاجآت اللحظات الأخيرة تبقى واردة. وذكرت المصادر أن تحديد رئيس الجمهورية ميشال عون يوم الاثنين المقبل موعدا لبدء الاستشارات النيابية الملزمة لاختيار شخصية سنية يتم تكليفها بتشكيل الحكومة، يعود إلى أن الكثير من العراقي ما زالت تهدد بانفراط ما قبل إنه اتفاق بين القوى السياسية حول شخص الخطيب. والقي وزير الداخلية السابق نهاد المشنوق شكوكا إضافية حول الأمر،

● **بيروت** - قالت مصادر سياسية مطلعة إن أجواء العاصمة اللبنانية لا توحى بأنه تم الحسم فعليا في مسألة تكليف رجل الأعمال سمير الخطيب بتشكيل حكومة، وإن مفاجآت اللحظات الأخيرة تبقى واردة. وذكرت المصادر أن تحديد رئيس الجمهورية ميشال عون يوم الاثنين المقبل موعدا لبدء الاستشارات النيابية الملزمة لاختيار شخصية سنية يتم تكليفها بتشكيل الحكومة، يعود إلى أن الكثير من العراقي ما زالت تهدد بانفراط ما قبل إنه اتفاق بين القوى السياسية حول شخص الخطيب. والقي وزير الداخلية السابق نهاد المشنوق شكوكا إضافية حول الأمر،

حماسة السودانيين لعودة العلاقات مع واشنطن تنغصها اللائحة السوداء

التردد يهيمن على تعاطي إدارة ترامب مع الخرطوم



لقاءات ليست على قدر التطلعات

هجوم استهدف المدمرة الأميركية "كول" في عام 2000، تتهم واشنطن النظام السوداني بتدبيره. ووفق بيان للجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، تحدثت النواب عن ضرورة "الشفافية المالية في القطاع الأمني وعن فلول للنظام السابق يمكن أن يدعموا الإرهاب الدولي". وتطرق حمدوك لهذا الأمر في بيان مكتبه أكد فيه تصميم الحكومة الانتقالية الجديدة على "مكافحة الإرهاب"، مشدداً على ضرورة إعداد الولايات المتحدة بأنها إبادة جماعية، شأنه إرساء الاستقرار في المنطقة.

وتوقع أن يأتي قرار رفع اسم السودان من لائحة الإرهاب خلال المرحلة الانتقالية من دون أن يعول كثيراً على زيارة حمدوك الحالية، لأن الأمر، وفق رايه، يرتبط بجملة من التعقيدات الداخلية في الولايات المتحدة، وعلى رأسها الانتخابات الأميركية في نوفمبر المقبل، بجانب أن إدارة ترامب تنتظر المزيد من الوضوح في رؤية العلاقات الدبلوماسية للحكومة الانتقالية في الخرطوم والتي ما زالت في بداية عملها بعد ثلاثة أشهر فقط من توليها المسؤولية.

خطوة إعادة السفير «تصرف ذكي» من الولايات المتحدة تجاه رئيس الوزراء السوداني، للتقليل من حدة الغضب في الشارع

ويعتبر حمدوك، الذي يستكمل الجمعة زيارة إلى الولايات المتحدة دامت ستة أيام، أول زعيم سوداني يزور واشنطن منذ عام 1985.

ولم يلتق حمدوك بومبيو أو الرئيس دونالد ترامب نظرا إلى وجودهما خارج البلاد. واجتمع مع ديفيد هيل، الرجل الثالث في وزارة الخارجية، وعدد من المشرعين، وسط انباء عن إمكانية لقائه ترامب الجمعة وإن كان الأمر غير مؤكد. وتولى حمدوك زمام الأمور في أغسطس، بعد أشهر من التظاهرات التي أطاحت بنظام الرئيس السابق عمر البشير.

وساد التوتر العلاقات بين الولايات المتحدة ونظام البشير الذي تولى السلطة بانقلاب في عام 1989 وتبنى نهجا راديكاليا، واستضاف زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن في بلاده لفترة.

وبعد اعتداءين استهدفا السفارتين الأمريكيتين في كينيا وتنزانيا في العام 1998 دمرت الولايات المتحدة بهجوم صاروخي "مصنع الشفاء" للادوية في السودان متهمة إياه بتصنيع غاز للأعصاب، ما نفته الخرطوم بشدة.

ولا تزال واشنطن تصنف السودان دولة راعية للإرهاب، وهو ما تقول الحكومة الجديدة إنه يعوق الاستثمار الأجنبي، والحصول على منح وقروض. ورغم تعاطفهم مع مطالب السودان، إلا أن مسؤولين أمريكيين يقولون إن إزالة التصنيف هي عملية قانونية تستغرق وقتا.

وفي محادثات عقدت في الكونغرس، تعهد نواب أمريكيون بدعم الحكومة السودانية الجديدة، لكنهم شددوا على ضرورة التوصل إلى تسوية مع عائلات ضحايا الاعتداءين وعائلات ضحايا

الجمعة 2019/12/06
السنة 42 العدد 11550

المدعي العام الإسرائيلي يضيق الخناق على نتنياهو

نتنياهو بالاستقالة، لكنه سيصبح في هذه الحالة أول رئيس حكومة في تاريخ الدولة العبرية يواجه دعوى من هذا النوع.

ويتمتع نتنياهو بالحصانة كونه نائبا في الكنيست. غير أنه سيخضطر إلى الاستقالة إذا أدين واستنفذ كل وسائل الطعن في نهاية المطاف، وهو أمر يمكن أن يستغرق سنوات.

ويراهن نتنياهو على الاستمرار في السلطة، للإبقاء على الحصانة وهذا ما يجعله متمسكا بزعامة الليكود، وأعلن الثلاثاء أنه من سيفوز في الانتخابات في حال جرت، وهذا متوقع بدرجة كبيرة ما لم تحصل مفاجأة.

وقال رئيس حزب "إسرائيل بيتنا" اليميني أفيغدور ليبرمان الذي رفض منح نتنياهو طوق نجاة بمشاركته في تشكيل حكومة يمينية، إن "معجزة فقط ستمنع عقد جولة انتخابات إسرائيلية ثالثة".

وشدد ليبرمان (وزير الدفاع السابق) لإذاعة الجيش الإسرائيلي، الخميس "تشكيل الحكومة لم يعد ممكنا، وقد حان الوقت للانتخابات".

ويشهد الوضع السياسي في إسرائيل جمودا منذ أواخر 2018 بعدما جرت انتخابات لمرتين لم تكن نتائجها حاسمة.



وأعلن نتنياهو أنه باق في منصبه، معتبرا أن الاتهامات الموجهة إليه "ملفقة" وذات "خلفية سياسية"، واصفا ما حدث بأنه "انقلاب". ويتولى نتنياهو رئاسة الوزراء منذ 2009، ويحتمل أن تنتهي هذه الملفات حياته السياسية. ولا يلزم القانون

المقاتلون السوريون الموالون لتركيا «وحوش آدمية» تنهب وتقتل على الهوية

لأننا أرسلنا أشخاصا ليقتلوا الأكراد... بات أطفال ابني أيتاما".

وتخرج شسيدو إلى بهو المنزل المظلل على الشارع، لتضع الملابس على حبل الغسيل ولسان حالها يردد "ماذا يريدون منا؟ إنهم وحوش كاذبون... لا يعرفون سوى القتل والنهب".

وتبرر تركيا الهدف من عملياتها العسكرية بإبعاد المقاتلين الأكراد، الذين تصنفهم "إرهابيين" عن حدودها، وإنشاء "منطقة آمنة" تعيد إليها قسما من ثلاثة ملايين لاجئ سوري لديها. إلا أن الأكراد يتهمونها بمحاولة إحداث تغيير ديموغرافي في المنطقة، خاصة وأن الذين تسعى لتوطينهم هم من العرب السنة المناصرين لأنقرة. وافادت وسائل إعلام تركية الشهر الماضي أن نحو 70 سوريا، بينهم نساء وأطفال، عبروا من تركيا إلى رأس العين. وبحسب الأمم المتحدة، فإن نحو مئة ألف شخص من أصل أكثر من مئتي ألف نازح جراء الهجوم التركي بدأوا بالعودة إلى المنطقة. إلا أن المرصد السوري لحقوق الإنسان يوضح أن غالبية العائدين هم من العرب وليسوا أكرادا.

المقاتلون الموالون لأنقرة ارتكبو أعمال نهب وسرقة ونفذوا إعدامات في رأس العين على غرار ما حصل في عفرين العام 2018

واعترت سارة ليا ويتسن، مديرة قسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش، أنه "طالما تسيطر تركيا على هذه المناطق، عليها تحمل مسؤولية التحقيق في هذه الانتهاكات ووقفها"، مشيرة إلى أن "الجماعات التي تستخدمها لإدارة المنطقة تمّيز على أسس عرقية".

ونفى ما يسمى "الجيش الوطني السوري"، الذي يتخوي فيه فصائل موالية لأنقرة، ارتكاب انتهاكات معتبرا أن التقارير الدولية تتضمن "مغالطات علمية ومنهجية" و"أحكاما وتعميمات عنيفة للواقع"، داعيا المنظمات الحقوقية إلى سحبه.

ليرد المخرج الكردي تيمور عفكيدي (42 عاما) بالقول ببساطة إن "الاحتلال بكل أشكاله هو أكبر انتهاك". وقبل أشهر على بدء الهجوم التركي، عاد عفكيدي ليستقر في مدينته رأس العين بعدما كان لجأ إلى تركيا، لكنه وجد نفسه مضطرا إلى مغادرتها مرة أخرى، وبات نازحا في مدينة القامشلي. ويتهم اليوم مقاتلين مواليين لأنقرة بحرق منزله. ويأخذ عفكيدي، الأب لطفلتين، نفسا عميقا من سيجارته، قبل أن يتحدث "أحرقوا منزلنا بكل محتوياته، كان هناك أكثر من 500 كتاب". ويضيف "هذه الكتب كانت عبارة عن هويتنا الفكرية والقومية كأكراد".

ورغم حجم الخسارة والدمار واستمرار التهديد لم يفقد عفكيدي الأمل، ويقول "حين خرجنا لم نغلق أبوابنا لأننا نفكر بالعودة".

لابني.. هم اتوا ليقتلوا الأكراد... بات أطفال ابني أيتاما". وتخرج شسيدو إلى بهو المنزل المظلل على الشارع، لتضع الملابس على حبل الغسيل ولسان حالها يردد "ماذا يريدون منا؟ إنهم وحوش كاذبون... لا يعرفون سوى القتل والنهب".

وتبرر تركيا الهدف من عملياتها العسكرية بإبعاد المقاتلين الأكراد، الذين تصنفهم "إرهابيين" عن حدودها، وإنشاء "منطقة آمنة" تعيد إليها قسما من ثلاثة ملايين لاجئ سوري لديها. إلا أن الأكراد يتهمونها بمحاولة إحداث تغيير ديموغرافي في المنطقة، خاصة وأن الذين تسعى لتوطينهم هم من العرب السنة المناصرين لأنقرة. وافادت وسائل إعلام تركية الشهر الماضي أن نحو 70 سوريا، بينهم نساء وأطفال، عبروا من تركيا إلى رأس العين. وبحسب الأمم المتحدة، فإن نحو مئة ألف شخص من أصل أكثر من مئتي ألف نازح جراء الهجوم التركي بدأوا بالعودة إلى المنطقة. إلا أن المرصد السوري لحقوق الإنسان يوضح أن غالبية العائدين هم من العرب وليسوا أكرادا.

وفي منزل لجأ إليه في مدينة القامشلي، يقلل النازح وأحد التجار الأكراد المعروفين من رأس العين مصطفى الزعيم (44 عاما) من احتمالات عودته إلى مدينته. وكان الزعيم يمتلك متجرا كبيرا للمواد الغذائية ومحلات عدة في سوق المدينة، عدا عن المنازل، لكنها كلها باتت من الماضي. ويقول "سرقوها كلها ونهبوها"، مضيفا "لم يبق منها شيء والآن يقيمون في منزلي ومنازل إخواني"، ووفق روايته تواصل معه أشخاص عبر الهاتف بعدما حصلوا على رقمه المكتوب على لافتة محله، حيث "طلبوا 15 ألف دولار لحفاظوا على أملاكنا لكنهم يكذبون

تل أييب - أعلن المدعي العام الإسرائيلي الخميس عزمه توجيه اتهام لمحامي رئيس الوزراء المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو بغسيل الأموال في صفقة شراء غواصات من شركة تيسنكروب الألمانية، ليضيق بذلك الخناق على نتنياهو الذي يواجه بدوره اتهامات في ثلاث قضايا فساد، تهدد فعليا مستقبله السياسي.

وأشارت وزارة العدل الإسرائيلية في بيان إلى عزمها توجيه تهم بالفساد في هذه القضية إلى إثنين آخرين، أحدهما رجل أعمال كان ممثلا للشركة الألمانية في إسرائيل، والثاني هو أحد المسؤولين السابقين في سلاح البحرية الإسرائيلية.

وكان المدعي العام أفيخاي ماندلبليت قد وجه الشهر الماضي لنتنياهووا لائحة اتّهام تتضمن جرائم الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة في ثلاث قضايا.

وأعلنت وزارة العدل الإسرائيلية عزمها إدانة عدة أشخاص بينهم محامي نتنياهو ديفيد شمرنون ورجل الأعمال مايكل جانور والمسؤول البارز السابق في سلاح البحرية الإسرائيلي ماروم في القضية المعروفة بالملف 3000. وحققت الشرطة الإسرائيلية في شبهات فساد حول بيع ألمانيا لإسرائيل غواصات عسكرية وقوارب صممها

دمشق- فتحت شارة شيدو النازحة من مدينة رأس العين رسالة وصلتها عبر الهاتف لتفاجأ بصورة لجنة ابنها ملطخة بالدماء مرفقة بتعليمات "تعالني خذي جثة ابنك".

تقول المرأة الكردية التي لجأت لأحد المباني المنهارة في القامشلي هربا من الهجوم التركي في أكتوبر الماضي "لقد قتلوه بدم بارد"، لتعود إلى تفقد هاتفها الجوال بحثا عن صورة لعنصر في أحد الفصائل السورية الموالية لأنقرة اعترف بقتل ابنها ريزان (38 عاما). وتضيف

اللاجئة التي تبلغ من العمر 65 عاما "هذا الوحش قتل ابني الجميل". وكان ريزان توجه بعد أسبوع من سيطرة تركيا والفصائل الموالية لها على رأس العين، إلى المدينة برفقة ثلاثة من أصدقائه بهدف تفقد منزل العائلة وإحضار بعض الملابس لطفلي، إلا أنهم تعرضوا جميعا مع سائق السيارة للقتل قبل وصولهم إليها.

وخلال عملية عسكرية أطلقتها ضد المقاتلين الأكراد في أكتوبر واستمرت لأسابيع، سيطرت أنقرة وفصائل سورية موالية لها على منطقة حدودية بطول 120 كيلومترا بين مدينتي رأس العين (شمال الحسكة) وتل أبيض (شمال الرقة)، قبل أن تعلق هجومها إثر وساطة أميركية واتفاق مع روسيا.

ويتهم نازحون أكراد من المنطقة، ذات الغالبية العربية خلافا للمناطق الحدودية الأخرى ذات الغالبية الكردية، ومنظمات حقوقية المقاتلين الموالين لأنقرة بارتكاب أعمال نهب وسرقة ومصادرة منازل وتنفيذ إعدامات على غرار ما حصل في منطقة عفرين الكردية في العام 2018 إثر سيطرتهم عليها أيضا، وهو أمر تنفيه تلك الفصائل. ويرتجف صوت شيدو أثناء حديثها، مرششة المياه بين الصين والأخر لتهدأ نفسها قليلا، قبل أن تقول "أريد الحق



قصموا ظهري

النظام العراقي يلعب ورقة التظاهرات المفتعلة لضرب الحراك الشعبي

حلفاء إيران يراهنون على خلق شارعين متضادين وتفجير صراع دموي



شعار مستهلك بعيد عن الهم اليومي للعراقيين

بحق المحتجين، سقط فيها العشرات من الضحايا بين قتلى وجرحى. وتوقعت مصادر من داخل الحراك الاحتجاجي أن تنتقل التظاهرات الحشدية المفتعلة خلال الأيام القادمة عبر مدن الجنوب المنتفضة واحدة تلو الأخرى نظرا إلى محدودية العدد المستخدم في تلك التظاهرات، وعدم قدرة منظمتها على الحشد لها بشكل متواز في عدة أماكن. ويأتي ذلك، بالتزامن مع حراك سياسي في المنطقة الخضراء عالية التحصين داخل بغداد يستهدف التوصل إلى مرشح واثق لرئاسة الحكومة خلفا للمستقيل عادل عبدالمهدي، بشرط أن يضمن مصالح الأحزاب الكبيرة.

الاحتجاجات في مدن الجنوب العراقي تأخذ زخما جديدا مع انضمام عائلات الضحايا والعشائر إلى التظاهرات للمطالبة بوقف العنف، بحسب ما أوردته وكالة فرانس برس. وفي الناصرية حيث أسفرت عمليات القمع، الأسبوع الماضي، عن مقتل نحو عشرين متظاهرا خلال ساعات، التقت وفود عشائرية بالمتظاهرين المتجمهرين في وسط المدينة الجنوبية. وفي وسط مدينة الديوانية القريبة، تجمع الآلاف من المحتجين مطالبين بالعدالة لضحايا عمليات القمع. كما تواصلت الاحتجاجات أيضا في النجف التي كانت قد شهدت مجزرة دامية

ولاحقا، سخر المتظاهرون المرابطون في المطعم التركي بساحة التحرير، الذي يطلقون عليه "جبل أحد"، من محاولة الفصائل احتلال موقع التظاهر الرئيسي في بغداد بالاعتماد على عناصر تتحرك بعد أن تفيض الأموال. وقال شهود عيان إن التظاهرة المدفوعة من الفصائل لم تصمد في التحرير سوى نحو ساعة واحدة، قبل أن تتفكك وتختفي مع شعاراتها، إذ عاد أصحابها إلى المواقع التي ترجلوا فيها ليستقلوا السيارات التي كانت بانتظارهم والعودة إلى المدن التي جاؤوا منها. وفيما كان أنصار الحشد الشعبي يحاولون احتلال ساحة التظاهر الرئيسية في بغداد، كانت

المجتمع الدولي من صوته المدافع عن حق الشعب العراقي في المطالبة بحقوقه، فإن كل السيناريوهات ستكون إيرانية خالصة". وقال نواب في تحالف سائرون الذي يرعاه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر إن هتاف المتظاهرين التابعين للفصائل الموالية لإيران باسم السيستاني هدفه إيهام الشارع ووسائل الإعلام بأن هذه الحركة عراقية، مؤكداً أن معلوماتهم تشير إلى أن هذه الحركة إيرانية بامتياز. وحذر النواب الصديريون من أن محاولة حلفاء إيران احتلال ساحة التحرير سيعني المزيد من الدماء، لأن المتظاهرين لن يتخلوا عن الساحة.

المأرق الذي انتهى إليه النظام العراقي بفعل موجة الاحتجاجات غير المسبوقة يدفعه لاختبار مختلف الطرق والوسائل للنجاة من خطر السقوط الذي يترتب به. وبعد فشل سلاح القمع الدموي في كبح جماح الشارع، وسقوط ورقة إزاحة عادل عبدالمهدي من رئاسة الحكومة، لم يبق سوى محاربة المحتجين بسلاحهم عن طريق افتعال تظاهرات مضادة على الطريقة الإيرانية.

بغداد - اجتاحت ساحة التحرير في بغداد، حيث يتجمع المتظاهرون منذ مطلع أكتوبر الماضي، موجة بشرية حاشدة هتفت ضد الولايات المتحدة والسعودية منادية بسلمية الاحتجاج، ليتبين بعد حين أنها حركة مفتعلة وغير تلقائية أعدت لها الفصائل المسلحة الموالية لإيران بعناية على مدى أيام واستخدمت في الحشد لها مبالغ ضخمة من المال، بهدف تشتيت المحتجين المطالبين بإسقاط النظام السياسي. وتدفقت صباح الخميس موجة بشرية على ساحة التحرير ونفذت فيها عدة جولات وهي تهتف ضد واشنطن والرياض، قبل أن تنحسر تدريجيا وتختفي ليعود المتظاهرون المعتصمون إلى خيمهم ومواقع تجمعهم. وقال تشطاء في الحراك الشعبي إنهم حصلوا على معلومات مؤكدة تشير إلى أن ميليشيات موالية لإيران بينها كتائب حزب الله وعصائب أهل الحق دفعت بألاف من أنصارها إلى ساحة التحرير وطلبت منهم الهتاف باسم المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني للتشويش على حركة الاحتجاج.

الاحتجاجات في مدن الجنوب العراقي تكتسب زخما جديدا مع انضمام العشائر وعائلات الضحايا إليها

وقال شهود عيان إن مسؤولين في فصائل عراقية مسلحة موالية لإيران أعدوا سيارات للنقل الجماعي ووضعوا فيها المكاتب من الأشخاص من مدن

منشور لفيفا يدعم إدانة قطر بتقديم رشاوى للفوز بتنظيم مونديال 2022

التعاون الثنائي محور محادثات إماراتية تركية

أبوظبي - شملت مباحثات أجراها، في العاصمة الإماراتية أبوظبي، مستشار الأمن الوطني الإماراتي الشيخ طحون بن زايد آل نهيان مع سفير تركيا لدى دولة الإمارات جان ديزدار، علاقات البلدين وقضايا الإقليم.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إن السفير التركي نقل تهنئة حكومة بلاده للإمارات بمناسبة إحياء يومها الوطني. وكانت الإمارات قد أحييت في الثاني من ديسمبر الجاري اليوم الوطني المخلد لشئو الاتحاد وإعلان استقلال الدولة قبل ثمانين وأربعين سنة، وهو الحدث الذي مثل المنطلق الفعلي لبناء دولة الإمارات الحديثة.

وأضافت الوكالة أن الشيخ طحون تطرق خلال لقائه بالسفير التركي إلى مجمل القضايا الإقليمية، وعدد من المسائل والملفات التي تهم البلدين، فضلا عن العلاقات الثنائية. وأوضح أن الجانبين ركزا في محادثتهما "على أهمية العمل معا لزيادة التبادل التجاري والاستثماري بين البلدين والتعاون في مجالى السياحة والثقافة". وتم اللقاء، بحسب الوكالة، بحضور كل من علي سعيد النياي رئيس الهيئة الاتحادية الإماراتية للجمارك، وطوفان هويدك نائب رئيس البعثة الدبلوماسية التركية لدى الدولة.

وتقيم دولة الإمارات، شبكة واسعة من العلاقات عبر العالم وتستخدم باستمرار دبلوماسيتها النشطة لتطوير تلك العلاقات وترجمتها إلى مشاريع تعاون مثمرة في مختلف المجالات.

التصويت لصالح قطر في أواخر عام 2010، بالفساد، بما في ذلك تيسيرا ولبوز وغرندونا دليل إقبات غير مسبق بشأن حصول قطر على امتياز تنظيم المناسبة الرياضية الأكثر شعبية عبر الرشوة. وجاء المنشور مقتضبا جدًا، لكنه في النهاية نُشر على موقع رسمي وادرج كوثيقة رسمية للاتحاد الدولي لكرة القدم. وجاء المنشور عبارة عن مقتطف من شهادة مسؤول تنفيذي إعلامي من أميركا الجنوبية في قاعة محكمة أميركية، وهو جزء من وثيقة من 28 صفحة تبرر تعليق نشاط تيسيرا الرئيس السابق للاتحاد البرازيلي لكرة القدم، مدى الحياة.

لكن من خلال إصدار هذا التقرير ضمن قاعدة بيانات جديدة أشادت بها فيفا كخطوة أخيرة نحو "قدر أكبر من الشفافية"، يبدو أن الهيئة الدولية الحاكمة لكرة القدم ذهبت عن غير قصد لتأكيد وجود خطة لرشوة الناخبين في تصويت كأس العالم 2022. لكن فيفا نفت قيامها بأي شيء من هذا القبيل. وقالت في بيان "الإشارة إلى بطولة كأس العالم 2022 يقدمها طرف ثالث"، مشيرة إلى أنه تم الحكم على تيسيرا بسبب ارتكابه أفعالا فاسدة تتعلق بثلاث بطولات غير ذات صلة. وأضافت فيفا "وبالتالي، هذا لا يعتبر تأكيداً ضمنياً بأن تيسيرا تلقى رشاوى لتصويته في ما يتعلق باختيار مستضيف كأس العالم 2022". ولا يخلو الاتهام بإجراء تصويت مزور من الأدلة الجوهرية، فقد تم في وقت لاحق اتهام أكثر من نصف الرجال الـ 22 الذين أدلوا بأصواتهم في

نشر فيفا حيثيات قرار حظر نشاط الرئيس السابق للاتحاد البرازيلي تضمّن إقرارا غير مقصود بتورطه في قضية الرشوة القطرية

وتواصل قطر نفيتها بشدة لصدور أي سوء سلوك من قبل أي عضو في فريق العطاءات المنتصر. وقد قضت سنوات في محاولة للتغلب على الشكوك حول كيفية انتصارها في هذا السباق، وقضت فيفا كذلك فترة طويلة في محاولة تجنب مناقشتها. وكجزء من جهودها المستمرة لتعزيز قدر أكبر من الشفافية، أعلنت فيفا في أكتوبر عن إنشاء موقعها القانوني الجديد، والذي سيتم فيه نشر الوثائق الأساسية مثل القرارات التي حظرت تيسيرا للمرة الأولى. وبقيامها بذلك، فقد كشفت النقاب عن عملية قضائية تعود لعقود من الزمن، كانت قابعة في الخفاء. ومن خلال تفصيل الادعاءات ضد تيسيرا، أثارت فيفا، عن طريق الصدفة، مرة أخرى أسئلة جديدة حول كيفية فوز قطر بحق استضافة بطولة كأس العالم 2022.

نيكولاس ليون، والأرجنتيني خوليو غرندونا. وكانت الفضيحة القطرية قد شاعت بعد نشر العديد من الصحفيين الاتهام بأن الرشوة مكنت الدوحة من الفوز باستضافة بطولة كأس العالم، وترسخت كحقيقة موثقة بقيام وزارة العدل الأميركية ببناء لوائح الاتهام في القضية. لكن الطرف الوحيد الذي لم يعترف رسميا بالجرم هو فيفا نفسها. وهذا هو السبب الذي جعل من المنشور الأخير

على ما يوصف بأنه واحدة من أسوأ الفضائح في تاريخ الرياضة العالمية، وذلك بنشره على موقعه القانوني على شبكة الإنترنت منشورا مقتضبا بشأن ثلاثة مسؤولين سابقين في اتحادات محلية، مبرزاً فرض حظر مدى الحياة على أحدهم بالحكم الصادر ضده في قضية تقاضي رشوة مقابل التصويت لمصلحة قطر خلال خوضها المنافسة على الحصول على تنظيم كأس العالم. ويتعلق المنشور بكل من البرازيلي ريكاردو تيسيرا، والباراغوياني

جنييف - تظهر المنشآت الرياضية الفخمة وباهظة التكاليف التي قامت في قطر، أن هذه الدولة تتقدّم بخطى سريعة في الإعداد المادي لاحتضان نهائيات كأس العالم 2022، لكنها تفشل في المقابل في التخلص من الشبهات التي تحوم حول حصولها على هذا الامتياز باستخدام أموال الغاز بطريقة غير مشروعة، متهكة للقوانين الدولية ومخالفة للأخلاقيات والمواثيق الرياضية. وأعاد الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، عن غير قصد، تسليط الأضواء

فرقة برينة بكأس عالم ملوثة



شكوك تركية حول صمود الاتفاق العسكري مع حكومة الوفاق

أردوغان يدرك جدية التحركات العربية الرامية إلى سحب الاعتراف بحكومة السراج



أردوغان في ورطة جديدة

ليبيا- مشيرا إلى أن "معركة الجيش الليبي تهدف إلى منع داعش والقاعدة من التحصن في ملاذ آمن على الأراضي الليبية".

وبخصوص التطورات الميدانية، أوضح المسماري أن "قوات الجيش لم تعد على تخوم طرابلس بل تقدمت إلى داخل الأحياء الرئيسية فيها"، مبينا أن "وحدات من القوات تقدّمت في مناطق متفرقة بمختلف القطاعات العسكرية".

صفوف المجموعات المسلحة أصبح بشكل واضح الآن أمام التقدم الثابت للقوات المسلحة".

تركيا تتعمد خرق القانون الدولي بدعم اتفاقها مع السراج

صه

على الصعيد الدولي ينتهي بتجريد السراج من أي صفة تمكنه من الحديث باسم ليبيا.

من جانبه أبدى الجيش الوطني الليبي، الذي يخوض معركة لتحرير طرابلس من الإرهاب منذ أبريل الماضي، رفضه المطلق لهذه الاتفاقية، واصفا إياها بـ"الباطلة".

أكد أحمد المسماري، الناطق باسم الجيش الوطني الليبي، في تصريحات صحافية "تصميم الجيش الليبي على مواجهة الاتفاق الذي عقده فايز السراج مع تركيا والذي يهدد ثروة وسيادة ليبيا" بكل قوة.

وذكر المسماري أن المعركة أصبحت ضد الأطماع التركية في الأراضي الليبية. وشدد على أن "سلاح الجو الليبي يسيطر بشكل كامل على أجواء

وكشفت أن تلك الاتصالات التي انطلقت منذ يومين على مستوى عدد من العواصم العربية، منها القاهرة والرياض والخرطوم، تتقدم بسرعة وسط إجماع على خطورة تلك الاتفاقية التي كانت محور اللقاء الثلاث الذي جمع في وقت سابق بين العاهل السعودي، الملك سلمان بن عبدالعزيز، ورئيس البرلمان الليبي، المستشار عقيلة صالح.

وتوقعت أن يجتمع وزراء الخارجية العرب في بداية الأسبوع القادم في القاهرة، بلورة موقف عربي موحد برفض تلك الاتفاقية، وبسحب الاعتراف العربي بحكومة السراج، على أن يتم الاستناد عليه للتوجه بعد ذلك إلى الاتحاد الأفريقي، ومنظمة التعاون الإسلامي، لمطالبتهما بموقف مماثل، يكون قاعدة لتحرك قادم

واندلعت اشتباكات مسلحة، الأربعاء، في محيط مقر المجلس الرئاسي بطرابلس الذي كان يشهد اجتماعا دوريا للمجلس الرئاسي، بحضور السراج وعدد من وزراء حكومة الوفاق.

ولم يستبعد المراقبون أن تكون هذه الاشتباكات ضمن ردود الأفعال المحلية الغاضبة من اتفاقية تسمح لأنقرة ببناء قواعد عسكرية وجلب الجنود.

وكانت مصادر دبلوماسية عربية مقيمة في تونس قد كشفت لـ"العرب" أن مشاورات واتصالات حثيثة تجري حاليا على مستوى الدول العربية، لعقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب، من أجل بحث تداعيات تلك الاتفاقية على الأمن القومي العربي، ولوضع آليات عملية لسحب الاعتراف العربي من المجلس الرئاسي الليبي برئاسة فايز السراج.

كشفت تصريحات الرئيس التركي للاتفاق العسكري المبرم مع حكومة الوفاق الليبية، عن حجم قلقه وشكوكه في صمود الاتفاق، حيث شعر أردوغان بوطأة الرفض الإقليمي والدولي للاتفاقية، وما يضاعف هذا القلق استشهاده جدية التحركات السياسية والدبلوماسية العربية الرامية إلى سحب الاعتراف من حكومة الوفاق التي يرأسها فايز السراج.

✎ إسطنبول - ربط الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نجاح الاتفاقية المبرمة بين بلاده وحكومة الوفاق الليبية المعترف بها دوليا في الآونة الأخيرة، بمدى صمود الحكومة التي يرأسها فايز السراج في وجه الانتقادات الدولية والعربية المتصاعدة.

وتعكس تصريحات الرئيس التركي، على هامش قمة حلف الناتو التي احتضنتها العاصمة البريطانية لندن حول مذكرة التفاهم بين بلاده وطرابلس، شكوكه في صمود حكومة السراج أمام الرفض الدولي والعربي الواسع، لاتفاقية تتيح لأنقرة اختراق أجواء ليبيا وأراضيها ومياهها الإقليمية دون إذن.

وقال أردوغان، الخميس، إن "مذكرة التفاهم الموقعة بين تركيا وليبيا حول تحديد الصلاحيات البحرية بين البلدين، ستحقق هدفها طالما تحلت الحكومة الشريفة في ليبيا بالصمود وبقيت متماسكة".



وأشار أردوغان إلى أن بعض الدول انزعجت من الاتفاق التركي الليبي، مبينا بالقول "اليونان، ومصر، والإدارة الرومية في قبرص، وإسرائيل منزعة من الآفاق، وبحرّضون الاتحاد الأوروبي بهذا الخصوص".

وأعلنت الحكومة اليونانية تسجيل اعتراضها على الاتفاق التركي الليبي لترسيم الحدود البحرية بينهما، بينما طالب الاتحاد الأوروبي بتقديم توضيحات حول محتوى مذكرة التفاهم بشأن تحديد مناطق النفوذ البحرية بين البلدين، فيما وصفت مصر وقبرص هذا الاتفاق بأنه "غير قانوني".

أجواء مشحونة تواكب بدء العد التنازلي للاستحقاق الرئاسي الجزائري

دعوات إلى إضراب عام بهدف عرقلة إجراء انتخابات

الحزب الحاكم في موريتانيا يحدد موعدا مبكرا لمؤتمره

✎ نواكشوط - قرر حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم بموريتانيا، تنظيم مؤتمره في 28- من ديسمبر الجاري، وذلك بعد أن كان مقررا أن ينظم شهر فبراير القادم.

وقال الحزب في بيان صدر بعد اجتماع له، ليل الأربعاء-الخميس، إنه كلف الأمين العام للحزب محمد ولد عبد القاح بالتحضير للمؤتمر.

ومنذ استقالة سيدي محمد ولد محم، من رئاسة الحزب، تم تشكيل لجنة لتسيير الحزب يرأسها سيدنا عالي ولد محمد خونا، فيما يتوقع أن يشهد المؤتمر اختيار رئيس جديد للحزب.

وعيش حزب الاتحاد من أجل الجمهورية أزمة قوية عقب ترؤس رئيس البلاد السابق، محمد ولد عبدالعزيز اجتماعا للجنة تسيير الحزب يوم 21 نوفمبر الماضي.

وعبر أغلب نواب الحزب في البرلمان في بيان سابق عن رفضهم لما اعتبروه "محاولة هيمنة" ولد عبدالعزيز على الحزب. ويرى عدد من قادة الحزب أن اجتماع ولد عبدالعزيز بلجنة تسيير الحزب يشكل "تشويشا" على المشهد السياسي في البلد.

من جهته رفض ولد محمد خونا اتهامات بعض الأطراف للرئيس السابق محمد ولد عبدالعزيز بالسعي للتشويش على الحزب.

وتأسس حزب الاتحاد من أجل الجمهورية على يد ولد عبدالعزيز عام 2009، ووصل ولد عبدالعزيز إلى الحكم في انقلاب عسكري عام 2008، وانتخب مرتين رئيسا للبلاد في 2009 و2013، غير أنه لم يترشح للانتخابات الرئاسية الأخيرة.

سلمية، يعكس قوة الإرادة الشعبية لتخطي هذه المرحلة الحساسة في تاريخها، ويشير باقتراب انفراج الوضع والمرور بالجزائر إلى بر الأمان، بفضل تصميم الشعب الجزائري وإصراره عبر كامل ربوع الوطن على المشاركة بقوة في الاستحقاق الرئاسي المقبل يوم 12 ديسمبر 2019 والتفافه حول جيشه الوطني الشعبي".

تتجه الأنظار إلى متابعة تطورات الوضع في الجزائر، في ظل اشتداد القبضة الحديدية بين طرفي الصراع

وأضاف "إن الشعب الجزائري الأصل استحسن بشدة وبارك المواقف التي عبرت عنها المؤسسة العسكرية، بكل وضوح ومنذ بداية الأزمة وإلى غاية اليوم، وقدرها حق قدرها، انطلاقا من الثقة الكبيرة التي يضعها في جيشه، العازم على مواصلة أداء مهامه بكل عزم وتصميم، مهما كانت الظروف والأحوال".

ولم يفوت المتحدث الفرصة ليشيد بالمظاهرات المناهضة للتدخل الخارجي، في إشارة إلى المسيرات الشعبية المنظمة للرد على بيان البرلمان الأوروبي، الذي انتقد "أوضاع الحريات في البلاد، وانتقد السلطة في التعاطي مع انتفاضة الجزائريين السلمية".

الدين دحمون، قد أثار غضبا شديدا في الشارع الجزائري، اضطرت رئاسة الدولة إلى استدعائه سريعا إلى مصالحها، لكن لم تتبين نتيجة الاستدعاء، ولو أن بعض المصادر رجحت فرضية إقالته من منصبه.

ووصف دحمون، في تصريح له أمام نواب البرلمان، المعارضين للانتخابات بـ"الخونة والمرتزقة والشواذ والمثليين"، وهو الإنزال الذي دعا وزارة الداخلية إلى تقديم توضيح لاحق، ذكرت فيه أن "كلام الوزير أول في غير محله، وأنه لا يقصد ما يتم تداوله في الشارع".

ودعا ناشطون سياسيون ومدونون، إلى محاكمة وزير الداخلية نظرا لما ارتكبه في حق الجزائريين، واعتبروا تصريحه تكريسا للذهنية السائدة لدى السلطة في التعاطي مع غضب واحتجاجات الشعب منذ عشرة أشهر، ودليلا على صواب مطلب تنحي السلطة الفاسدة.

وما زالت السلطة الفعلية تتعامل بمعايير متباينة مع زخم الشارع، ففيمما تصف زخم الحراك الشعبي المستمر منذ شهر فبراير الماضي بـ"الأقلية" و"الشردمة"، تشيد دوما بالمسيرات التي تنتظم من أجل دعم الخيار الانتخابي والمؤسسة العسكرية، ورفض التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية، رغم أن وجه المقارنة بين الحالتين غير متوفر تماما، نظير الفارق الكبير للأعداد المشاركة.

وصرح قائد أركان الجيش في هذا الشأن، بأن "ما تشهده بلادنا في الفترة الأخيرة من هبة شعبية قوية ومسيرات

بالمسار الدستوري أو عرقلته من خلال التشويش على الانتخابات أو محاولة منع المواطنين من ممارسة واجبه الانتخابي، وأن العدالة وكل أجهزة الدولة ستكونان لهم بالمرصاد".

ولفت خلال زيارة تفقدية لمقر الناحية العسكرية الثانية بوهران، إلى أنه "من المنتظر من كافة المواطنين والمواطنات عبر جميع أنحاء الوطن أن يثبؤوا للعدو قبل الصديق، من خلال المشاركة الواسعة في الاستحقاق الرئاسي".

إلا أن النيران الصديقة في معسكر السلطة، باتت تؤدي مفعولا عكسيا على أجنحتها، وتساهم في تغيير الشارع من الانحراط في العمل الانتخابي، مما أوقع السلطة في حرج شديد بسبب ما يصدر من بعض رموزها أو المحسوبين عليها. وكان وزير الداخلية صلاح

وتتجه الأنظار إلى متابعة تطورات الوضع في الجزائر أثناء الأيام المتبقية، لاسيما في ظل اشتداد القبضة الحديدية بين طرفي الصراع، والظروف التي تجري فيها الانتخابات، خاصة وأن السلطة أحرقت العديد من الأوراق التي كانت بحوزتها، على غرار التصريح الاستفزازي لوزير الداخلية صلاح الدين دحمون.

وأمام مخاوف تصعيد الاحتجاجات بشكل يحول دون إجرائها أو يؤثر عليها، كثف الرجل القوي في السلطة والجيش الجنرال أحمد قايد صالح تحذيراته الشديدة لمن أسماهم بـ"المترصين"، وكشف عن توجيه تعليمات شديدة لكل الأسلاك الرسمية والعسكرية لحماية وتأمين الاقتراع.

وحذر في تصريح له من وصفهم بـ"العصابة وأذنابها من مغبة المساس



حالة الشد والجذب مستمرة بين السلطة والشارع

طابر بليدي

✎ الجزائر - أوجت الإجراءات الأمنية التي دخلت حيز التنفيذ قبل أسبوع على الانتخابات الرئاسية، بأن القبضة الحديدية بين السلطة والشارع دخلت مراحلها الأخيرة، ففيمما يتبها معارضة الاستحقاق للدخول في إضراب شامل، كثفت الحكومة الإجراءات الاحترازية لتحرير الانتخابات في ظروف عادية.

ودخلت الأجهزة الأمنية وقوات الدرك والجيش الجزائري، في حالة يقظة عالية المستوى، تحسبا للانتخابات الرئاسية المقررة الخميس القادم، وذلك تنفيذًا لأوامر السلطة الراغبة في تمرير الاستحقاق الرئاسي بشتى الوسائل وقطع الطريق على الرافضين له.

وفي المقابل يتهدى الشارع لشن إضراب وطني شامل بداية من يوم الأحد القادم إلى غاية يوم الاقتراع، لتلبية لنداءات وحملة تعبئة على شبكات التواصل الاجتماعي، فضلا عن تكثيف الاحتجاجات الميدانية خلال الأيام المذكورة.

وكانت عدة نقابات عمالية وصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي دعت إلى تنظيم إضراب عام في الجزائر لمدة أربعة أيام بداية من الثامن من ديسمبر الجاري بهدف عرقلة إجراء الانتخابات الرئاسية المترتبة.

وبحسب بيانات صادرة عن الجهات الداعية إلى تنظيم هذا الإضراب العام، فإن هذه الخطوة تدخل في إطار الاحتجاجات الشعبية الراضة لتنظيم الانتخابات الرئاسية من طرف بقايا النظام السابق.

إجراءات عزل ترامب تصل مرحلة حاسمة مع بدء صياغة لوائح الاتهام بحقه

ويشار إلى أن بنود لاتحة الاتهام خطوة رئيسية في إطار تحقيق العزل. وينص الدستور على أن الجرائم التي تستوجب العزل، هي الخيانة، أو الرشوة، أو الجرائم والجنج الكبرى. وستقوم اللجنة القضائية، التي بدأت أولى جلساتها، الأربعاء، بصياغة كل بند على حدة، على أن يصوت عليه المجلس تبعاً.

ويعتزم الديمقراطيون إعداد عدة بنود في تحقيق العزل بينها اتهامات تتعلق بإساءة استخدام السلطة والرشوة وعرقلة عمل الكونغرس من خلال تحدي طلبات استدعاء المسؤولين للشهادة. وفي حالة تصويت مجلس النواب بأغلبية بسيطة لصالح بنود العزل، يتأسس رئيس المحكمة العليا جلسة محاكمة في مجلس الشيوخ، وحينها ستكون هناك حاجة إلى ثلثي أصوات المجلس من أجل عزل الرئيس عن منصبه.



نانسي بيلوسي
الرئيس أساء استخدام سلطاته لمصلحته السياسية الشخصية

ويعجري مجلس النواب الأميركي بقيادة الديمقراطيين تحقيقاً في مزاعم إساءة استخدام ترامب سلطته الرئاسية عبر الضغط على أوكرانيا لفتح تحقيق ضد أحد الخصوم السياسيين. ويعود أساس القضية إلى محادثة هاتفية على 25 يوليو الماضي، طلب ترامب خلالها من نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن "يُتهم" بامر جو بايدن نائب الرئيس الديمقراطي السابق الذي يواجه ترامب في الانتخابات القادمة عام 2020.

ويُستبته في أن الرئيس ترامب ربط حينها مسألة صرف مساعدات عسكرية بقيمة 400 مليون دولار يفترض أن تتسلمها أوكرانيا بإعلان كييف أنها ستحقيق في شأن نجل بايدن الذي عمل بين عامي 2014 و2019 لدى مجموعة "غاز بورييسما" الأوكرانية.

ويرفض ترامب تلك الاتهامات ويقول إنها "حملة طاردة" ومحاولة "انقلاب ضده"، ويتوعد بالانتقام من الديمقراطيين في انتخابات العام المقبل. وبالرغم من تقدم إجراءات العزل فإن مراقبين يشككون في قدرة الديمقراطيين على إحداث المفاجأة وعزل الرئيس نظراً للتمثيلية القوية التي يحظى بها الجمهوريون في مجلس الشيوخ الأميركي.

ماكرون يواجه أضخم موجة احتجاجات ضد خطته

بين الأمن والمحتجين وهو ما تسبب في اعتقال 65 شخصاً شاركوا في الإضراب المفتوح حسبما أعلنته الشرطة وفي قطاع التعليم، أعلن 70 بالمئة من أساتذة تعليم المرحلة الابتدائية الدخول في إضراب.

ولا تزال الحكومة الفرنسية عازمة على تنفيذ هذا التعديل، رغم التحرك الذي يتوقع أن يدوم مدة طويلة، وتتعهد بأن يكون النظام الجديد "أسسط" و"أعدل"، لكن المناهضة للتعديل يتوقعون أن يؤدي إلى "انعدام في الاستقرار" لدى المتقاعدين.

وينضم إلى التحركات ناشطون في حراك "السترات الصفراء" والأحزاب اليسارية وكذلك حزب التجمع الوطني اليميني المتطرف.

ولن يكشف عن مشروع الإصلاح التام قبل منتصف ديسمبر من أجل طرحه للتصويت أمام البرلمان مطلع عام 2020.

وابقت الحكومة الأسبوع الماضي الباب مفتوحاً أمام دخول التعديل الجديد حيز التنفيذ بعد عام 2025، إضافة إلى تطبيق بنود أساسية بالنسبة للنقابات، مثل أخذ صعوبة العمل بعين الاعتبار مع "ضمانات" يترقبها المعلمون.

واستبقت السلطات انتشار الاحتجاجات بتعبئة أكثر من 6 آلاف شرطي ودركي.

● واشنطن – أعلنت رئيسة مجلس النواب الأميركي الديمقراطية نانسي بيلوسي، عن طلبها رسمياً من رئيس اللجنة القضائية بالمجلس جيري نادلر، البدء بصياغة لاتحة اتهام ضد الرئيس دونالد ترامب، تمهيداً لعزله.

وقالت بيلوسي في مؤتمر صحفي، الخميس، أمام المجلس "ففي الولايات المتحدة، لا أحد يفعل على القانون".

وأردفت "الحقائق لا يمكن الجدل فيها. الرئيس أساء استخدام سلطاته لمصلحته السياسية الشخصية على حساب أمننا القومي، وانتكح الدستور". وأضافت "لأسف ولكن بثقة وتواضع. أطلب اليوم من رئيس اللجنة المضي قدماً في إعداد بنود المساءلة" في إشارة إلى جيري نادلر.

وفي أول تعليق على تصريحات بيلوسي، قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض، ستيفاني غريشام إنه "ينبغي على بيلوسي والديمقراطيين الشعور بالخزي من أنفسهم".

وأضافت "الرئيس ترامب لم يفعل شيئاً سوى أنه قاد بلادنا بطريقة أدت إلى ازدهار الاقتصاد وتوفير المزيد من فرص العمل وتعزيز قوة الجيش. وهذا جانب فقط من إنجازاته الكبرى".

وتابعت "نتطلع إلى محاكمة عادلة بمجلس الشيوخ".

وستكون مساءلة الرئيس مرحلة حاسمة قبل توجيه التهمة إليه ومصادقة مجلس النواب على إدانته قبل أن تتحول المعركة إلى مجلس الشيوخ.

وفي أول خروج له بعد تصريحات بيلوسي قال ترامب إنه "سيخرج منتصراً من "معركة العزل".

وكتب ترامب على تويتر "إذا كنتم ستقررون مساعلي، فلتفعلوا ذلك الآن، وبسرعة. حتى تكون لدينا محاكمة عادلة في مجلس الشيوخ، وليستنى لبلدنا العودة إلى العمل".

وفي محاولة منه لمواصلة حشد المعسكر الجمهوري أضاف ترامب "الجيد هو أن الجمهوريين موحدون الآن أكثر من أي وقت مضى.. سننتصر". وأوضح ترامب أن قرار الديمقراطيين في مجلس النواب بمواصلة إجراءات مساءلة يعني أن الرؤساء في المستقبل سيواجهون تهديدات المساءلة بشكل روتيني من النواب.

وأضاف في سلسلة تغريدات على تويتر "هذا سيعني أن إجراء المساءلة المهم ونادر الاستخدام سيتم بشكل روتيني لمهاجمة الرؤساء في المستقبل. ليس هذا ما كان الأباء المؤسسون يفكرون فيه".

التعويضات حيلة النظام الإيراني لامتنصاص غضب أهالي ضحايا الاحتجاجات

واشنطن تقدر مقتل أكثر من ألف محتج إيراني على يد النظام



الوجه الذي أرادت إيران إخفائه عن العالم

الهدوء إلى إيران. وبعد ثلاثة أيام، دعا نائب قائد الحرس الثوري الإيراني علي فدوي إلى معاقبة "المرتزة" الذين اعتقلوا إثر موجة أعمال العنف والاحتجاجات. ولكن، مع إعادة الإنترنت للعمل، علت الأصوات على مواقع التواصل الاجتماعي لمن قتل أقرباء لهم في الاضطرابات دون أن تكون لهم علاقة بأعمال الشغب.

وأقر الرئيس الإيراني حسن روحاني، الأربعاء، بإمكانية وجود "أبرياء" بين من اعتقلوا خلال موجة التوقيفات الهائلة خلال وبعد الاحتجاجات.

وقال روحاني في كلمة على التلفزيون الرسمي "بالطبع بعض الأشخاص الذين اعتقلوا أبرياء ويجب الإفراج عنهم".

ولاقبت طريقة تعاطي السلطات الإيرانية مع الاحتجاجات انتقادات دولية واسعة لكن اللافت عدم إسراع الدول الغربية في النطاق الإشعارات من الشعب الإيراني لإسقاط النظام.

وكان الرئيس الأميركي ترامب قد قال في افتتاح قمة حلف شمال الأطلسي إن السلطات الإيرانية تقتل شعبها "بطريقة مروعة"، بينما اعتبر رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أن "ما حدث لم يكن بسبب أسعار الوقود. هذا مؤشر على سحق شعبي حقيقي تجاه النظام وبصراحة هذا الأمر لم يفاجئني بأي حال".

ويطلب التقرير "دفع الدية لذوي الضحايا الذين قتلوا خلال التظاهرات الاحتجاجية على أي نحو"، وهي عبارة عن تعويض مادي ينص القانون على دفعه لعائلات ضحايا جرائم القتل. وبالنسبة لمن "قتلوا خلال اشتباكات مسلحة مع قوات الأمن"، يدعو التقرير "إلى الفصل بين العائلات والشخص الذي أقدم" على تلك الممارسات، وأن يتم الاهتمام بالعائلات ومواساتها، وهو ما اكده موقع خامنئي.

ويتعارض هذا التقرير والتوصيات الواردة فيه مع الحزم الذي اعتمدته السلطة في بداية الاحتجاجات التي قطعت خلالها السلطات الإنترنت في كافة أنحاء البلاد لمدة أسبوع وهو ما بعد اعترافاً متاخراً وناقصاً أيضاً بفضاعة الجرائم التي ارتكبت في حق المتظاهرين السلميين والعزل.

واعتبرت السلطات حتى الآن الأحداث التي حصلت في البلاد أنها "اضطرابات" و"أعمال شغب"، ناتجة عن مؤامرة خارجية يبرها أعداء إيران و"مناصرون للملكية"، وعناصر في حركة مجاهدي خلق، وهي حركة معارضة إيرانية محظورة ومصنفة إرهابية في إيران.

وفي 21 نوفمبر، أشاد الحرس الثوري الإيراني بالرد "السريع" للقوات المسلحة ضد "مثيري الشغب" ما أسهم في عودة

تقديم إعانات مالية لأسر وأبناء الضحايا، بالإضافة إلى تسهيلات لحصولهم على عمل أو دخولهم للجامعات.

وبحسب ما ذكر موقع خامنئي، فإن التقرير قدمه، بطلب من المرشد الأعلى، أمين المجلس الأعلى للأمن القومي علي شمعخاني، ويهدف إلى الإضاعة على "أسباب الاضطرابات"، وتحديد هويات القتلى وظروف موتهم وهو ما يشكل إقراراً بثقل حصيلة الضحايا.

واندلعت الاحتجاجات في إيران في 15 نوفمبر بعد الإعلان عن رفع كبير في أسعار البنزين، وسط أزمة اقتصادية تعاني منها البلاد، وامتدت إلى أكثر من 120 مدينة إيرانية.

وأعلنت السلطات عن إعادة الهدوء بعد بضعة أيام، لكن ثمنه كان "موجة قتل فظيعة"، وفق منظمة العفو الدولية، التي أشارت إلى قتل القوات المسلحة 208 أشخاص على الأقل في أعمال العنف.

ولكن ترفض السلطات الأرقام التي نشرتها "منظمات معادية" وتعتبرها "محض أكاذيب". ويشير التقرير وفق ما ورد على موقع خامنئي الإلكتروني إلى ثلاثة أنواع من الأشخاص ربما قتلوا خلال الاحتجاجات وهم "مواطنون عاديون" لم يكن لهم "دور في الفوضى"، وآخرون شاركوا في الاحتجاجات، و"مسلمون" مثيرون للشغب.

في مناورة جديدة ومحاولة من النظام الإيراني لإيجاد مخرج للمأزق الذي وجد فيه نفسه وافق المرشد آية الله خامنئي على إجراءات لفائدة أسر ضحايا الاحتجاجات الأخيرة التي اجتاحت إيران، وهو ما يمثل بمثابة الاعتراف المتأخر بتعمد السلطات ارتكاب جرائم في حق المحتجين. كما تمثل هذه الإجراءات أيضاً مسكنات لامتنصاص غضب أهالي الضحايا.

● طهران – وافق المرشد الأعلى الإيراني آية الله خامنئي، الخميس، على اتخاذ تدابير تهدئة بسماحه تقديم تعويضات مالية لعائلات بعض الضحايا الذين قتلوا خلال قمع الحركة الاحتجاجية التي شهدتها إيران في منتصف نوفمبر الماضي.

وبعد نحو ثلاثة أسابيع من انطلاق الاضطرابات التي اعتبرت السلطات أنها نتاج مؤامرة خارجية يبدو أن خامنئي بدأ يقر بعقوبة الاحتجاجات من خلال موافقته على تخصيص تعويضات لأسر الضحايا.

ويرى مراقبون أن خطوة السلطات الإيرانية تأتي لتستبق سخطا شعبياً بدأ يتصاعد في الآونة الأخيرة لتكشف عن مناورة السلطات للمجتمع الدولي من خلال الاستنجاد بنظرية المؤامرة لشرعنة قمع الاحتجاجات، وفي المقابل تقديم تعويضات إلى ضحايا هذا القمع. وتأتي هذه الإجراءات في وقت قالت فيه الولايات المتحدة إنها تقدر "مقتل أكثر من ألف إيراني على يد النظام" خلال المظاهرات.

● إيران لم تؤكد حتى الآن سوى مقتل خمسة أشخاص بينهم أربعة من عناصر الأمن في الاحتجاجات التي هزت أكثر من 120 مدينة

ووافق خامنئي على اعتبار الأشخاص الذين قتلوا في الاضطرابات الأخيرة "ولم يكن لهم دور" فيها "شهداء"، وقد ورد ذلك الخميس، على موقعه الرسمي. ويمنح لقب "شهيد" عموماً للعسكريين الذين يقتلون على جبهات القتال. ويفتح منح هذا اللقب المجال أمام

قبرص تستنجد بالقضاء الدولي في مواجهة أطماع تركيا

الأرض وعلى طاولة المفاوضات. واكد أن الجانب اليوناني من جزيرة قبرص لم يتخذ أي خطوة لقبول حقوق القبارصة التنقيب الأحادية وبدأ بمنح تراخيص لذلك.

● قبرص اتهمت تركيا بانتهاك القانون الدولي بتنفيذ عمليات تنقيب بحرية عن النفط والغاز قبالة سواحلها

وكان الاتحاد الأوروبي قد وافق في وقت سابق على خطوة جديدة تهدف إلى فرض عقوبات على تركيا لانتهاكها سيادة قبرص.

ولكن الرد التركي كان بتحدي هذه الخطوات وإدانة التكتل الأوروبي لتحركات أنقرة من خلال إرسال سفينة في نوفمبر الماضي بغية مواصلة التنقيب قرب السواحل القبرصية.

وطالب الاتحاد الأوروبي مرارا تركيا بوقف الأنشطة الاستكشافية في ما تعتبره قبرص مياهاها الإقليمية ولكن دون جدوى.

وقسمت قبرص العضو في الاتحاد الأوروبي أثناء غزو تركي عام 1974 بعد انقلاب بإيعاز من اليونان. وتؤيد تركيا دولة القبارصة الأتراك في شمال قبرص.

التركية في أثينا لكنها لم تقبلها. وأضاف لذلك أرسلت في وجهة أخرى. وقال تلفزيون سيجما القبرصي الذي كان أول المتحدثين عن هذا الموضوع إن المذكرة أرسلت عن طريق الفاكس.

وكانت قبرص قد اتهمت تركيا بانتهاك القانون الدولي بتنفيذ عمليات تنقيب بحرية عن النفط والغاز قبالة سواحلها.

ونقل عن نائب الرئيس التركي فؤاد أوغطاي قوله إن سفينة الحفر فاتح بدأت عملياتها قبالة الساحل الشمالي الشرقي لقبرص.

وكان مجلس الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي قد تبني إطار عمل لإجراءات تقييدية ضد تركيا بسبب أنشطة الحفر.

وقالت الرئاسة القبرصية في بيان "الإعلان عن هذه التحركات غير القانونية من جانب تركيا في نفس يوم بدء سريان إطار عمل جديد لعقوبات الاتحاد الأوروبي يعكس ازدياد شديدا واستنزافا للقانون الدولي والأوروبي".

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويز أوغلو من جانبه في تصريحات سابقة إن تركيا لا تناقش أحدا حول انشطتها داخل جرفها القاري، وإن سفينة ياووز تجري عمليات التنقيب في الجرف القاري التركي.

وأشار إلى أن تركيا هزت وغبرت جبريا التوازنات في شرق المتوسط عبر إرسالها سفن تنقيب إلى المنطقة، مبينا أن ذلك ساهم في تعزيز قوة تركيا على

ونشب بين الدولتين خلاف على مناطق بحرية حول الجزيرة اعطت قبرص تراخيص لشركات دولية للتنقيب فيها عن النفط والغاز.

وقال الرئيس القبرصي نيكوس أناستاسياديس إن بلاده ملتزمة بحماية حقوقها السيادية بكل الوسائل القانونية الممكنة.

وتقول تركيا التي لا تربطها علاقات دبلوماسية مع الحكومة القبرصية المعترف بها دوليا إن نيقوسيا إما ليس لها حق منح تراخيص أو أن بعض المناطق تتعدى على الجرف القاري التركي. وأرسلت أنقرة سفن تنقيب خاصة بها إلى الجزيرة.

وقال أناستاسياديس إن قبرص سعت لتوجيه مذكرة بنواياها إلى السفارة

● أثينا – تكثف حكومة قبرص من الضغوط على تركيا لمنع نهب ثرواتها من الغاز من خلال الإعلان عن التوجه إلى محكمة العدل الدولية ومقاضاة تركيا دوليا من أجل الحيلولة دون مواصلة أنقرة التنقيب عن الغاز قرب السواحل القبرصية.

وبعد إدانات أوروبية وإقليمية وأميركية للتحركات التركية، يبدو أن جمهورية قبرص وصلت إلى طريق مسدود أمام عدم استجابة الحكومة التركية ومضيها في أعمال التنقيب. وقال الرئيس القبرصي، الخميس، إن بلاده طلبت من محكمة العدل الدولية في لاهاي حماية حقوقها في الموارد المعدنية البحرية التي تنازعها تركيا السيادة عليها.



تجاهل التحذيرات الدولية

المرشح الجزائري عز الدين ميهوبي: علاقتي بالجيش سيحكمها الدستور

وأكد أن ملفي السياسات العاجلة لإنقاذ الاقتصاد الوطني وتمكين الشباب، وتحديد أصحاب الكفاءات منهم بمواقع المسؤولية، هما على قائمة أولويات برنامجه الانتخابي، وأصفا هذا البرنامج بكونه كفيلا بوضع الجزائر على الطريق الصحيح، خاصة بما يتضمنه من إصلاحات سياسية تسبق وتمهد لعملية الإعداد لوضع دستور جديد للبلاد: دستور تخفي منه الثغرات ويعمل على استيعاب جميع الجزائريين وتفعيل دورهم بالمجتمع.

وابدى تفهما كبيرا في ما يتعلق بضرورة التفريق بين التصريحات التي تصنف بكونها تدخلًا سافرا بالشان الجزائري، وبين رأي أو تعليق بعض الشخصيات من دول صديقة أو مجاورة وتتناول بشكل عام المسجديات والأحداث السياسية على الساحة الجزائرية دون أن ترقى إلى مستوى التدخل.

وقال إنه يؤيد بقوة المظاهرات والهبة الشعبية الأخيرة التي خرجت منددة بتصريحات البرلمان الأوروبي، التي يعتبرها بلا جدال تدخلًا مغرضًا بشؤون الجزائر الداخلية، ومحالة للتشويش على صورة البلاد، عبر تقديم تقارير وتحليلات مغايرة للواقع.

وشهدت شوارع العاصمة الجزائرية السبت الماضي مسيرة منددة بمصادقة البرلمان الأوروبي مؤخرا على قرار ندد فيه بوجود "انتهاكات لحقوق الإنسان" بالجزائر، حيث عبر نوابه عن قلقهم من وضعية الحريات بالجزائر وتحديدًا ما وصفوه بـ "الإعتقالات التعسفية وغير القانونية" التي طالت صحافيين ونقابيين ومحامين وطلبة ومظاهرين سلميين.

وفي ما يتعلق بقرار السلطات الجزائرية إغلاق عدد من الكنائس البروتستانتية في الفترة الأخيرة، دعا ميهوبي منتقدي هذا القرار إلى إعادة النظر في موضوعية الأسباب التي دفعت إليه. وشدد على أنه لا صحة لما تردد أن القرار جاء في إطار تضيق السلطات الجزائرية على ممارسة غير المسلمين لشعائهم الدينية أو أنه قد جاء لمناهضة عمليات تبشيرية قامت بها تلك الكنائس.

وقال "الجزائر بلد يحترم الحريات الدينية للجميع، وهناك دستور وقوانين تكفل حقهم في ممارسة شعائهم الدينية، والدليل هو أن لدينا وزارة اسمها وزارة الشؤون الدينية لا الإسلامية... ولكن الاحترام لا بد أن يكون في إطار القانون وتقاليده المجتمع... والجميع يعرف أنه لتبني مسجد أو دار عبادة بالدول الأوروبية لا بد أن تحصل على الكثير من التراخيص، وهذا من

حدث في قضية إغلاق الكنائس، فالأمر يتعلق بجوانب قانونية".

بعينه ليضمن مصالحهم بالعهد الجديد، خاصة وأن غالبية المرشحين هم أيضا من رموز نظام بوتفليقة. لكن، ميهوبي اعتبر أن هذه قراءة قاصرة، فالقطيعة الحقيقية تكون مع الممارسات لا مع الأشخاص. وأشار إلى أن هناك اليوم في الجزائر سلطة مستقلة للانتخابات. ووعدت هذه السلطة بأن تعمل على أن تكون العملية الانتخابية مقاربة للمعايير الدولية من حيث الالتزام بعوامل النزاهة والشفافية.

المنافسة بالسباق الرئاسي

يذكر أن "حزب التجمع الوطني الديمقراطي" قد انتخب قبل خمسة أشهر ميهوبي أمينًا عاما له خلفا لرئيس الوزراء الأسبق أحمد أويحيى المسجون حاليا بتهم فساد. ولا يستبعد مراقبون أن تنحصر المنافسة بالسباق الرئاسي بين ميهوبي والمرشح المستقل عبدالمجيد تبون، خاصة بعدما ترددت أنباء عن احتمال دعم حزب جبهة التحرير الوطني (الحزب الحاكم سابقا) لأحدهما بما يملك من قاعدة انتخابية قد تغير المشهد، خاصة في ظل احتمالية وجود مقاطعة شعبية غير هينة.

ولم يعلق ميهوبي كثيرا على قضية معتقلي الحراك، واكتفى بالتأكيد على أن ملف هؤلاء قيد المعالجة أمام العدالة والقضاء الجزائري الذي يحظى باحترام وثقة كبيرة من قبل الجميع. إلا أنه عاد

بقيادة الجيش الوطني سيحكمها الدستور فقط،" متندا على أن الأهم في الفترة الراهنة هو التركيز على إعادة الثقة بين المواطن ومؤسسات الدولة.

عزوف واسع يتوقع الكثير من المراقبين للمشهد حدوث عزوف واسع عن المشاركة خلال يوم الاقتراع، فضلا عن احتمال تجدد المصادمات والاحتكاكات بين مؤيدي المرشحين للرئاسة وبعض نشطاء الحراك الراض لان انتخابات ووصولها إلى نزوتها خلال ساعات الاقتراع. لكن ميهوبي اعتبر أن هذه أحكاما سابقة لأوانها ومخاوف لا مبرر لها، لافتا إلى أن كتلة هامة من الجزائريين أبدت الرغبة الجدية في التوجه لانتخابات الخروج من حالة عدم الاستقرار الراهنة والانطلاق لبدء عملية تشريع وتطبيق العديد من الإصلاحات السياسية والاقتصادية تحديدا.

ويرفض قطاع غير هين من الجزائريين إجراء الانتخابات تحت ظل سلطة حكومة رئيس الوزراء نورالدين بدوي، التي يعتبرونها امتدادا للعهد بوتفليقة، فضلا عن وجود شكوك قوية بإمكانية تحالف أركان النظام القديم لدعم مرشح

بوتفليقة على الاستقالة من الرئاسة (1999-2019)، في 2 أبريل الماضي، يشن القضاء حملة ضد الفساد، أدت إلى إلقاء القبض على العشرات من كبار المسؤولين ورجال الأعمال، والشروع بمحاكمتهم بتهم تبديد المال العام. ورأى بن قرينة، وهو وزير أسبق للسياسة، أن المناخ المحيط بتنظيم انتخابات الرئاسة، في 12 ديسمبر الجاري، "ليس مثاليا، والانتخابات

هي مدخل للحل، وليست كل الحل، فهي المسار الآمن، وليس الأمثل". وأرجع ذلك إلى أن إنشاء سلطة مستقلة لتنظيم الانتخابات لأول مرة، بدلا من الحكومة، تم "بإستعجالية في تشكيل السلطة الوطنية للانتخابات بفعل إكراهات الوضع السياسي للبلد، وضرورة الإسراع في الخروج من أزمة الشرعية في منصب الرئيس".

واعتبر أن "الإرادة السياسية الصادقة من السلطة الفعلية، التي هي الآن مؤسسة الجيش، وعودها بمرافقة سلطة الانتخابات، والوقوف في وجه محاولات المنظومة السابقة لتشويه العملية الانتخابية، هذه الإرادة هي وحدها ما يكفل حدا معينًا من نزاهة

جاكولين زاهر

القاهرة - لا يبدى المرشح الرئاسي الجزائري وزير الثقافة السابق عز الدين ميهوبي تعجبا أو انزعاجا كبيرا مما موج به الشارح الجزائري اليوم من انقسام وجدل واسع حول الانتخابات الرئاسية، بين تيار مؤيد وآخر رافض لها، معتبرا أن ما يحدث إفران طبيعي للأوضاع التي عاشتها البلاد خلال الأشهر الأخيرة.

ودعا ميهوب، في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، بسلسلة لغة الأدب التي لا تخلو من حكمة سياسية واضحة، إلى التعامل بهدوء مع الأوضاع وأن يكون صندوق الاقتراع هو الفاصل في نهاية المطاف بين الجميع.

وأوضح أن الشعب تمكن بحراكه السلمي من إسقاط نظام حكم امتد لعقود، وهو الآن يتطلع إلى تأسيس نظام جديد قادر على تحقيق مطالبه وتطلعاته التي ثار من أجلها، ومن الطبيعي أن يقارن ويتردد كثيرا في الاختيار بين الطرق التي ستوصله إلى هذا النظام الجديد.

ورأى أن الحراك الشعبي الذي بدأ منذ فبراير الماضي ضعف زخمه تدريجيا مع تحقق المطالب الرئيسية التي نادى بها: وهي إيقاف المسار الانتخابي للعهدة الخامسة للرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، وفتح تحقيقات بل وبدء محاكمة المتهمين بقضايا الفساد الكبرى. وأكد ميهوبي (60 عاما) أن "علاقته

بقيادة الجيش الوطني سيحكمها الدستور فقط،" متندا على أن الأهم في الفترة الراهنة هو التركيز على إعادة الثقة بين المواطن ومؤسسات الدولة.

عزوف واسع

يتوقع الكثير من المراقبين للمشهد حدوث عزوف واسع عن المشاركة خلال يوم الاقتراع، فضلا عن احتمال تجدد المصادمات والاحتكاكات بين مؤيدي المرشحين للرئاسة وبعض نشطاء الحراك الراض لانتخابات ووصولها إلى نزوتها خلال ساعات الاقتراع. لكن ميهوبي اعتبر أن هذه أحكاما سابقة لأوانها ومخاوف لا مبرر لها، لافتا إلى أن كتلة هامة من الجزائريين أبدت الرغبة الجدية في التوجه لانتخابات الخروج من حالة عدم الاستقرار الراهنة والانطلاق لبدء عملية تشريع وتطبيق العديد من الإصلاحات السياسية والاقتصادية تحديدا.

ويرفض قطاع غير هين من الجزائريين إجراء الانتخابات تحت ظل سلطة حكومة رئيس الوزراء نورالدين بدوي، التي يعتبرونها امتدادا للعهد بوتفليقة، فضلا عن وجود شكوك قوية بإمكانية تحالف أركان النظام القديم لدعم مرشح

بوتفليقة على الاستقالة من الرئاسة (1999-2019)، في 2 أبريل الماضي، يشن القضاء حملة ضد الفساد، أدت إلى إلقاء القبض على العشرات من كبار المسؤولين ورجال الأعمال، والشروع بمحاكمتهم بتهم تبديد المال العام. ورأى بن قرينة، وهو وزير أسبق للسياسة، أن المناخ المحيط بتنظيم انتخابات الرئاسة، في 12 ديسمبر الجاري، "ليس مثاليا، والانتخابات

هي مدخل للحل، وليست كل الحل، فهي المسار الآمن، وليس الأمثل". وأرجع ذلك إلى أن إنشاء سلطة مستقلة لتنظيم الانتخابات لأول مرة، بدلا من الحكومة، تم "بإستعجالية في تشكيل السلطة الوطنية للانتخابات بفعل إكراهات الوضع السياسي للبلد، وضرورة الإسراع في الخروج من أزمة الشرعية في منصب الرئيس".

واعتبر أن "الإرادة السياسية الصادقة من السلطة الفعلية، التي هي الآن مؤسسة الجيش، وعودها بمرافقة سلطة الانتخابات، والوقوف في وجه محاولات المنظومة السابقة لتشويه العملية الانتخابية، هذه الإرادة هي وحدها ما يكفل حدا معينًا من نزاهة

تركيا تتعمد خرق القانون الدولي بدعم اتفاقها مع السراج

اتفاق الصخيرات يبطل اتفاق المجلس الرئاسي الأحادي



عرض حزب العدالة والتنمية، الحاكم في تركيا، الاتفاق الموقع بين أنقرة وحكومة الوفاق في ليبيا، والمتعلق بتحديد مجالات الصلاحية البحرية، على البرلمان، الذي يسيطر عليه لتزكيته، في إطار السعي إلى مزيد خلط الأوراق، وتحدي المواقف الإقليمية والدولية الراضة أو المشككة في الأهداف المعلنة من مذكرتي التفاهم اللتين أمضاهما الرئيس رجب طيب أردوغان مع رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج.

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

وافقت لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان التركي، الخميس، على مشروع قانون لمذكرة التفاهم الموقعة بين تركيا وليبيا (حكومة الوفاق) المتعلقة بتحديد مجالات الصلاحية البحرية في البحر المتوسط، وهو ما يعني تحويله إلى أمر واقع من الجانب التركي على الأقل، في ظل عجز المجلس الرئاسي بطرابلس عن تحويله إلى قرار شرعي في بلاده، الأمر الذي يكسر المزيد من التآزم في المنطقة. وتحدثت مصادر مطلعة في العاصمة الليبية عن الاتفاقية بالقول إنه تم فرضها على فائز السراج دون أن يطلع على تفاصيلها، وأن تركيا سعت من خلالها إلى تشريع تحركاتها في منطقة شرق المتوسط بعد ما تعرضت له محاولاتها السابقة للتنقيب عن النفط والغاز من انتقادات واسعة.

وانشرت الخطوة التركية، خاصة المذكرة المتعلقة بمنطقة المصلحة الاقتصادية البحرية الخالصة، جدلا واسعاً، حيث وصفتها وزارة الخارجية الأميركية، بأنها استفزازية، وقالت "إن إعلان مذكرة التفاهم الموقعة بشأن ترسيم الحدود بين تركيا وحكومة الوفاق تتسبب في توترات في المنطقة، وهو أمر غير مفيد ومثير للاستفزاز".

كما أشار المتحدث باسم الخارجية الأميركية إلى أن "هذه التطورات تشير إلى خطوة أن يتخذ الصراع في ليبيا أبعادا إقليمية أوسع، والحاجة الملحة لجميع أطراف التسوية التفاوضية للعمل".

ومن بروكسل، أكد المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي، بيتر ستانوت، تضامن الاتحاد بصورة كاملة مع اليونان وقبرص بعد الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها تركيا في شرق المتوسط. وفي 14 أكتوبر الماضي وافقت دول الاتحاد الأوروبي، على وضع قائمة بعقوبات اقتصادية تستهدف عمليات التنقيب التركية عن النفط والغاز في مياه قبالة قبرص، من دون تحديد الأسماء التي ستشملها القائمة.

واتفق وزراء خارجية الاتحاد على "وضع إطار عمل لإجراءات عقابية تستهدف الأشخاص الطبيعيين والقانونيين المسؤولين عن أو المشاركين في أنشطة التنقيب غير المشروعة عن الهيدروكربونات في شرق البحر المتوسط". وبناء عليه، سيتعين على مسؤولي السياسة الخارجية في الاتحاد الآن اقتراح أسماء أفراد، من الممكن أن تطولهم العقوبات.

وبند الاتحاد الأوروبي مرارا بالأنشطة غير القانونية لتركيا في المياه الإقليمية القبرصية، لكن أنقرة أرسلت

لا حدود للخطوات الاستفزازية التركية

مؤخرا سفينة تنقيب عن الغاز إلى الرقعة رقم 7 في المنطقة الاقتصادية القبرصية الخالصة، حيث منحت السلطات القبرصية اليونانية بالفعل حقوق تنقيب عن النفط والغاز لشركات إيطالية وفرنسية. واستدعى التحرك التركي إرسال فرنسا فرقاطة إلى قبرص في 10 أكتوبر 2019.

كما أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري وزير الشؤون الخارجية الفرنسي جان إيف لوربان، عدم مشروعية الاتفاقية الموقعة بين تركيا وحكومة الوفاق، مشددين على أن السراج، قد تجاوز بتوقيعه للاتفاقية، الصلاحيات الممنوحة له بموجب الاتفاق السياسي.

وتشهد العلاقات بين القاهرة وأنقرة من جهة، وباريس وأنقرة من جهة ثانية، توترا كبيرا، في حين تتميز العلاقات المصرية الفرنسية بالهجومية وتطور مطرد ويتسابق للمواقف في عدد من الملفات الإقليمية المهمة ومن بينها الأزمة الليبية ومكافحة الإرهاب.

في الداخل الليبي، ينظر المتابعون للشأن العام إلى الاتفاق التركي مع المجلس الرئاسي باعتباره غير شرعي ويبدل في إطار صفقة مشبوهة سعى إليها فائز السراج لضمان الحصول على دعم أردوغان بعد أن وجد نفسه معزولا إقليميا ودوليا نتيجة تخليه عن التزاماته وتعهدهاته واعتماده على الإرهاب في التصدي للقوات المسلحة وتورطه في ملفات الفساد.

وزاد اللواء ركن يونس فرحات، وكيل عام وزارة الدفاع والمكلف بتسيير مهام الوزارة في الحكومة المؤقتة، على ذلك بالقول إن الاتفاقية التي وقعها السراج مع الأتراك في مجال التعاون الأمني والبحري معهومة الآخر القانوني ومخالفة لنظام السيادة الدولية وهي تسمح باستخدام الأجواء

الليبية دون إذن واختراق المياه الإقليمية والاقتصادية بشكل صارخ. كما دعا

مؤخرا سفينة تنقيب عن الغاز إلى الرقعة رقم 7 في المنطقة الاقتصادية القبرصية الخالصة، حيث منحت السلطات القبرصية اليونانية بالفعل حقوق تنقيب عن النفط والغاز لشركات إيطالية وفرنسية. واستدعى التحرك التركي إرسال فرنسا فرقاطة إلى قبرص في 10 أكتوبر 2019.

كما أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري وزير الشؤون الخارجية الفرنسي جان إيف لوربان، عدم مشروعية الاتفاقية الموقعة بين تركيا وحكومة الوفاق، مشددين على أن السراج، قد تجاوز بتوقيعه للاتفاقية، الصلاحيات الممنوحة له بموجب الاتفاق السياسي.

وتشهد العلاقات بين القاهرة وأنقرة من جهة، وباريس وأنقرة من جهة ثانية، توترا كبيرا، في حين تتميز العلاقات المصرية الفرنسية بالهجومية وتطور مطرد ويتسابق للمواقف في عدد من الملفات الإقليمية المهمة ومن بينها الأزمة الليبية ومكافحة الإرهاب.

في الداخل الليبي، ينظر المتابعون للشأن العام إلى الاتفاق التركي مع المجلس الرئاسي باعتباره غير شرعي ويبدل في إطار صفقة مشبوهة سعى إليها فائز السراج لضمان الحصول على دعم أردوغان بعد أن وجد نفسه معزولا إقليميا ودوليا نتيجة تخليه عن التزاماته وتعهدهاته واعتماده على الإرهاب في التصدي للقوات المسلحة وتورطه في ملفات الفساد.

وزاد اللواء ركن يونس فرحات، وكيل عام وزارة الدفاع والمكلف بتسيير مهام الوزارة في الحكومة المؤقتة، على ذلك بالقول إن الاتفاقية التي وقعها السراج مع الأتراك في مجال التعاون الأمني والبحري معهومة الآخر القانوني ومخالفة لنظام السيادة الدولية وهي تسمح باستخدام الأجواء

الليبية دون إذن واختراق المياه الإقليمية والاقتصادية بشكل صارخ. كما دعا

مؤخرا سفينة تنقيب عن الغاز إلى الرقعة رقم 7 في المنطقة الاقتصادية القبرصية الخالصة، حيث منحت السلطات القبرصية اليونانية بالفعل حقوق تنقيب عن النفط والغاز لشركات إيطالية وفرنسية. واستدعى التحرك التركي إرسال فرنسا فرقاطة إلى قبرص في 10 أكتوبر 2019.

كما أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري وزير الشؤون الخارجية الفرنسي جان إيف لوربان، عدم مشروعية الاتفاقية الموقعة بين تركيا وحكومة الوفاق، مشددين على أن السراج، قد تجاوز بتوقيعه للاتفاقية، الصلاحيات الممنوحة له بموجب الاتفاق السياسي.

وتشهد العلاقات بين القاهرة وأنقرة من جهة، وباريس وأنقرة من جهة ثانية، توترا كبيرا، في حين تتميز العلاقات المصرية الفرنسية بالهجومية وتطور مطرد ويتسابق للمواقف في عدد من الملفات الإقليمية المهمة ومن بينها الأزمة الليبية ومكافحة الإرهاب.

في الداخل الليبي، ينظر المتابعون للشأن العام إلى الاتفاق التركي مع المجلس الرئاسي باعتباره غير شرعي ويبدل في إطار صفقة مشبوهة سعى إليها فائز السراج لضمان الحصول على دعم أردوغان بعد أن وجد نفسه معزولا إقليميا ودوليا نتيجة تخليه عن التزاماته وتعهدهاته واعتماده على الإرهاب في التصدي للقوات المسلحة وتورطه في ملفات الفساد.

وزاد اللواء ركن يونس فرحات، وكيل عام وزارة الدفاع والمكلف بتسيير مهام الوزارة في الحكومة المؤقتة، على ذلك بالقول إن الاتفاقية التي وقعها السراج مع الأتراك في مجال التعاون الأمني والبحري معهومة الآخر القانوني ومخالفة لنظام السيادة الدولية وهي تسمح باستخدام الأجواء

الليبية دون إذن واختراق المياه الإقليمية والاقتصادية بشكل صارخ. كما دعا

في العمق

الحرب التي كانت في الماضي باردة أصبحت اليوم ساخنة بعد مظاهر العولمة.. العالم في طريقه للانقسام إلى معسكرين



دقت ساعة التغيير

واتهمت دول غربية طهران بالوقوف وراء ضربات جوية استهدفت منشآت النفط السعودية، ما أدى إلى شل قسم من الإنتاج النفطي السعودي، وتسبب في ارتفاع أسعار الخام. وفي أكتوبر، انتقد وزير الدفاع الأمريكي مارك إسبر "الموقف الخبيث" لإيران و"حملتها لزعزعة استقرار الشرق الأوسط وتعطيل الاقتصاد العالمي".

هناك انقسام واضح بدأت معالمة تتضح، بيني بحرب لن تكون باردة بين الولايات المتحدة ومعها باقي أعضاء حلف الناتو، والثاني بزعامة موسكو، ويشمل الصين التي تواجه حربا تجارية أعلنها عليها الرئيس الأمريكي. وتقف على بعدة منه تركيا، التي لن تجد حرجا في الانضمام إليه في حال لم تتم الاستجابة لمطالبها.

بينما تجد إيران نفسها خارج المعسكرين، إلا أنها ستكون مجبرة في النهاية على اختيار أحد الطرفين، في الغالب لن يكون الطرف الغربي. ولن يكون بمقدور الدول الأخرى البقاء خارج دائرة الاستقطاب، ففي عالم اليوم، وفق النمط الأمريكي، من ليس معنا فهو ضدا.

حلفائها في لبنان والعراق، ودعمها المباشر للنظام السوري وجماعة الحوثي في اليمن، عن دائرة المخاوف. وأوردت صحيفة وول ستريت جورنال الأربعاء أن الإدارة الأميركية تعزز تعزيز وجودها العسكري في الشرق الأوسط لمواجهة التهديد الإيراني، فيما نفى البنتاغون هذه المعلومات.

وكتبت الصحيفة أن الولايات المتحدة نشرت منذ الربيع 14 ألف جندي أضيفوا إلى حوالي 70 ألف عسكري متركزين أصلا "ضمنان الأمن في المنطقة". وتقلت وول ستريت جورنال عن مصادر لم تُسمها، أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد يعلن رسميا خلال الشهر الجاري مضاعفة التعزيزات التي تم نشرها منذ مايو. كما أن البنتاغون قد يرسل أيضا، إضافة إلى هذه القوات، العشرات من السفن الحربية الإضافية.

ووفقا للصحيفة فإن الهدف من إرسال هذه التعزيزات هو ردع إيران عن شن هجوم على المصالح الأميركية في الشرق الأوسط. ووقعت حوادث وهجمات عدة خلال الأشهر الأخيرة من عام 2019 في المنطقة، شسبتها مصادر عديدة -بينها واشنطن- إلى إيران.

الأمنية لانقرة، تتضارب بشكل واضح مع مصالح غالبية بلدان الناتو، التي ترى أن هذا التدخل العسكري التركي قوى بشكل كبير روسيا، منافس الحلف في المنطقة، ومكثها من توطيد وجودها في سوريا. وبينما يعمل رجب طيب أردوغان على تحويل "المنطقة الآمنة" في شمال سوريا إلى "ممر سلمي"، وتوطين لاجئين سوريين فيها مقيمين حاليا في تركيا، يرى شركاء الحلف أن العملية العسكرية التركية "مخالفة للقانون".

وقال أردوغان إن أعضاء الناتو ملزمون بإجراء تغيير يتيح اتخاذ مواقف صارمة تجاه كافة التنظيمات الإرهابية، مضيفا أنه في حال لم يعتبر الحلفاء في الحلف "منظمة نحاربها إرهابية سنواجه أي خطوات يمكن أن نتخذ هناك"، في إشارة إلى خطة الناتو للدفاع عن دول البلطيق.

وفيما تضغط أنقرة على الحلف لدعم قتالها للمقاتلين الأكراد في سوريا، حث وزير الدفاع الأمريكي مارك إسبر تركيا على الكف عن إعاقه خطة الناتو للدفاع عن دول البلطيق وبولندا.

ولا تخرج إيران، التي عملت على بسط نفوذها في المنطقة، من خلال

"فرعا من حزب العمال الكردستاني في سوريا" وصنفها تهديدا إرهابيا. ويهدد الطرف التركي اليوم بالفيديو ضد مخططات الدول الأعضاء الأخرى، ما لم تعتبر وحدات حماية الشعب الكردية في برنامج الدفاع منظمة إرهابية. وهو مطلب بعيد عن التحقيق؛ فوحدات حماية الشعب الكردية تقاثل إلى جانب الأميركيين بنجاح ضد تنظيم الدولة الإسلامية. ببساطة شديدة لا يمكن وضع وحدات حماية الشعب الكردية على لائحة المنظمات الإرهابية، بينما تعتبر مقاطعة خطط الدفاع عن بلدان منطقة البلطيق تهورا من تركيا. فهذه البلدان توجه، حسب الناتو، تهديدا حقيقيا من قبل روسيا، خاصة بعد أزمة أوكرانيا. وهي بلدان لا تعادي تركيا. والربط بين هذين الموضوعين؛ وحدات حماية الشعب الكردية وبرنامج الدفاع، مخاطرة كبرى تقدم عليها أنقرة.

لن يترك الأميركيون هذه الخطوة تمر دون عقاب، وحتى العملية العسكرية، التي أطلقت تركيا عليها اسم "نبع السلام"، وتوغلها في شمال سوريا، كانا إهانة من وجهة نظر الشركاء في حلف الناتو. فالعملية التي تلبى المصلحة السياسية

لم يعد خافيا أن التغيير الحاصل في النظام العالمي يمثل إعادة توزيع للقوى. ويبدو واضحا الاختلال في نظام القطب الواحد، بقيادة الولايات المتحدة، المعمول به منذ الحرب الباردة، مع تراجع المنظمات والقوى التي كانت تمثل دعائم هذا النظام وصعود الصين وروسيا.



مخاطبا زعماء حلف الناتو الذين اختتموا قمتهم في بلدة وانفورد، على مشارف لندن، أكد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أنه ما زال يأمل أن تسود المصالح بفضل تحقيق الأمن المشترك، والمستقبل الآمن والسلمي لكوكبنا، وللحلاقة بين روسيا ودول حلف شمال الأطلسي.

روسيا، كما أكد بوتين، منفتحة على التعاون مع حلف شمال الأطلسي، ومستعدة لمقاومة التهديدات الحقيقية، بما فيها الإرهاب الدولي والنزاعات المحلية المسلحة وخطر الانتشار المنفلت لأسلحة الدمار الشامل.

النوايا شيء، والأفعال شيء آخر، الحرب التي كانت في الماضي باردة، أصبحت حربا ساخنة. حلف الناتو سارع للتمدد إلى جمهوريات سوفيتية، متاخمة للحدود الروسية، بعد تفكك الاتحاد السوفيتي. الخطوة التي رأى فيها بوتين تصرفا "غير لائق وربما وقحا".

توَعّدت روسيا أن ينهي تفكك الاتحاد السوفييتي الحرب الباردة، التي سادت العلاقات بين موسكو والغرب بعد الحرب العالمية الأولى والثانية، وانتظرت على الأقل من حلف الناتو أن يراعي المصالح الروسية.

إن كانت المخاوف بين روسيا ودول الناتو أمنية، فإن مخاوف الناتو تجاه الصين تجارية

ما حدث هو العكس، سارع الناتو إلى تطوير بنيته التحتية العسكرية قريبا من الحدود مع روسيا، الأمر الذي رأى فيه بوتين تهديدا لأمن بلاده. بينما لم يعد حلف وارسو الموقع بين السوفييت والحلفاء الأوروبيين قائما منذ تفكك الاتحاد السوفييتي عام 1991.

وفي الوقت الذي تزايدت فيه الانتقادات ضد واشنطن، لتخليها عن شركائها في المنطقة وتقليص وجودها وأنشطتها في ليبيا وسوريا والعراق، كانت روسيا قد بدأت فعليا في ملء هذا الفراغ. ويعد نفوذ موسكو المتزايد في

المعركة مع الصين تؤجل مواجهة الناتو لروسيا

يرغب في جعل الصين عدوا. وأضاف أن قدرات الصين العسكرية المتنامية -بما في ذلك الصواريخ التي يمكن أن تضرب أوروبا والولايات المتحدة- تعني أن على التحالف أن يعالج القضية بشكل جماعي. وذهب إلى الإفصاح عن التحول الأطلسي قائلا "لقد أدركنا الآن أن لتساعد الصين تأثيرات أمنية على جميع الحلفاء". وأضاف "الصين تملك ثاني أكبر ميزانية دفاعية في العالم، وعرضت مؤخرا الكثير من القدرات الجديدة والحديثة بينها صواريخ طويلة المدى قادرة على الوصول إلى أوروبا بأكملها والولايات المتحدة".

أن ينتهج "الأطلسي" العقيدة الأميركية في مواجهة الصين، فهذا يعني أن الولايات المتحدة تحول على النزاع الغربي العسكري العملاق في إطار جملة الخيارات، السياسية والاقتصادية والعسكرية، من أجل التصدي للتمدد الصيني في العالم. ولا شك أن إجماع الدول الغربية، سواء تلك الأعضاء داخل حلف الناتو أو تلك التي خارجها والمرتبطة باتفاقات معه، على الإقرار بـ"الخطر" الصيني، يجرر كل المنظومة الغربية من أغلال القيود السابقة التي كانت تحول دون تطبيع كامل ومريح مع دولة "عدو" مثل روسيا، الأمر الذي يؤكد التغيير الحاصل في خارطة النظام العالمي.

السنوات الأخيرة "تفهّما" للهواجس الروسية وحرصا على علاقة شخصية ممتازة مع الرئيس بوتين، فإن الرئيس الأميركي شيد سجله داخل البيت الأبيض على ثوابت التصدي لظاهرة الصين وتعاظم شأنها في العالم. ولا يجيد ترامب في هذا الشأن عن عناوين إستراتيجية كبيرة وضعتها الولايات المتحدة منذ عهد الرئيس السابق باراك أوباما، اعتبرت أن النقيض الحقيقي والأساسي للموقع الأميركي في العالم هو الصين، وأن كافة التناقضات الأخرى -بما فيها تلك التي مع روسيا- تبقى ثانوية يسهل التعامل معها.

أوروبا تسعى للتسابق مع واشنطن على التفاهم مع بوتين، على الرغم من أخطار روسيا عليها

ويكفي تأمل ما أعلنه الأمين العام لحلف الناتو حول الخطر الصيني لاستنتاج هذا "العشق" المستجد الذي أبداه الرئيس الأميركي للحلف. فقد قال بنس ستولتنبرغ إن على الحلف معالجة "التأثيرات الأمنية" الناتجة عن تصاعد الصين كقوة عسكرية، إلا أنه أكد أنه لا

روسيا على أوروبا أعلى بكثير -بحكم الجغرافيا- من أخطارها على أمن الولايات المتحدة. ويعبر ماكرون عن القلق الأوروبي حيال جغرافيا روسيا، لكنه في المقابل يدعو إلى ضرورة الحوار مع روسيا حول موضوع الرقابة على الأسلحة، مشيرا إلى أنه يأخذ على محمل الجد مخاوف بعض الأعضاء في الناتو، وخاصة بولندا ودول البلطيق، بشأن نشر صواريخ "إسكندر" الروسية قرب حدودها.

وبانت دول الاتحاد الأوروبي أكثر إدراكا للبات السياسة الروسية ووضوح التعامل معها، مقابل مزاجية السياسة الخارجية الأميركية، لاسيما تجاه أوروبا، وخصوصا في عهد ترامب. وكانت المستشارة الألمانية سباجة في هذا المجال حين دعت في 22 نوفمبر إلى التعاون مع روسيا، رغم الخلافات القائمة لأن "علاقات حسن الجوار مع موسكو تصب في مصلحة برلين"، علما أن برلين ما زالت متمسكة بخط الغاز الروسي الألماني نورد ستريم 2، على الرغم من موقف واشنطن وانتقادات ترامب.

في المقابل، يبدو أن ترامب الذي سبق أن اعتذر الحلف متقادما، موجيا بعدم لزوميته، انتهج هذه المرة سلوكا متعصبا لصالح الحلف منتقدا بشدة تصريحات نظيره الفرنسي حول "صوت دماغي" يعاني منه الناتو. وإذا أبدى ترامب في

لندن - تتفق الدول الأعضاء في حلف حلف شمال الأطلسي على الخطر الذي تمثله روسيا، ودورها المساعد في النظام العالمي المتغير، إلا أن اللافت في متابعات قمة الناتو في لندن التحولات الإستراتيجية في منظومة الأمن الغربي، ومنها وضع الخطر الروسي في المرتبة الثانية مقارنة بما تمثله الصين.

وما صدر من داخل اجتماعات الحلف، كما على هامشها، من مواقف وردود فعل، يشير إلى أن مسعى للتعامل بعقلانية وحتى التقرب من روسيا، رغم القلق الذي تسببه، خاصة في ظل السياسات الأميركية.

ولم يكن تصريح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بأن روسيا لم تعد عدوة إلا استفاقة علنية متاخرة عن السياسة الملتبسة التي اعتمدها الرئيس الأميركي دونالد ترامب منذ أن بات رئيسا للولايات المتحدة.

وكان الرئيس الفرنسي قد قال، الأربعاء، إن روسيا لم تعد عدوا لحلف الناتو، مشيرا إلى أن العدو الآن هو الإرهاب الدولي. وكتب ماكرون في منشور على موقع فيسبوك "روسيا هي لا تزال تمثل تهديدا، لكنها أيضا شريك في بعض الأمور".

ويستنتج خبراء أن أوروبا تسعى للتسابق مع واشنطن على التفاهم مع بوتين، على الرغم من أن أخطار



عودة لافتة إلى خارطة قوى النظام العالمي

العراق ولبنان

خبر الله خير الله
إعلامي لبناني



هناك أوجه شبه كثيرة بين العراق ولبنان. لكن هناك أيضا نقاط اختلاف كثيرة بين البلدين، أقله من ناحية المساحة والثروات الطبيعية والموقع الجغرافي والتركيبة السكانية الخاصة بكل منهما. على سبيل المثال وليس الحصر، لا وجود لقوميات مختلفة في لبنان حيث المسيحيون والمسلمون عرب، باستثناءات قليلة، في حين توجد في العراق أقلية كردية ذات وضع خاص. أقامت هذه الأقلية سلطة خاصة بها في إقليم كردستان وسعت قبل سنوات قليلة إلى إقامة دولة مستقلة، لكنها فشلت في ذلك. كذلك، هناك في العراق أقليات أخرى مثل التركمان تجعل من العراق بلدا متعدد القومية، إضافة إلى التعدد في المذاهب والأديان...

هذا غيض من فيض نقاط الاختلاف بين البلدين، أحدهما يمتلك ثروة نفطية كبيرة، فيما الآخر معدوم من هذه الثروات. تسعى إيران إلى السيطرة على البلدين مستفيدة من استثمارها في إثارة الغرائز المذهبية، وفي إنشاء ميليشيات مذهبية استطاعت إقامة مراكز نفوذ لها فيها.

على الرغم من كل نقاط الاختلاف، كان العراق دائما قريبا من لبنان، وكان لبنان قريبا من العراق. هناك عدد لا بأس به من اللبنانيين جمع ثروات من العمل في العراق ومع العراق. كان ميناء بيروت المكان الذي تنزل فيه البضائع المتوجهة إلى العراق. عندما نهبت ميليشيا تابعة لأحد الأحزاب المسيحية في العامين 1975 و1976 مستودعات الحوض الرابع في الميناء، شملت عملية النهب بضائع واليات، تقدر قيمتها بعشرات ملايين الدولارات، كانت في طريقها برا إلى العراق عبر الطريق البري الذي يمر بالأراضي السورية. لم يفهم الذين نهبوا الحوض الرابع معنى إلغاء دور ميناء بيروت الذي كان بين الموانئ المتوسطة الأكثر نشاطا، إذ كان ميناء أساسيا بالنسبة إلى العراق ودول أخرى، خصوصا بعد زوال دور ميناء حيفا إثر قيام إسرائيل في العام 1948.

كل ما حصل في السنوات الماضية هو تعزيز الوجود الإيراني في بغداد وبيروت، إضافة إلى دمشق. صار عرفا أن تختار إيران من هو رئيس الوزراء في العراق، كما صار رئيس الجمهورية في لبنان هو من يرشحه «حزب الله» لهذا الموقع

لم تنزل القوات الأميركية في لبنان في العام 1958 إلا بعد الانقلاب العسكري ذي الطابع الدموي في العراق. سمح نزول القوات الأميركية بحصول تسوية في لبنان جاءت بفؤاد شهاب، قائد الجيش، رئيسا للجمهورية خلفا لكميل شمعون الذي سعى إلى ربط لبنان بحلف بغداد. كانت التسوية وقتذاك من الإدارة الأميركية وجمال عبدالناصر... كان الانقلاب الذي أطاح بالعهود الملكي مؤشرا إلى نهاية العراق بمجتمعته الغني بتنوعه وانتقاله إلى مرحلة جديدة. كان التنوع مصدر غنى للعراق إلى أن جاء الحكم العسكري، ثم البعث بكل ما يحمله من تخلف وفكر لا علاقة له سوى بشعارات براءة تستخدم في تغطية نظام دكتاتوري بكل معنى الكلمة. انتهى بتفرد صدام حسين بالسلطة ابتداء من العام 1979. استتبعت

ذلك سياسات غير مدروسة ومغامرات غير محسوبة بدءا بالحرب الطويلة مع إيران وانتهاء باحتلال الكويت. لم يحل التغيير الكبير في العراق دون بقاء العلاقة اللبنانية - العراقية. بقي العراق مهتماً بلبنان في كل وقت. كانت له منظمة فلسطينية سميت "جبهة التحرير العربية" تعمل انطلاقاً من لبنان. كان هناك فرع للبعث العراقي في لبنان. كذلك، كانت هناك أحزاب يسارية عدة تتلقى أموالاً واسلحة من العراق. إلى ذلك، تحول لبنان في مرحلة لاحقة إلى ساحة من ساحات الحرب العراقية - الإيرانية. كان أحد فصول تلك الحرب، التي شملت تصفية البعثيين الشيعية الموالين للبعث العراقي، نسف السفارة العراقية في بيروت عن بكرة أبيها. أدى تفجير السفارة في منطقة الرملة البيضاء يوم الخامس عشر من كانون الأول - ديسمبر 1981 إلى سقوط عشرات الضحايا، بينهم الطاقم الدبلوماسي والموظفون اللبنانيون. تبين لاحقا أن حزب الدعوة العراقي الموالي لإيران وراء تلك العملية التي لم يكن النظام السوري ملصقا عنها.

لم يباس العراق من لبنان على الرغم من تفجير سفارته التي انتقلت في بداية 1982 إلى المنطقة الشرقية (المسيحية). بدأ العراق وقتذاك بنسج علاقات مع الأحزاب المسيحية توجت بإرساله دبابات إلى قائد الجيش ميشال عون (رئيس الجمهورية حاليا) وإلى "القوات اللبنانية" في العام 1989. كان ميشال عون وقتذاك في قصر بعيدا بصفة كونه رئيسا مؤقتا لحكومة مهمتها انتخاب رئيس جديد للجمهورية خلفا للرئيس أمين الجميل الذي انتهت ولايته في الثالث والعشرين من أيلول - سبتمبر 1988. لم تستخدم الدبابات كما كان مطلوباً، أي في مواجهة الاحتلال السوري، بل استخدمت في الحرب بين الوية الجيش الموالية لميشال عون و"القوات اللبنانية" التي كانت لا تزال وقتذاك مجرد ميليشيا من ميليشيات الحرب.

انكفأ العراق عن لبنان بعد العام 1990 إثر انشغاله بموضوع الكويت. وبعد الثالث عشر من تشرين الأول - أكتوبر 1991 عندما دخل الجيش السوري قصر بعيدا ومقر وزارة الدفاع في اليرزة، بدأ نظام الوصاية السورية. انتهى نظام الوصاية في السادس والعشرين من نيسان - أبريل 2005 بخرج القوات السورية من لبنان على دم رفيق الحريري.

يصعب تحليل الدور الذي لعبه العراق في لبنان بين 2005 و2019، باستثناء أنه يمكن القول إن العراق الذي سلمته الولايات المتحدة على صحن من فضة إلى إيران في العام 2003، بات جزءاً من الهلال الفارسي الذي يبدأ في طهران وينتهي في بيروت. كل ما حصل في السنوات القليلة الماضية هو تعزيز الوجود الإيراني في بغداد وبيروت، إضافة إلى دمشق طبعاً. صار عرفاً أن تختار إيران من هو رئيس الوزراء في العراق، كما صار رئيس الجمهورية في لبنان هو من يرشحه "حزب الله" لهذا الموقع.

في ظل التلازم بين الثورتين اللبنانية والعراقية، يتغير العراق ويتغير لبنان في الوقت ذاته. هناك أحداث استثنائية يشهدها البلدان. لا تزال هذه الأحداث ذات الطابع الاستثنائي في بدايتها. لكن الأكيد أنه سيكون لها تأثير على صعيدين. الأول مستقبل لبنان والعراق، والآخر مستقبل إيران. هل ينهي اللبنانيون والعراقيون الهلال الفارسي؟ سيتوقف الكثير على قدرة إيران، بمشاركة مع "حزب الله"، على إبقاء العراق ورقة إيرانية. ما ينطبق على العراق، ينطبق أيضاً على لبنان حيث محاولة فاضحة لفرض حكومة جديدة يتمثل فيها "حزب الله" مع ما سيجرّه ذلك من ويلات على البلد.



قمة «الناتو» ولعبة أردوغان

عدي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني



ما إن كادت قمة «الناتو» في الذكرى السبعين لتأسيسه أن تبدأ، حتى وجد الرئيس الأميركي دونالد ترامب نفسه في موضع الدفاع عن نفسه، بينما تسيطر على ذهنه، فكرة دفاع آخر عن نفسه في الكونغرس، بعد أن صدر في واشنطن التقرير الخاص بعملية عزل ترامب، بسبب علاقته بالقيادة الروسية وسوء استخدامه للسلطة بهذا الخصوص. فربما استنشر الرئيس الأميركي أن الحلقة تضيق عليه من الداخل والخارج عندما انفتحت الثغرة الأولى لكاميرات التلفزة ولواقط الصوت، في قصر باكنغهام الذي جرى فيه اجتماع بروتوكولي للقيادة المشاركين، فساعدت على رصد ما يجري في قاعة الاجتماعات المغلقة دونها. فالاجتماعات نفسها تجري في منتجع لندي للعبة الغولف. وفي الثواني التي اقتنتتها الكاميرات، كان أربعة من القادة الأوروبيين يسخرون من رئيس الولايات المتحدة، فيما بدا أنها سخرية موصولة بمواقفهم من سياسات الرجل وخياراته وطبائعه، ومن بينها الإفاضة في الكلام على عواهنه.

لم يكن خافياً على وسائل الإعلام والمراقبين والمحللين، أن قمة «الناتو» ستكون حادة وعصيبة، بحكم تعدد القضايا الخلافية، ومن أهمها التهديدات الإستراتيجية التي تتحسسها الدول المشاركة، والخلافات حول الإنفاق، وكذلك حول خيارات تركيا ومواقفها، لاسيما خيار التسلح الإستراتيجي من روسيا، وتوغلها في سوريا بخلاف ما يرغب حلفاؤها. فهي إحدى دول هذا التحالف العسكري الذي يضم 29 بلدا.

خلافات الأوروبيين مع إدارة ترامب، تصاعدت إلى ذرى غير مسبوقة في تاريخ الحلف الذي تأسس في العام 1949. فبعد سبعة عقود من التأسيس، أصبحت أميركا، الدولة الأساس في تشكيل الحلف، ترى بلسان رئيسها أن هذا الحلف لم يعد ذا جدوى، وأن دماغه الإستراتيجي شيع موطأ. وفي هذه الأجواء، تصاعد الخلاف الأميركي - الفرنسي، الذي دلت عليه تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وتغريدات دونالد ترامب على تويتر. الأول يقول "إنه عبء ثقاسمه، ولا يمكننا أن ندفع الأموال ونتكفل أثمان الدفاع عن بلداننا وجنودنا، دون أن نكون واضحين بخصوص أساسيات ما يجب أن يكون عليه الحلف". أما الثاني فقد ظل يراوح في مربع صعيدين. الأول يقول "حزب الله"، على إبقاء العراق ورقة إيرانية. ما ينطبق على العراق، ينطبق أيضاً على لبنان حيث محاولة فاضحة لفرض حكومة جديدة يتمثل فيها "حزب الله" مع ما سيجرّه ذلك من ويلات على البلد.

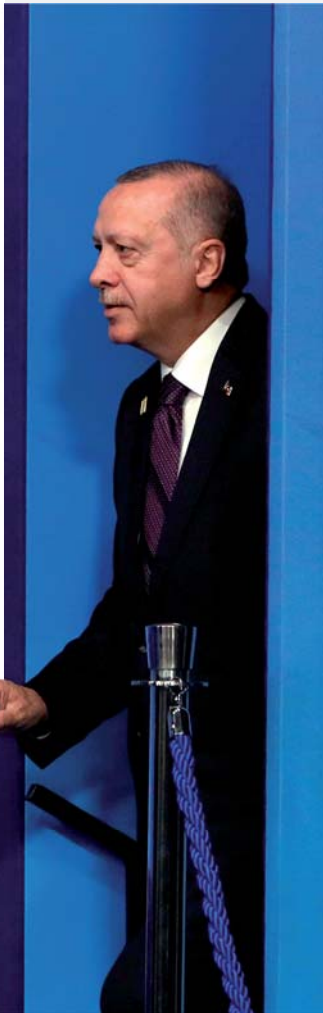
البريطاني والكندي، بوريس جونسون وجوستين ترودو. لقد بدت اللقطة القصيرة، نوعاً من السخرية المريرة في خضم توترات عميقة، تهدد القمة بالانهيار. وللمرة الأولى تنعكس في القمة حقيقة عدم التجانس بين دول الحلف وتركيا، على الرغم من تمسك أنقرة بالامتيازات التي تحصل عليها من العضوية في «الناتو». غير أن الأوروبيين يشعرون اليوم، بأن عضويتهم في الحلف يمارسان سياسات ابتزازية، تصدرت فرنسا مواجهتها بصراحة حادة، فنشأ السجال بينها وبين الإدارتين في تركيا والولايات المتحدة. فالفرنسيون هم أقرب الأوروبيين إلى الأكراد، ويحاول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مقايضة الأوروبيين شيئاً بشيء. هو يتمتع عن استخدام الفيتو ضد مشروع قرار بحمل خطة أمنية أوروبية، لحماية دول البلطيق وبولندا مما يسببونه الخطر الروسي، مقابل أن يتبنى سائر أعضاء «الناتو» قراراً يعتبر "وحدات حماية الشعب" الكردية في سوريا، منظمة إرهابية. والأوروبيون لا يرون هذه المنظمة مثملاً يراها أردوغان. فهي حليفة لهم في محاربة الإرهاب الداعشي النافر والمؤكد.

وكان لهذه المقايضة ادعائياتها، إذ علا صوت السجال بين باريس وأنقرة، وتبادل قادة البلدين الاتهامات، عندما انتقد الرئيس الفرنسي ماكرون العملية العسكرية التركية في شمال شرق سوريا، ورد عليه وزير الخارجية التركي بأن تصريحاته تشير إلى دعم فرنسا للإرهاب. ثم انتقد ماكرون وفند خيار أردوغان، شراء تركيا منظومة صواريخ روسية من طراز أس-400، قائلاً إن دولا أوروبية عرضت عليه شراء منظومات دفاع جوي، بديلاً عن منظومات باتريوت الأميركية التي رفضت واشتطن بيعها له. واستقر أردوغان في موضوع التسلح الإستراتيجي على خيار، مخالف لما يريده أعضاء «الناتو»، علماً بأن منظومات الدفاع الجوي عالية التطور، لا تعكس أي واقع عسكري يهدد تركيا من أي طرف في إقليمها وجوارها. فقد بدأ أردوغان كمن يسابق نفسه لبناء إمبراطورية مدججة بالسلح الذي يخضع من قدرات الشعب التركي، دون أن تلوح في الأفق، أي صراعات ستكون تركيا طرفاً فيها.

ولعل من بين مفارقات قمة «الناتو» أن الروس حاضرون بقوة في شواغل معظم الأوروبيين، وأن فرنسا التي دخلت في سجال مع نظام أردوغان، ظلت شريكته في الدعوة إلى إخراج روسيا من دائرة خصوم الناتو. بل إن الروس نجحوا في سحب أردوغان بالتدرج من موضع العداء الشديد للنظام السوري، ومن المتوقع أن يتمكنوا من تطوير هذه الوجهة، والاستفادة من انتهازية أردوغان، وصولاً إلى تحالف أردوغان مع بشار

أردوغان اختار الانغلاق على أوهامه وتمسك بالحلم القومي، ووطن أن السلاح الروسي أو الأميركي يمكن أن يعوضه عن السياسة، وظلت خياراته الفاشلة تتناسل، حتى أوصل بلاده إلى حال الذراع التي نذرت نفسها لخدمة من يمدّه بالسلاح

الأسد. ولن يكون مثل هذا التحول، على ما فيه من الإدهاش، أكبر من صرف أردوغان النظر، عن طائرة أف-35 الأميركية التي يتمناها وامتنعت عليه، والزهو بالسوخوي الروسية المتطورة والمتاحة. فهو يستعيز عن تاجر سلاح بتاجر سلاح آخر، باكلاف باهظة، دون أن يعرف التاجر، أي حرب يريد بها وفي أي وجهة! واللافت أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يتابع مجريات اللعبة برضا وسعادة، دون أن يخسر شيئاً. فالخلافات الحادة بين أعضاء «الناتو» غيوم سيكون خراجها له، بينما ترامب يتخطى كالعادة. الأول يستمر في محاولته إحباط الحلف أو تفكيكه، بينما الثاني يستخدم أردوغان للضغط على الأوروبيين الذين يتمسكون به. يريدون أن يقرروا أن المنظمة الكردية إرهابية، دون أن يرى أي بلد في العالم أنها إرهابية، ما خلا النظامين التركي والسوري، بل إن نظام دمشق يرى ما يراه نظام أنقرة، لأسباب ظرفية يمكن لموسكو أن تحتويها في حال انتهاء منافعتها في نظر بوتين. فالأخير مستفيد طاماً أن أردوغان يتبنى موقفاً في الحلف، لا مصلحة له ولا لبلاده فيه. فليس شيئاً يؤدي تركيا من خطة أوروبية لحماية البلقان من خطر روسي محتمل، أو لحمايته من إمكانية تعرضه للخطر. وهذا الذي يجعل الفرنسيين يرون في عضوية تركيا لغماً روسيا داخل الحلف. وفي السنوات أو الشهور الأخيرة، دخل أردوغان في عملية تصفية للسياسة التركية التي صاغها في أواخر التسعينات وزير خارجيته أحمد داوود أوغلو، وقوامها تصفير المشكلات مع الجوار، وإنهاء مشكلة الصراع مع الأكراد من خلال دفع حزب العدالة والتنمية في اتجاه حل سلمي لها. وبالفعل جرت مفاوضات بين الطرفين واتخذت خطوات حُسن نوايا، لكن أردوغان اختار الانغلاق على أوهامه، وتمسك بالحلم القومي، وظن أن السلاح الروسي أو الأميركي يمكن أن يعوّضه عن السياسة، وظلت خياراته الفاشلة تتناسل، حتى أوصل نفسه وبلاده إلى حال الذراع التي نذرت نفسها لخدمة من يمدّه بالسلاح.



قمة الخليج: واجهات الوفاق الكبير



وجدت مخرجاً لأهداف الوزير العماني بوضعها في إطار "بحث مبادرة هرمز للسلام المطروحة من قبل إيران لتهدئة الأوضاع في المنطقة"، وفق وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية "إرنا".

على هذا تبليغت تركيا وإيران، اللتان من المفترض أنهما حليفتان لقطر، بأن الإجماع الخليجية-الدولية ذاهبة في اتجاه طليّ الخلاف مع قطر. لن تبقى الأزمة مناسبة مفتوحة لتسليح إيراني تركي إلى قلب البيت الخليجي، فإذا ما بقي الخلاف الخليجي مع إيران، فإن ذلك سيكون وفق المعطى التوافقي الجديد، وإذا ما استمرت تركيا في ممارسة سياساتها المتوترة مع الرياض وأبوظبي، فذلك سيكون ايضا وفق المعطى الجديد.

من المهم أن نراقب مستوى الحضور في القمة الخليجية فهو المؤشر الوحيد على واجهة الوفاق من عدمه. ومهم أن نراقب تفاصيل قادمة في اليمن فهي مؤشر آخر على أعراس الوفاق الخليجي مع طهران من عدمه.

للمجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي"، في الرياض، والحديث عن أن القمة ستبحث "الموضوعات المهمة لتعزيز مسيرة التعاون والتكامل بين الدول الأعضاء في مختلف المجالات، وكذلك تدارس التطورات السياسية الإقليمية والدولية، والأوضاع الأمنية في المنطقة". والواضح أن الحذر ما زال مخيماً في صياغة البيان، إما تجنباً لما لا يزال قيد البحث، و إما حماية لإنجازات تم تحقيقها حتى الآن.

على أن ما صدر عن الرئيس الإيراني حسن روحاني، إثر استقباله وزير الشؤون الخارجية العماني، وزير الشؤون الخارجية العماني، استثناف العلاقات مع السعودية، في إطار حفظ الأمن والاستقرار في المنطقة، يبيط اللثام عن مضمون المداوولات التي يجريها بن علوي، وملافة إيران ورئيسها لجهوده. واللافت أن مقارنة بن علوي آتت بعد زيارة قام بها إلى واشنطن واجتماعه مع وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، وأن طهران

غير بعيدة عن نهج الإدارة الأميركية في المطالبة بمفاوضات مع إيران لإنتاج اتفاق جديد بشأن البرنامج النووي وبحث ملفات أخرى، ولاسيما برنامج إيران للصواريخ الباليستية والسلوك الإيراني المزعزع للاستقرار في المنطقة. والظاهر أن جدية ملف التفاوض هو الذي يربك طهران ويجعل أداءها ركيكاً، خصوصاً بعد الضغوط غير المسبوقة التي يتعرض لها نفوذها في العراق ولبنان، كما الإخطار التي تحيط باستقرار نظامها جراء الاحتجاجات الداخلية التي عرفتها إيران، والتي وصلت صراوتها وخطورتها إلى درجة قطع شبكة الإنترنت في إيران وعزل البلاد عن العالم.

لم يصدر عن السعودية ما يوحي رسمياً بأن إنهاء الخلاف مع قطر بات وارداً إلا ذلك الذي تسرب من بيان مجلس الوزراء السعودي برئاسة الملك سلمان بن عبدالعزيز، الثلاثاء الماضي، الذي "رحب بقيادة دول مجلس التعاون الخليجي لعقد اجتماع الدورة الأربعين

إيام إلى أبوظبي ناقشت ملفات تتعلق بالأمر عشية القمة 40 لمجلس التعاون الخليجي التي تعقد، الثلاثاء، في الرياض.

على أن اللافت هو ما نشرته صحيفة "ذا وول ستريت جورنال" الأميركية عن زيارة سرية قام بها وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في أكتوبر الماضي إلى السعودية لمناقشة أمر إنهاء الخلاف مع قطر.

في المعلومات القليلة، إن الأمر يأتي وفق استنتاج خليجي بعدمية التعويل على الولايات المتحدة، ولاسيما تحت إدارة دونالد ترامب، لتوفير الأمن الاستراتيجي العام، ما أعاد الاعتبار إلى الفكرة الأصلية لقيام مجلس التعاون الخليجي، وهي البحث عن الأمن من خلال وحدة البيت الخليجي ورض صفوف أعضائه.

وفي المعلومات القليلة أيضاً، أن المزاج الخليجي التوافقي لا يعاند مزاج الإدارة في واشنطن، بل إن الزيارات الأخيرة لوزير الخارجية القطري ووزير الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي ونائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان في أوقات مختلفة إلى العاصمة الأميركية في الأسابيع الأخيرة، أسست لتوافق داخل الإدارة الأميركية، ولاسيما بين البيت الأبيض والبيتاغون ووزارة الخارجية، لدعم المقاربة الخليجية الجديدة في التعامل مع ملفات عديدة، اليمن، قطر، وإيران. وفق تلك الرؤية يجري تفكيك عُقد المنطقة بشكل مترابط أو مستقل داخل سياق واحد. بات واضحاً أن عُمان تلعب دوراً هاماً في تقريب وجهات النظر داخل ملف قطر كما ملف إيران.

وأن حركة بن علوي صوب واشنطن كما صوب طهران، ترسم ملامح لضخ حرارة داخل أوردة الحوار بين إيران ودول المنطقة. تأتي الجهود العمانية

أبام إلى أبوظبي ناقشت ملفات تتعلق بالأمر عشية القمة 40 لمجلس التعاون الخليجي التي تعقد، الثلاثاء، في الرياض.

على أن اللافت هو ما نشرته صحيفة "ذا وول ستريت جورنال" الأميركية عن زيارة سرية قام بها وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في أكتوبر الماضي إلى السعودية لمناقشة أمر إنهاء الخلاف مع قطر.

في المعلومات القليلة، إن الأمر يأتي وفق استنتاج خليجي بعدمية التعويل على الولايات المتحدة، ولاسيما تحت إدارة دونالد ترامب، لتوفير الأمن الاستراتيجي العام، ما أعاد الاعتبار إلى الفكرة الأصلية لقيام مجلس التعاون الخليجي، وهي البحث عن الأمن من خلال وحدة البيت الخليجي ورض صفوف أعضائه.

وفي المعلومات القليلة أيضاً، أن المزاج الخليجي التوافقي لا يعاند مزاج الإدارة في واشنطن، بل إن الزيارات الأخيرة لوزير الخارجية القطري ووزير الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي ونائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان في أوقات مختلفة إلى العاصمة الأميركية في الأسابيع الأخيرة، أسست لتوافق داخل الإدارة الأميركية، ولاسيما بين البيت الأبيض والبيتاغون ووزارة الخارجية، لدعم المقاربة الخليجية الجديدة في التعامل مع ملفات عديدة، اليمن، قطر، وإيران. وفق تلك الرؤية يجري تفكيك عُقد المنطقة بشكل مترابط أو مستقل داخل سياق واحد. بات واضحاً أن عُمان تلعب دوراً هاماً في تقريب وجهات النظر داخل ملف قطر كما ملف إيران.

وأن حركة بن علوي صوب واشنطن كما صوب طهران، ترسم ملامح لضخ حرارة داخل أوردة الحوار بين إيران ودول المنطقة. تأتي الجهود العمانية



محمد غنوشي
صحافي وكاتب
سياسي لبناني

تحتشد المؤشرات التي تستشرّف دخول مجلس التعاون الخليجي مرحلة جديدة تنتهي بها الأزمة مع قطر. من تلك المؤشرات ذلك الغموض البناء الذي يواكب الحراك الدبلوماسي في هذا الصدد، كما غياب أي مواقف من كل الأطراف يُشتمّ منها تعطيل أو معاناة أو عرقلة للسباق الحالي لطلي هذه الصفحة. والظاهر أن كل دول مجلس التعاون الخليجي، بما فيها الأطراف المتنازعة مباشرة، باتت ناضجة لإنتاج تسوية تنهي خلافاً تشعبت مستوياته إلى درجة يستعصي معها أي حل. لم تكن زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأخيرة إلى قطر وما نتج عنها من اتفاقات وما صدر عن هوامشها من تصريحات، إلا تأكيداً آخر على جدية أدركتها أنقرة للمساعي المبذولة بصمت للخروج من أزمة الانقسام في الخليج. تقصد أردوغان إكثار الضجيج عن أفضال بلاده في حماية قطر (من جيرانها)، كما التذكير بالحضور العسكري التركي الحالي والمقبل داخلها. بيد أن كل هذه الوقائع جاءت لتؤكد هرولة الرئيس التركي للتوضيع سياسياً وعسكرياً داخل التسوية المقبلة التي يستعيد مجلس التعاون الخليجي ديناميته على أساسها.

على أن الورشة الخليجية تسير وفق خارطة طريق واضحة. قبل إن الإمارات ناقشت مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في زيارته الأخيرة لأبوظبي (وربما آتت استطلاعا للسباق التوافقي) أمر السكاسي المبذولة لرأب الصدع داخل المنظومة الخليجية. وقيل إن "دبلوماسية الرياضة"، من خلال مشاركة منتخبات السعودية والإمارات والبحرين في دورة "خليجي 24" لكرة القدم في قطر، هي مقدمة لـ"دبلوماسية السياسة" التي تجري خارج ملاعب الإعلام. وقيل أيضاً إن زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قبل

في الجدل بين فتح وحماس عن غزة ومستقبلها

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

لم تصل إلى ذلك نتيجة دراسة واعية لموازين القوى، وللمعطيات العربية والدولية، ولقدرة الشعب الفلسطيني على التحمل، فهي لم تلق بالاً لكل ذلك طوال هيمنتها كسلطة على قطاع غزة، فحتى مسيرات العودة لم توقفها إلا مؤخرًا، أي بعد مئات الشهداء وآلاف الجرحى والمعوقين، وإنما هي وصلت إلى ذلك نتيجة الضغوط التي سلطت عليها، ونتيجة تجفيف مصادر دعمها، ونتيجة حالة الضغط الشعبي التي باتت تعيشها أو تحس بها في قطاع غزة.

على ذلك فإن حماس معنية أيضاً بتقديم ذلك حساب، أي بمراجعة نقدية لخياراتها، وتقديم اعتذار لشعبها عن كل ما حصل، في انتهاجها لهذا الخيار وفي تراجعها عنه حتى تتبين عن مصداقية، فمن غير المعقول أن ذات الخيار كان صحيحاً بالمطلق في مرحلة ما وخاطئاً بالمطلق في مرحلة أخرى، وليس صحيحاً أن ما فعلته فتح في مجال معين كان خاطئاً في حين أن ما تفعله حماس في ذات المجال هو صحيح، وبالعكس.

ما يحصل يؤكد أن الفلسطينيين في معضلة كبيرة، مفادها، أولاً، أن فصائلهم تحكم مصالحتها الضيقة والسلطوية، على حساب المصلحة الوطنية، وعلى الخلافات بين الفصيلين الكبيرين والمهمين، أي السلطين، هي التي تسهم في إضعاف مصداقية القضية الفلسطينية، وتسهل على إسرائيل تكريس هيمنتها.

الآن، بعيداً عن مصلحة فتح وحماس، وادعاءاتهما، وبعيداً عن منازعات السلطة، مطلوب حث الجهود لرفع الحصار عن مليوني فلسطيني، بأي شكل من الأشكال وبغض النظر عن أي ادعاءات، ويبقى أن على الفصيلين المعنيين تحويل ما يجري إلى فرصة، سواء لتمكين الفلسطينيين من التصود في أرضهم، أو لإعادة بناء البيت الفلسطيني على أسس جديدة، تغلب فيه مصالح وأولويات حركة التحرر الوطني على مصالح وأولويات السلطة، مع إعادة الاعتبار للتطبيق بين أرض فلسطين وشعب فلسطين وقضية فلسطين.

العرب

حماس وصلت متأخرة إلى حيث انتهت فتح، ولم تصل إلى ذلك نتيجة دراسة واعية لموازين القوى، وللمعطيات العربية والدولية، ولقدرة الشعب الفلسطيني على التحمل، فهي لم تلق بالاً لكل ذلك طوال هيمنتها كسلطة على قطاع غزة، فحتى مسيرات العودة لم توقفها إلا مؤخرًا، أي بعد مئات الشهداء وآلاف الجرحى والمعوقين، وإنما هي وصلت إلى ذلك نتيجة الضغوط التي سلطت عليها، ونتيجة تجفيف مصادر دعمها، ونتيجة حالة الضغط الشعبي التي باتت تعيشها أو تحس بها في قطاع غزة.

على ذلك فإن حماس معنية أيضاً بتقديم ذلك حساب، أي بمراجعة نقدية لخياراتها، وتقديم اعتذار لشعبها عن كل ما حصل، في انتهاجها لهذا الخيار وفي تراجعها عنه حتى تتبين عن مصداقية، فمن غير المعقول أن ذات الخيار كان صحيحاً بالمطلق في مرحلة ما وخاطئاً بالمطلق في مرحلة أخرى، وليس صحيحاً أن ما فعلته فتح في مجال معين كان خاطئاً في حين أن ما تفعله حماس في ذات المجال هو صحيح، وبالعكس.

ما يحصل يؤكد أن الفلسطينيين في معضلة كبيرة، مفادها، أولاً، أن فصائلهم تحكم مصالحتها الضيقة والسلطوية، على حساب المصلحة الوطنية، وعلى الخلافات بين الفصيلين الكبيرين والمهمين، أي السلطين، هي التي تسهم في إضعاف مصداقية القضية الفلسطينية، وتسهل على إسرائيل تكريس هيمنتها.

الآن، بعيداً عن مصلحة فتح وحماس، وادعاءاتهما، وبعيداً عن منازعات السلطة، مطلوب حث الجهود لرفع الحصار عن مليوني فلسطيني، بأي شكل من الأشكال وبغض النظر عن أي ادعاءات، ويبقى أن على الفصيلين المعنيين تحويل ما يجري إلى فرصة، سواء لتمكين الفلسطينيين من التصود في أرضهم، أو لإعادة بناء البيت الفلسطيني على أسس جديدة، تغلب فيه مصالح وأولويات حركة التحرر الوطني على مصالح وأولويات السلطة، مع إعادة الاعتبار للتطبيق بين أرض فلسطين وشعب فلسطين وقضية فلسطين.

ضد المشاريع التي ترمي إلى فصل غزة عن الضفة، وإنما تذكر تلك الحركة بانها هي التي فتحت هذا المسار، وأنها تتحمل مسؤولية عن تشريع ما وصلت إليه حماس، بعد أن سبقتها هي إليه، قبل ربع قرن، وأنها هي السبابة في تغليب طابعها ومصالحها وأولوياتها كسلطة على طابعها ومصالحها وأولوياتها كحركة تحرر وطني، أي أن حماس انتهت بدورها إلى ما كانت فتح وصلت إليه.

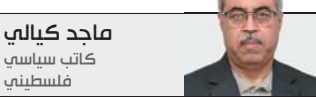
الغزى من كل ما تقدم أن حركة فتح معنية أمام شعبها، بالقيام بمراجعة نقدية، وضمنه تقديم اعتذار عن الخيارات التي انتهجتها، والتي تبين عن إخفاقات مضرّة وخطيرة، ولاسيما أنها هي التي شرّعت كل ما يجري، وضمنه ما تقوم به أو ما يمكن أن تقوم به حماس في غزة، وذلك كي تضيي مصداقية على كلامها.

أما في ما يخص حركة حماس، فيبدو أن موافقتها المفاجئة على إجراء انتخابات تشريعية، بعد أن تنازلت عن شروطها السابقة، والتي ظلت متمترسة عندها سنوات طويلة، كان مجرد خطوة للتغذية، أو لتزوير قبولها بالشاريع

المشاريع التي تتعلق بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية في الضفة والقطاع وأوقفقتها إدارة الرئيس دونالد ترامب العام الماضي، بل إن تمويل أجهزة الأمن الفلسطينية كان في معظمه يأتي من الولايات المتحدة ومن بقية الدول المانحة، حتى أن الجنرال الأميركي كيث دايتون هو الذي تولى تدريب أو تأهيل تلك الأجهزة منذ العام 2007.

وفضلاً عن ذلك، فنحن نعرف أن قيادة فتح ذاتها هي التي وقعت على اتفاق باريس الاقتصادي الذي رهن الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الإسرائيلي عام 1994، وأنها هي التي فصلت قضية فلسطين المتعلقة باحتلال الضفة وغزة عام 1967 عن قضية فلسطين المتناسخة على نكبة عام 1948، وأنها هي التي هضمت منظمة التحرير، التي لم يعقد مجلسها الوطني دورة عادية له إلا في العام 1996، أي بعد ثلاثة أعوام على إقامة السلطة، وأن الدورة التالية 23 للمجلس الوطني حصلت بعد 22 عاماً في عام 2018.

القصد من كل ذلك ليس تنفيذ ما تقوله فتح، في حق حماس، في دفعاتها



ماجد كيالي
كاتب سياسي
فلسطيني

يبدو أن الآمال التي عُقدت على التوافق الذي جرى مؤخراً بين حركتي فتح وحماس، أي السلطين في الضفة وغزة، وفي شأن التوجه نحو تنظيم انتخابات تشريعية، هي الثالثة من نوعها بعد إقامة السلطة عام 1993، لإنهاء حال الانقسام الفلسطيني، لم تستمر طويلاً، أو لا يمكن التعويل عليها. أما في خصوص تفسير هذا الأمر فلا يمكن إحالته إلى مجرد عدم إصدار الرئيس الفلسطيني محمود عباس المرسوم اللازم للشرع في تلك العملية، وذلك مؤشر سلبي طبعاً، وإنما لأن التوتر بين الطرفين المعنيين عاد إلى سابق عهده، أيضاً، على خلفية إنشاء مستشفى أميركي في غزة، والحديث عن قبول إسرائيل بمنفذ بحري للقطاع في جزيرة عائمة، وبقية المشاريع المتعلقة بإمكان إنشاء مطار، ومناطق صناعية في غزة، ما يوحي بأن المخاوف الناجمة عن مشاريع فصل الضفة عن غزة باتت أمراً واقعاً، وربما لم يعد بإمكان الفلسطينيين تلافيها أو مواجهتها.

اللافت في الجدل الدائر بين الفصيلين أو السلطين المهمين في الضفة وغزة، حول هذا الأمر، أن قيادة فتح، وهي ذاتها قيادة المنظمة والسلطة، تأخذ على حركة حماس قبولها مستشفى أميركي، وتساوقه مع مشروع إنشاء المطار والمناطق الصناعية ومختلف مشاريع "الإنعاش الاقتصادي"، في غزة، حيث يعيش مليوناً فلسطيني تحت الحصار منذ 12 عاماً، متهمه إياها بالانخراط في مشروع ما يسمى "صفقة القرن"، والتي يقف في مركز استهدافاتها فصل غزة عن الضفة.

المشكلة في هذا الجدل، بغض النظر عن رأينا فيه، أن قيادة فتح ذاتها كانت وضعت كل رهاناتها على الولايات المتحدة، منذ عقد اتفاق أوسلو عام 1993، وأن السلطة الفلسطينية في ظل قيادتها، كانت تتلقى مئات الملايين من الدولارات لدعم موازنتها، وللقيام ببعض



أربيل تعود إلى تسليم صادرات نفطها لبغداد

وكان الإقليم يقوم بتصدير الخام بصورة منفردة منذ عام 2014، وخاصة من حقول كركوك وسط معارضة شديدة من بغداد. واستأنف العراق في نوفمبر الماضي صادراته من نفط كركوك بعد توقفها قبل أكثر من عام من ذلك التاريخ بسبب خلاف بين بغداد وإقليم كردستان شبه المستقل. وتسبب وقف الصادرات من حقول كركوك في أكتوبر 2017 في توقف تدفق 300 ألف برميل يوميا باتجاه تركيا والأسواق الدولية، مما تسبب في خسارة إيرادات صافية بنحو 8 مليارات دولار.

ورغم استعادة هذه الحقول، لم تتمكن بغداد من تصدير النفط عبر الأنابيب التي شيدت إبان ثمانينات القرن الماضي، بطول 970 كلم، بسبب الأضرار التي لحقت بها إثر العمليات العسكرية ضد الجهاديين، وأيضا مرورها في إقليم كردستان.



آيات شيخ جناب
سنسلم 250 ألف برميل من النفط يوميا لشركة سومو

وأبدت الولايات المتحدة على لسان سفيرها لدى بغداد، ماثيو تولر دعمها للتفاهم الأخير بين بغداد وحكومة إقليم كردستان.

وقال رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني في بيان عقب لقاء مع تولر الأربعاء الماضي، إن "إقليم كردستان على استعداد تام لمواصلة دوره الإيجابي من أجل استقرار العراق".

ومعظم صادرات العراق، تأتي من حقول الجنوب وخاصة في منطقة البصرة، لكن كركوك لها أهمية استراتيجية، كما أنها من بين أكبر الحقول النفطية وأقدمها في الشرق الأوسط، وتقدر احتياطيات النفط القابلة للاستخراج بنحو 9 مليارات برميل.

وكان الأكراد قد سيطروا على كركوك وحققوا النفطية بعد انسحاب الجيش العراقي منها عام 2014 في مواجهة تنظيم داعش المتطرف، الذي سيطر على خط الأنابيب الذي كانت بغداد تستخدمه في يوم من الأيام للتصدير عبر تركيا. ويشهد العراق منذ مطلع أكتوبر الماضي، احتجاجات شعبية أجبرت حكومة عادل عبدالمهدي على الاستقالة الأحد الماضي، وتصرّ على رحيل كل النخبة السياسية الحاكمة منذ 2003، التي تتهمها بفساد مالي وسياسي أضر باقتصاد العراق، العضو بمنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك).

أربيل - أعلنت وزارة المالية بحكومة إقليم كردستان شمال العراق، الخميس، التوصل إلى اتفاق مع الحكومة الاتحادية في بغداد بشأن الموازنة وتجارة النفط، لينتهي خلاف بين الطرفين من خمس سنوات.

ويقضي الاتفاق بأن تسلم حكومة الإقليم قرابة 250 ألف برميل نفط خام يوميا للحكومة بغداد، وذلك للمرة الأولى منذ عام 2014.

وقال وزير مالية حكومة كردستان أوت شيخ جناب، إن "الإقليم اتفق مع بغداد على تسليم كمية 250 ألف برميل من النفط يوميا إلى شركة تسويق النفط العراقية (سومو)، بدءا من مطلع العام المقبل".

وأضاف أنه "مع إقرار قانون الموازنة الاتحادية لعام 2020، فإن مشكلة رواتب موظفي الإقليم ستحل بشكل كامل".

واعتبر أن تقليل حصة إقليم كردستان في الموازنة المالية "كان قرارا سياسيا للأسف"، مشيرا إلى أن حصة الإقليم من موازنة العام المقبل مثلها في موازنة العام الجاري، وهي 12.67 بالمئة. وبين وزير المالية أن الحكومة مدينة للموظفين برواتب 8 أشهر ورواتب 12 شهرا للمتقاعدين.

وتعتبر ملفات المناطق المتنازع عليها والقضايا المالية والموازنة والنفط والغاز من أبرز المسائل العالقة بين بغداد وأربيل منذ سنوات.

وتتضمن الموازنة الاتحادية للعام المقبل والبالغ حجمها نحو 116 مليار دولار إعادة صرف حصة كردستان للعام الثاني على التوالي، إذ لم يحصل الإقليم عليها في موازنة العام الماضي، ردا على الاستفتاء الذي أجراه الإقليم في أكتوبر 2017، بهدف الاستقلال عن العراق.

واتفقت الحكومة الاتحادية مع حكومة الإقليم خلال الفترة الماضية على وضع آليات عملية لبحث تفاصيل الملفات العالقة، عبر تشكيل لجان فنية من الوزارات المعنية، تحت إشراف اللجنة العليا المشتركة.

وقال سكرتير مجلس وزراء الإقليم أمانح رحيم، إن "الإقليم سيسهم في رفع الإيرادات المالية للعراق، وفق الاتفاق الذي توصل إليه مع الحكومة الاتحادية حول الموازنة والنفط".

وأكد أن حكومة الإقليم أبدت الاستعداد لتسليم النفط إلى سومو، وتسليم قوائم معلومات بمبيعات النفط والديون المستحقة على الإقليم للشركات النفطية إلى الحكومة الاتحادية. وأوضح رحيم أن تأخر إقرار قانون الموازنة، سيدفع بغداد إلى صرف مستحقات حكومة الإقليم وفق قانون الإدارة المالية، حيث ستلجأ إلى صرف جزء من الأموال لحين إقرار الموازنة.

الاحتجاجات اللبنانية: شطب 160 ألف وظيفة

الآلاف من الشركات الخاصة تغلق أبوابها وتسرح العمال



انسداد الحلول يتزايد

الآلاف من الوظائف في بيان صادر عن الهيئات الاقتصادية، التجنّع المثل للقطاع الخاص والمصارف.

وأحصت نقابة أصحاب المطاعم والملاهي إقفال 265 مؤسسة خلال شهرين، متوقعة أن يصل العدد في نهاية العام إلى 465 مؤسسة. وتشهد البلاد أزمة سيولة بدأت معالمها منذ مطلع العام، مع تحديد المصارف سقفا لتحويل إلى الدولار خفضته تدريجيا، ما تسبب في ارتفاع سعر صرف الليرة الذي كان مثبتا على 1507 ليرات مقابل الدولار منذ سنوات، إلى أكثر من ألفين في السوق الموازية. وحذرت جمعية المصارف مؤخرا سقف السحب الأسبوعي للمودعين بألف دولار.

وحذرت قطاعات عدة من أنها لن تتمكن من استيراد مواد أساسية من الخارج بسبب شح الدولار. وطالب وزير الصحة العامة جميل جبيق، الأسبوع الماضي، مصرف لبنان المركزي بالتدخل لتوفير المبالغ الضرورية اللازمة بالدولار لتسهيل استيراد المعدات الطبية. ولاحظ معظم اللبنانيين منذ تفجر الاحتجاجات انقطاع عدد من الأدوية وارتفاعا كبيرا في أسعار المواد الغذائية، مقابل تقلص قدرتهم الشرائية.

وعقّت تداعيات الانقسام السياسي الذي فاقمه النزاع في سوريا المجاورة منذ عام 2011 على اقتصاد يعتمد أساسا على الخدمات والسياحة. وكان لبنان ينتظر الحصول على 11.6 مليار دولار كهيئات وقروض مؤتمر سيدر في باريس العام الماضي، مقابل إصلاحات هيكلية وخفض عجز الموازنة. لكن الانقسام إزاء تطبيق هذه المشاريع والخلاف على الحصص والتعيينات، حال دون وفاء الحكومة بالتزاماتها. وادى كل ذلك إلى العجز عن كبح الدين العام الذي ارتفع إلى 86 مليار دولار، ما يعادل 150 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي، وفق المؤشرات الدولية الرسمية.

وتوقع البنك الدولي أن يسجل العام الحالي نسبة ركود أعلى من تلك المتوقعة مع نمو سلبي بنحو 0.2 بالمئة.

وحذر من أن معدل الفقر، الذي يطال ثلث اللبنانيين قد يرتفع إلى النصف، وأن نسبة البطالة البالغة أكثر من 30 بالمئة مرشحة لارتفاع حاد.

وتعتبر البطالة أزمة غير مستجدة، لكنها مستمرة في التفاقم في ظل الحالة الاقتصادية التي وصل إليها البلد الذي يعدّ إحدى أكثر الدول مديونية في العالم. وسبق وحذرت قطاعات حيوية من غلق عدد كبير من المؤسسات وفقدان

العمل مع تسارع وتيرة توقف أغلب الشركات في القطاعات الحيوية المنتجة عن النشاط بشكل كامل.

وتتزايد المؤشرات على أن أصحاب الشركات في لبنان يمرون بأسوأ الأزمات التي عرفتها البلاد منذ سنوات وسط توقعات بارتفاع المغادرين لسوق العمل مع انسداد الأفاق لحل المناهة السياسية سريعا.

73 بالمئة نسبة انكماش مبيعات قطاع الخدمات الذي يتصدر قائمة القطاعات الخاسرة

وتتوقع أوساط الأعمال أن يضطر نحو 20 بالمئة من التجار إلى التوقف عن العمل بحلول نهاية هذا العام، في ظل أزمة شح الدولار في السوق واستمرار الاحتجاجات التي تشل البلاد منذ أكثر من شهر.

ويحمل خبراء الدولة مسؤولية الوضع الحالي نظرا إلى تعثرها في إجراء إصلاحات في البنى التحتية وخفض العجز، وتراجع حجم الاستثمارات الخارجية.

اتسعت تداعيات الاحتجاجات الشعبية في لبنان لتصل إلى جميع القطاعات الاقتصادية، التي تكبدت خسائر كبيرة دفعتها إلى شطب ما يصل إلى 160 ألف وظيفة، الأمر الذي يفاقم الأزمات الاقتصادية العميقة في ظل الغموض الذي يلف البلاد بسبب عدم الاستقرار السياسي.

بيروت - أطلقت الأوساط الاقتصادية اللبنانية صفارات الإنذار بعد تزايد مؤشرات الانهيار الاقتصادي وتزايد إغلاق الشركات الخاصة لأبوابها بسبب انعدام قدرتها على العمل في ظل الظروف الأمنية والاجتماعية الراهنة.

وأشارت استطلاع للرأي أجرته شركة إنفوبرو إلى أن شركات القطاع الخاص شطبت منذ اندلاع الاحتجاجات حوالي 160 ألف وظيفة بصورة مؤقتة أو دائمة. وتصدر قطاع الخدمات قائمة الشركات الخاسرة مسجلا تراجعا في مبيعاته بنسبة 73 بالمئة داخل السوق المحلية.

وشمل الاستطلاع عينة من مسؤولي نحو 300 شركة من القطاع الخاص، تم اختيارها بحسب المنطقة والحجم والقطاع.

وسجلت مبيعات 87 بالمئة من الشركات العاملة في القطاع الصناعي انخفاضا بنسبة 60 بالمئة، ولم تفلت من الانخفاض سوى شركات قليلة ترتبط بمبيعاتها بموجة الاحتجاجات. وأجبرت الاعتصامات والإضرابات وحوادث غلق الطرقات الشركات على إغلاق أبوابها مع اتساع سقف المطالبية الشعبية التي جعلت الشركات في خوف مستمر على أصولها.

ودخلت قطاعات كثيرة كالخاخب ومحطات الوقود في إضرابات عن العمل خلال الفترة الماضية، مما خلف حالة من الجمود وأضعف حركة الأسواق.

ويضاغف تراجع القطاع الخاص من التحديات أمام السلطات الحكومية التي تواجه أزمة نقص النقد الأجنبي، التي نالت من قدرة المستوردين على استيراد المكونات والسلع.

وتراجع سعر صرف الليرة اللبنانية في السوق الموازية إلى متوسط 2200 ليرة للدولار، مقارنة مع سعره المثبت لدى البنك المركزي عند 1507 ليرات للدولار.

ويتخوف اللبنانيون من خطر انضمامهم إلى جحافل العاطلين عن

الجفاف يعرقل خططا لزيادة صادرات زيت الزيتون المغربي

طموحات بتصدير 120 ألف طن خلال الموسم الزراعي المقبل

ويستهلك الفرد المغربي 2.5 لترا من زيت الزيتون، مقارنة مع دول أخرى، إذ يصل الاستهلاك الفردي في اليونان إلى 24 كيلوغراما، وإيطاليا 12 كيلوغراما. وبسبب انخفاض مستويات الإنتاج في حدود 5 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي للقطاع الزراعي، بفضل المساحات المزروعة من أشجار الزيتون والممتدة على أكثر من 879 ألف هكتار.

190 مليون دولار متوسط العوائد السنوية لتصدير زيت الزيتون في الفترة بين 2013 و2017

ويعمل المغرب بشكل مكثف على زرع 1.2 مليون شجرة زيتون في الفترة بين 2009 و2020، بتكلفة تبلغ 3 مليارات دولار، ويتوقع خلالها إنتاج 2.5 مليون طن من الزيتون و330 ألف طن من زيت الزيتون. ووفق التوقعات، فإن المغرب سيتمكن بفضل تلك الخطة من تصدير 120 ألف طن من زيت الزيتون، ويظل ذلك مرتبطا بالظروف المناخية التي تسيطر على البلاد، خاصة وأنها لم تصدر سوى كميات قليلة في السنوات الخمس الأخيرة لا تتجاوز 20 ألف طن سنويا.

والتراجع الكبير المتوقع في المحصول وخشية أن يقابله ارتفاع في الأسعار. وتشير التقديرات الرسمية إلى أن أسعار زيوت الزيتون شهدت العام الماضي انخفاضا ملحوظا قياسا بالسنوات السابقة.

وحاليا يستفيد منتجو زيت الزيتون من عقد برنامج أبرم في 2009 بين الحكومة والعاملين في القطاع، وينتهي أواخر العام المقبل.

ويحدد عقد البرنامج الأهداف المراد تحقيقها في مجال تحسين الإنتاج والجودة وتحقيق الاستثمار المستدام وتحسين الظروف المتعلقة بهذا القطاع.

وإلى جانب ذلك، التزمت الحكومة، في سياق عقد البرنامج الخاص بتطوير الصناعات الغذائية الموقع في أبريل 2017 بين الطرفين، بمنح مساعدات جديدة، لاسيما قطاع تصدير زيت الزيتون والزيتون حتى عام 2021.

وتعمل الحكومة من خلال المعرض على الترويج لزيت الزيتون المحلي ودعم صادراته في الأسواق التقليدية، بالإضافة إلى البحث عن أسواق تصديرية جديدة. ويضم المعرض المقام على مساحة 3 هكتارات أكثر من 100 عارض يمثلون مختلف الفاعلين في القطاع وشركات مختلطة من إسبانيا وإيطاليا وألمانيا وفرنسا.

الموسم، سيرفع تراجعا بنسبة 20 بالمئة، مقارنة بالسنة الماضية".

وأرجع أخنوش ذلك إلى عدم انتظام تساقط الأمطار خلال السنوات الأخيرة، ما أثر على كمية المحاصيل التي من المفترض أن تنتجها البلاد.

وتوقع أن يرتفع سعر لتر زيت الزيتون محليا بداية هذا الموسم على أن ينخفض تدريجا، مشيرا إلى أن الأسعار تتراوح بين 4.1 و5.2 دولار للتر الواحد. ولا حديث للمزارعين بكل جهات المغرب سوى عن بورصة الزيتون



تحقيق أقصى استفادة من محصول الزيتون

380 ألف وظيفة مباشرة، وفق الأرقام الرسمية.

وبحسب وزارة الفلاحة، تجسد هذه الإنجازات الأثر الإيجابي للخيارات الاستراتيجية التي اعتمدها مخطط المغرب الأخضر لتطوير القطاع، وبشكل خاص مقارنة تعاقد الدولة مع مهنيي القطاع بهدف تحقيق تكامل في سلسلة الإنتاج.

وكان وزير الفلاحة عزيز أخنوش قد قال في جلسة أمام البرلمان الشهر الماضي، إن "إنتاج الزيتون خلال هذا

كفّ المغرب جهوده لمواجهة تأثير التغيرات المناخية على خطط زيادة إنتاج زيت الزيتون في الموسم الحالي بهدف دعم الصادرات وتحقيق عوائد إضافية من القطاع، انسجاما مع الاستراتيجية التي يتبناها منذ سنوات ضمن مخططة الأخضر.

زيت الزيتون هذا العام من أجل تعزيز صادراتها إلى الأسواق التقليدية. وفي مقدمتها الاتحاد الأوروبي. وتكرت وكالة الأنباء الرسمية أن قطاع الزيتون يساهم في تلبية احتياجات المغرب من الزيوت الغذائية من خلال تغذية ما يقرب من 19 بالمائة من هذه الاحتياجات.

ويساهم القطاع أيضا في تحقيق توازن في الميزان التجاري من خلال تحقيق ما يعادل 1.8 مليار درهم من العملة الصعبة (190 مليون دولار) سنويا منذ عام 2013.

ويبقى هذا المستوى قليلا قياسا بجارتها تونس، التي تحقق أرقاما أعلى تصل إلى 700 مليون دولار سنويا من تصدير زيت الزيتون.

ووفقا لمعطيات كشفت عنها وزارة الفلاحة، فإن أشجار الزيتون تمثل نسبة 65 بالمائة من إجمالي الأشجار المثمرة في البلاد.

وعلاوة على ذلك، يعد القطاع مصدرا مهما لفرص العمل، إذ يوفر حوالي

العطائية (المغرب) - يسعى المغرب إلى تبديد المخاوف بشأن تأثير تراجع إنتاج زيت الزيتون على عوائد الصادرات وتسببه في ارتفاع جديد في الأسعار بالسوق المحلية، في ظل استمرار الجفاف في الموسم الحالي. واستطلت وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية، الدورة السادسة للملتقى الوطني للزيتون بمدينة الطواوية، التي افتتحت الخميس، لتأكيد أن هناك مساعي حثيثة لدعم هذا المجال. ويهدف الملتقى الذي تنظمه جمعية المعرض الوطني للزيتون والفيدرالية المغربية للزيتون، حيث يقام هذه السنة تحت شعار "الزيتون، سلسلة حيوية لخلق فرص الشغل"، إلى أن يكون منصة لتشخيص وضع القطاع وإيجاد الحلول للتحديات التي تواجهه.

وتسلط الدورة الحالية الضوء على الدور الرئيسي لقطاع الزيتون في توفير فرص العمل بالجهات والمناطق الزراعية. وتراهن الريايط رغم كل الظروف المناخية السيئة على إنتاج كمية من

الرياض تعلن تقييم أرامكو عند 1.7 تريليون دولار

وتم طرح 0.5 بالمئة من أرامكو، أو حوالي ثلث حجم الإدراج، للمواطنين السعوديين، وهو طرح غير مسبوق للأفراد مقارنة مع الطروحات العامة الأولية السعودية السابقة. وذكر بيان رسمي يوم الأربعاء أن القيمة الإجمالية لاكتتاب المؤسسات بلغ نحو 50.4 مليار دولار في حين بلغت طلبات الأفراد نحو 12.7 مليار دولار، أي أن قيمة طلبات الاكتتاب الإجمالية بلغت نحو 63.1 مليار دولار.

25.6
مليار دولار جمعتها أرامكو من بيع 1.5 بالمئة من أسهمها في أكبر طرح عالمي

وتخطط أرامكو لتوزيعات أرباح تبلغ 75 مليار دولار لعام 2020، وهو ما يفوق بكثير من خمسة أمثال توزيعات أبل التي هي بالفعل من أكبر توزيعات الشركة على المؤشر ستاندرد أند بورز 500.

لكن الاستثمار في أرامكو مراهنة أيضا على سعر النفط ونمو الطلب العالمي على الخام، والذي من المتوقع أن يتباطأ بدءا من 2025 في ظل اتخاذ خطوات نحو خفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري وزيادة استخدام السيارات الكهربائية.

البنك الدولي يطالب دول الخليج بتوسيع مشاريع للطاقة المستدامة المصادر النظيفة وسيلة لتقليص الإنفاق الحكومي

وتأمل الإمارات بتوليد 50 بالمئة من الطاقة من مصادر نظيفة بحلول 2050.

ورغم تأكيدهم على دعم عملية الانتقال إلى مصادر الطاقة المستدامة، إلا أن المسؤولين في الدول المنتجة للنفط، وخصوصا في الخليج، قالوا إنهم لن يتمكنوا من تلبية الطلب المتزايد على الطاقة النظيفة قريبا.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة بترول أبوظبي الوطنية أدنوك سلطان الجابر خلال مؤتمر الطاقة العالمي بآبوظبي في نسخته الرابعة والعشرين إن "العالم سيبقى يعتمد على النفط والغاز كمصدرين رئيسيين للطاقة لعقود".

وأطلقت دبي أكبر مشروع للطاقة الشمسية في العالم بقيمة 13.6 مليار دولار وقدرة على تلبية ربع حاجة الإمارة الثرية من الطاقة بحلول العام 2030. ورغم ذلك، يرى خبراء أن الأمان على النفط في منطقة الخليج يصعب التخلص منه، خصوصا وأن الإمدادات وافرة وفي متناول اليد، بينما يبقى الاستثمار الضروري في البنية التحتية للانتقال نحو الطاقة البديلة بطيئا. ونسبت وكالة رويترز لجولييان جريصاني العضو بفريق الحملات في مجموعة غرينيس، قوله في وقت سابق هذا العام إن "الانتقال من الوقود الأحفوري إلى الطاقة المتجددة ممكن اقتصاديا وتقنيا وتكنولوجيا وما ينقص هو الإرادة السياسية".



الهدف لا يزال بعيدا

بسبب تباين تقديرات الأسواق لقيمة الشركة في ظل مخاوف تتعلق بمستقل الوقود الأحفوري ومخاطر التوترات في المنطقة.

وتم تعديل الخطط لتنتهي بطرح 1.5 بالمئة من الأسهم وإدراج الشركة في بورصة الرياض، بعد أن كانت تسعى لجمع ما يصل إلى 100 مليار دولار عبر إدراج دولي ومحلي لحصة قدرها 5 بالمئة.

وقررت أرامكو إلغاء جولات ترويجية في نيويورك ولندن والتركيز على تسويق حصة 1.5 بالمئة لمستثمرين سعوديين وحلفاء من دول الخليج العربية الثرية. وقدمت بنوك سعودية للمواطنين سلفا بفوائد زهيدة لتقديم عروض لشراء الأسهم.

والطرح العام الأولي هو محور أساسي في خطط ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لبيع حصة في أكبر شركات العالم ربحية وجمع أموال للمساعدة في تحول البلاد بعيدا عن النفط وخلق وظائف وسط زيادة سكانية. وقالت مونيكا مالس كبيرة الاقتصاديين لدى بنك أبوظبي التجاري "المبلغ الذي تم جمعه من خلال طرح العام الأولي نفسه مكبوح نسبيا بالنظر إلى حجم الاقتصاد ومتطلبات التمويل في الأجل المتوسط لخطة التحول". وأضافت "مع ذلك، فيجمعه مع أوجه تمويل أخرى، نعتقد أنه يوجد رأسمال مناسب يمكن من تحقيق تقدم في خطط الاستثمار الرامية إلى تنوع الاقتصاد".

الرياض - أصبحت شركة أرامكو السعودية أكبر شركة مدرجة في أسواق الأسهم في العالم، بعد أن نجحت في تنفيذ أكبر طرح عام أولي في العالم من خلال بيع نسبة 1.5 بالمئة من أسهمها. وستكون القيمة السوقية للشركة عند 1.7 تريليون دولار، وهو ما يقل بفارق 300 مليار دولار عن القيمة الشاهقة البالغة تريليوني دولار، التي كانت الرياض تسعى لبلوغها من الإعلان عن خطط الطرح الأولي قبل عامين. وبهذه القيمة تكون قد تخطت قيمة شركة أبل بفارق كبير لتصبح أكبر شركة مدرجة في العالم من حيث القيمة السوقية للإدراج، الذي من المتوقع أن يتم في وقت لاحق هذا الشهر الحالي في بورصة الرياض.

وقررت أرامكو تسعير طرحها العام الأولي عند 32 ريالاً (8.53 دولار) للسهم وهو الحد الأعلى لنطاقه الاسترشادي، لتجمع 25.6 مليار دولار وتتفوق على الإدراج القياسي لمجموعة علي بابا الصينية في سوق نيويورك، الذي بلغت قيمته 25 مليار دولار في عام 2014.

واعتمدت أرامكو السعودية على مستثمرين محليين وإقليميين لبيع حصة 1.5 بالمئة، والذي تزامن مع قيادة السعودية لتخفيضات جديدة في إنتاج منظمة أوبك وحلفائها، والذي ساعد في تنفيذ الطرح الأولي. وكان الطرح قد تاجل لأكثر من عامين، تراجعت الرياض خلالها عن خطط لإدراج الشركة في بورصات عالمية،



المحرك الأساسي لقرار التخفيضات

تحالف أوبك+ يعمق خفض الإنتاج بنصف مليون برميل

تحرك استباقي يقر بارتفاع إنتاج النفط الصخري

بشأن استعدادها لزيادة مساهمتها الحالية في التخفيضات التي تبلغ نحو 228 ألف برميل يوميا، في وقت تقول فيه الشركات الروسية إنها تجد صعوبة في خفض الإنتاج خلال أشهر الشتاء بسبب انخفاض درجات

وافقت منظمة أوبك على اقتراح بتعميق خفض إنتاج النفط بنحو نصف مليون برميل أمس، لتتجه الأنظار إلى اجتماعها اليوم بحلفائها من خارج المنظمة، الذي يعقد في العاصمة النمساوية لإعطاء المقترح صيغته النهائية.

ومن المتوقع أيضا أن يزيد إنتاج دول أخرى خارج أوبك مثل البرازيل والنرويج. وقال وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان إنه يشعر براحة إزاء اجتماع هذا الأسبوع، في وقت أكد فيه نوكاف ضرورة مواصلة التعاون في إنتاج النفط بين روسيا والسعودية.

ويؤكد محللون أن السعودية كانت القوة الدافعة لاتخاذ القرار، في وقت أظهرت فيه روسيا بعض التحفظ في الأيام الماضية. وتحتاج الرياض إلى أسعار نفط أعلى لدعم إيرادات الميزانية والطرح العام الأولي المزمع لشركة أرامكو السعودية التي جرى تسعيرها أمس عند 1.7 تريليون دولار.

وأشارت تحركات أوبك في السابق

غضب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي طالب مرارا السعودية، أكبر منتج في المنظمة، بخفض أسعار النفط خاصة في ظل اشتداد السباق الانتخابي في الولايات المتحدة. وفي الأشهر القليلة الماضية، لم يقل ترامب شيئا يذكر بشأن أوبك، لكن ذلك قد يتغير لاحقا في 2020 إذا ارتفعت أسعار النفط والبنزين، وهي مسألة ذات حساسية سياسية في ظل سعيه لإعادة انتخابه في نوفمبر 2020.

ودعمت تحركات أوبك أسعار الخام عند ما بين 50 و75 دولارا للبرميل تقريبا على مدى العام الماضي. وواصلت العقود الآجلة لخام برنت اليوم مكاسب هذا الأسبوع ليجري تداولها أمس قرب 64 دولارا للبرميل بعد أنباء تخفيضات الإنتاج الجديدة.

فيينا - كشف وزير الطاقة الروسي الكسندر نوكاف أمس أن لجنة وزارية تضم كبار المنتجين من منظمة أوبك وحلفائها أوصت بزيادة تخفيضات إنتاج النفط بمقدار 500 ألف برميل يوميا في الربع الأول من 2020. وأبلغ نوكاف الصحافيين في فيينا أن إجمالي تخفيضات الإنتاج من منظمة أوبك وحلفائها سيبلي 1.7 مليون برميل يوميا في الفترة من يناير إلى مارس المقبل، وأنه يتعين على جميع الدول الامتثال بشكل كامل بالتزاماتها.

وأشارت تحركات أوبك في السابق غضب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي طالب مرارا السعودية، أكبر منتج في المنظمة، بخفض أسعار النفط خاصة في ظل اشتداد السباق الانتخابي في الولايات المتحدة. وفي الأشهر القليلة الماضية، لم يقل ترامب شيئا يذكر بشأن أوبك، لكن ذلك قد يتغير لاحقا في 2020 إذا ارتفعت أسعار النفط والبنزين، وهي مسألة ذات حساسية سياسية في ظل سعيه لإعادة انتخابه في نوفمبر 2020.

ودعمت تحركات أوبك أسعار الخام عند ما بين 50 و75 دولارا للبرميل تقريبا على مدى العام الماضي. وواصلت العقود الآجلة لخام برنت اليوم مكاسب هذا الأسبوع ليجري تداولها أمس قرب 64 دولارا للبرميل بعد أنباء تخفيضات الإنتاج الجديدة.

فيينا - كشف وزير الطاقة الروسي الكسندر نوكاف أمس أن لجنة وزارية تضم كبار المنتجين من منظمة أوبك وحلفائها أوصت بزيادة تخفيضات إنتاج النفط بمقدار 500 ألف برميل يوميا في الربع الأول من 2020. وأبلغ نوكاف الصحافيين في فيينا أن إجمالي تخفيضات الإنتاج من منظمة أوبك وحلفائها سيبلي 1.7 مليون برميل يوميا في الفترة من يناير إلى مارس المقبل، وأنه يتعين على جميع الدول الامتثال بشكل كامل بالتزاماتها.

وأشارت تحركات أوبك في السابق غضب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي طالب مرارا السعودية، أكبر منتج في المنظمة، بخفض أسعار النفط خاصة في ظل اشتداد السباق الانتخابي في الولايات المتحدة. وفي الأشهر القليلة الماضية، لم يقل ترامب شيئا يذكر بشأن أوبك، لكن ذلك قد يتغير لاحقا في 2020 إذا ارتفعت أسعار النفط والبنزين، وهي مسألة ذات حساسية سياسية في ظل سعيه لإعادة انتخابه في نوفمبر 2020.

1.7
مليون برميل يوميا حجم تخفيضات إنتاج أوبك وحلفائها في الربع الأول من العام المقبل

وتقول مصادر مطلعة من داخل أوبك إن الرياض تضغط على العراق ونيجيريا العضوين في المنظمة لتحسين امتثالهما للحصص ما قد يتيح خفض 400 ألف برميل إضافي. وكانت موسكو مترددة في الإعلان عن موقفها في الأسابيع الماضية

ديبي - حث البنك الدولي بلدان الخليج العربي على إعطاء أولوية للاستدامة البيئية بينما تعكف حكومات المنطقة على تنويع اقتصاداتها لتقليل الاعتماد على إيرادات النفط والغاز في حقبة أسعار الطاقة المنخفضة.

وفي إطار استراتيجياتها للتنويع تعدد دول الخليج الست إلى حد كبير إلى تطوير صناعات ثقيلة تستخدم الطاقة بكثافة مثل قطاع الكيماويات. وتؤكد سياسات الدول المنتجة للنفط والغاز وخاصة في الخليج أن السباق المتسارع نحو استثمار الطاقات المتجددة سيبقي بعيدا عن منافسة الوقود الأحفوري، الذي سيظل المصدر الرئيسي للطاقة لعقود طويلة.

وأوصى خبراء البنك في تقرير حديث بإنشاء مؤسسات وممارسات لإدارة بيئية "فعالة"، بالإضافة إلى زيادة الاستثمارات في مصادر الطاقة المتجددة. وقال عصام عبد أنوسليمان المدير الإقليمي لشؤون دول الخليج بالبنك الدولي "استشرافا للمستقبل، فإن سيناريو التنويع لا يأخذ في الاعتبار الاستدامة البيئية ولم يعد خيارا عمليا".

ويشير البنك الدولي إلى أن دول الخليج تعهدت بحوالي 10.1 مليار دولار في الفترة بين 2006 و2018 لاستثمارات للطاقة المتجددة.

ولكن مجمل إنتاجها مجتمعاً من إنتاج الطاقة المتجددة بلغ 867 ميغاواط، أو أقل من واحد بالمئة من قدرات التوليد القائمة، التي بلغت 145 غيغاواط بنهاية العام الماضي.

ولا يزال النفط شريان الحياة الرئيسي في دول الخليج، كونه مصدر نحو 70 بالمئة من الإيرادات الحكومية في المنطقة التي شهدت لعقود تدفق أرباح هائلة من تسويق.

ويؤكد البنك الدولي أن أسعار الوقود المدعومة لمحطات الكهرباء التي تعمل بالنفط والغاز تبقى حاجزا أمام تنفيذ مشاريع الطاقة المتجددة.

وتواجه الدول في منطقة الخليج نموا اقتصاديا راكدا هذا العام، بينما تطفئ

76
مليار دولار ستوفرها المنطقة عند إكمال مشاريع الطاقة النظيفة المقررة بحلول 2030

وتذكر خبراء الوكالة في تقرير أن دول المنطقة ستتمكن عند افتتاح تلك المشروعات من توفير نحو 76 مليار دولار بحلول 2030 في تكاليف إنتاج الطاقة.

وتشكل مشاريع الطاقة النظيفة في الإمارات ما نسبته 68 بالمئة من إجمالي مشاريع الطاقة المتجددة المركبة في دول الخليج.

فحص سكري الحمل قبل الأوان يقلص الأضرار

الرضيع مهدد بأمراض القلب المبكرة والأم معرضة للنوبة القلبية



سكري الحمل يرفع من خطر فرط الوزن لدى الأجنة

وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب الفريق 1066 من الأمهات الحوامل اللاتي لم يعانين من مشكلات سابقة في الصحة العقلية. وأضاف برسالة عبر البريد الإلكتروني لروبيترن، "لا تعتمد زيادة احتمالات الإصابة على (النوع الثاني من السكري). الفرق في نسبة الخطورة بين النساء المصابات بسكري الحمل وغيرهن يظهر خلال عشر سنوات من الولادة." وحتى بعدما فحص الباحثون المصابات فقط بالنوع الثاني من السكري بعد الحمل اكتشفوا أن سكري الحمل يرتبط بزيادة احتمال الإصابة بمقاعب خطيرة في القلب بنسبة 56 بالمئة. وحصل الباحثون إلى أن المصابات بسكري الحمل قد يحتجن إلى فحوصات دورية للقلب حتى في سن صغيرة نسبيا. وعلاوة على ذلك كله، كانت دراسة قلندية قد كشفت أن الأمهات اللاتي تم تشخيص إصابتهن بسكري الحمل، لديهن مخاطر مرتفعة للإصابة بأعراض اكتئاب ما بعد الولادة. الدراسة أجراها باحثون بجامعة فنلندا الشرقية، ونشروا نتائجها، في دورية "جورنال أوف إفكتيف ديزوردرز" العلمية.

بسكري الحمل تصل فرص إصابتهن بمقاعب في القلب إلى مرتين مقارنة بغيرهن من النساء". وأضاف برسالة عبر البريد الإلكتروني لروبيترن، "لا تعتمد زيادة احتمالات الإصابة على (النوع الثاني من السكري). الفرق في نسبة الخطورة بين النساء المصابات بسكري الحمل وغيرهن يظهر خلال عشر سنوات من الولادة." وحتى بعدما فحص الباحثون المصابات فقط بالنوع الثاني من السكري بعد الحمل اكتشفوا أن سكري الحمل يرتبط بزيادة احتمال الإصابة بمقاعب خطيرة في القلب بنسبة 56 بالمئة. وحصل الباحثون إلى أن المصابات بسكري الحمل قد يحتجن إلى فحوصات دورية للقلب حتى في سن صغيرة نسبيا. وعلاوة على ذلك كله، كانت دراسة قلندية قد كشفت أن الأمهات اللاتي تم تشخيص إصابتهن بسكري الحمل، لديهن مخاطر مرتفعة للإصابة بأعراض اكتئاب ما بعد الولادة. الدراسة أجراها باحثون بجامعة فنلندا الشرقية، ونشروا نتائجها، في دورية "جورنال أوف إفكتيف ديزوردرز" العلمية.

لأنسولين وزيادة احتمال الإصابة بالسمنة والسكري في الحياة اللاحقة. وتوصي الإرشادات الحالية في كوريا الجنوبية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأميركية بفحص جميع النساء الحوامل للكشف عن سكري الحمل، باستخدام اختبار الجلوكوز عن طريق الفم بين 24 و28 أسبوعا من الحمل. ولا يطال خطر الإصابة بأمراض القلب، بعد الولادة، الرضع فقط وإنما يهدد أيضا صحة قلب الأم بعد فترة من عملية الوضع. فقد كشفت مراجعة بحثية سابقة أن الإصابة بالسكري خلال الحمل تزيد التعرض لمقاعب في القلب خلال 8 آلاف امرأة لديهن تاريخ من الإصابة عشرة أعوام بعد الولادة. وقبل التوصل إلى هذه النتائج، فحص الباحثون بيانات من تسع دراسات شملت نحو 5.4 مليون أم. وفي المجمل تعرضت نحو 18 ألف امرأة لديهن تاريخ من الإصابة بسكري الحمل إلى مشكلات في القلب تشمل أزمات وسكتات قلبية، إلى جانب أكثر من 93 ألف امرأة لم يعانين من سكري الحمل.

وقال الدكتور رافي ريتشاكاران من جامعة تورنتو، الذي رأس فريق البحث، "تظهر هذه الدراسة أن النساء المصابات

فحص النساء في وقت مبكر من الحمل يحسن نتائجهن الصحية. ويوضح الدكتور يو لي كيم من جامعة (تشا) بكوريا الجنوبية الذي قاد البحث، "يُعتقد أن النمو الزائد للطفل في الرحم يشير إلى سمنة الجنين. وتشير النتائج التي توصلنا إليها إلى أن تشخيص سكري الحمل وتقييد التدخلات للحد من خطر نمو الجنين المفرط مثل النظام الغذائي والتمارين في وقت مبكر من الحمل، قد يكونا ضروريين لمنع إلحاق الأذى بالأمهات وأطفالهن". ويصيب سكري الحمل، وهو شكل مؤقت من داء السكري يؤدي فيه التغيرات الهرمونية إلى تعطيل وظيفة الأنسولين، بين 3 و20 بالمئة من النساء الحوامل، مع تعرض النساء البدينات أو الأكبر سنا لخطر أكبر.

كما أشار الباحثون إلى أن النساء المصابات بسكري الحمل أكثر عرضة للإصابة بالنوع الثاني من داء السكري في السنوات التالية للحمل. وإذا تركت دون تشخيص ودون علاج، يمكن أن تتسبب الحالة أيضا في زيادة وزن الطفل الذي لم يولد بعد وزيادة الدهون في الجسم وانخفاض الحساسية

اكتشف العلماء أن فحص السكري خلال الفترة الموصى بها قد يعدّ متأخرا بعض الشيء، وذلك لأنهم تطلّوا إلى زيادة وزن الجنين بشكل مفرط قبل ما يصل إلى أربعة أسابيع من اكتشاف إصابة الأم بسكري الحمل. ولا يهدد سكري الحمل سلامة قلب الرضيع فحسب بل يطلّ كذلك قلب أمه، حتى بعد 10 سنوات من الولادة.

كوبنهاغن - أفادت دراسة دنماركية حديثة بأن سكري الحمل الذي يصيب الأمهات، يزيد معدلات إصابة المواليد بأمراض القلب والأوعية الدموية المبكرة منذ الطفولة حتى سن الأربعين. الدراسة أجراها باحثون بمستشفى أرهوس الجامعي في الدنمارك، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية "ذي. بي. أم. جي" العلمية. وسكري الحمل هو إصابة المرأة الحامل بارتفاع في مستوى السكر بالدم، رغم أنها لم تكن تعاني منه من قبل. وعند الإصابة بمرض السكري، لا يستطيع الجسم تمثيل السكر الموجود بالدم كما ينبغي، وبالتالي يرتفع مستوى السكر في الدم عن المستوى الطبيعي. وللوصول إلى نتائج الدراسة، استند الفريق إلى بيانات السجل الوطني لأكثر من 2.4 مليون طفل ولدوا في الدنمارك من 1977 إلى 2016. وتم تقسيم السيدات إلى مجموعات، الأولى فيها نساء أصبن بالسكري قبل الحمل، فيما أصيبت المجموعة الثانية بسكري الحمل، في حين لم تصب المجموعة الثالثة بالسكري قبل الحمل وأثناءه.

الباحثون يشددون على أهمية الاستراتيجيات الفعالة للكشف عن مرض السكري والوقاية منه لدى النساء في سن الإنجاب

وتم الأخذ بعين الاعتبار عوامل أخرى ذات تأثير محتمل على الطفل ومدى إصابته بأمراض القلب، مثل عمر الأم، التعليم، نمط الحياة، والتاريخ الطبي. وخلال ما يصل إلى 40 عاما من المتابعة، كان لدى أطفال الأمهات المصابات بداء السكري قبل الحمل، واثناؤه، زيادة إجمالية بنسبة 29 بالمئة، في احتمالية إصابة أطفالهن بأمراض القلب والأوعية الدموية منذ الطفولة حتى بلوغهم سن الأربعين، مقارنة بأطفال الأمهات اللاتي لم يصبن بداء السكري.

كما وجد الباحثون معدلات أعلى لأنواع محددة من الأمراض القلبية الوعائية لدى أطفال الأمهات المصابات بداء السكري قبل مرحلة الحمل واثناؤها، خاصة قصور القلب بنسبة 45

ويقول الباحثون إنه بالنظر إلى المخاطر العالية للمضاعفات لكل من الأم والطفل بسبب مرض السكري، فإن

لقاح للتيفوئيد يحقق نجاحا مع الأطفال

المرض يسبب الحمى لفترة طويلة أو صداعا أو غثيانا أو فقدان الشهية أو إمساكا أو إسهالا في بعض الأحيان

وشملت التجربة الجديدة، التي نشرت في دورية (نيو إنغلند) الطبية، أطفالا لا تتجاوز أعمارهم تسعة أشهر. وستتم متابعتهم لمدة عام آخر لتحديد الفترة التي يحمي فيها اللقاح من الإصابة بالتيفوئيد، وهي عدوى بكتيرية تنتشر غالبا عبر المياه الملوثة في مناطق من العالم تعاني من سوء الصرف الصحي. وما لم يتم علاجه قد يبقى المصابين مرضى لأسابيع أو أشهر. والأطفال، بشكل خاص، عرضة للإصابة بالتيفوئيد. كما تجرى تجارب ميدانية في بنغلادش وأفريقيا لمدة عامين لتقييم فاعلية اللقاح هناك. وتقول منظمة الصحة العالمية، إن حمى التيفوئيد هي مرض تسببه بكتيريا السالمونيلا التيفية. ويسبب هذا المرض الشديد الحمى لفترة طويلة أو صداعا أو غثيانا أو فقدان الشهية أو إمساكا أو إسهالا في بعض الأحيان. وغالبا ما تكون الأعراض غير محددة وغير مميزة من

لخطر الإصابة في جميع أنحاء العالم". وأصبحت للوقاية من التيفوئيد أهمية خاصة لأن بعض السلالات، خاصة في جنوب آسيا، أصبحت مقاومة للمضادات الحيوية. وتشهد باكستان حاليا موجة تفشش للتيفوئيد المقاوم للمضادات الحيوية. وهناك نوعان من لقاح التيفوئيد، أحدهما في شكل كبسولة كبيرة لا يمكن الأطفال الصغار من بلعها لذلك يمكن استعمالها فقط للأطفال الذين تزيد أعمارهم عن ست سنوات. أما اللقاح الآخر فيأخذ عن طريق الحقن وغير مجد مع الأطفال دون سن الثانية.



الأطفال، بشكل خاص، عرضة للإصابة بالتيفوئيد

الحياة صحة



● كشف باحثون أن النساء اللواتي أبلغن عن استخدام صبغة الشعر بشكل منتظم، هن أكثر عرضة بنسبة 9 بالمئة للإصابة بالمرض، مقارنة باللواتي لم يفعلن ذلك.



● بين علماء أن الكوايبس التي يراها الإنسان في أحلامه الليلية تساعده في التغلب على الإجهاد، لأنها قادرة على تنشيط مناطق الدماغ التي يترجع نشاطها في اليقظة.



● قال البروفيسور يورغن تسوللي، إن التعب يعدّ ظاهرة شائعة خلال فصل الشتاء، وذلك بسبب قصر النهار وطول الليل، بالإضافة إلى برودة الطقس والأجواء المظلمة والغائمة.



● توصّل العلماء لأول مرة إلى أن النساء اللاتي يتناولن حبس منع الحمل بشكل يومي لديهن منطقة هامة في الدماغ أصغر بكثير مما يجب أن تكون عليه.

خلط فرنسي بين معاداة السامية والصهيونية

رفض دولي لسن قوانين تلجم الأصوات المنتقدة لتل أبيب



معاداة الصهيونية لا تبيح الاعتداء على المقابر اليهودية

والعداء للصهيونية"، معتبرة أن الأمر ينال من ذاكرة ضحايا الهولوكست. واعتبرت المجموعة أن قوانين من هذا النوع تهدف إلى إسكات الأصوات المنتقدة لإسرائيل داخل المجتمع الإسرائيلي. بالمقابل يعتبر المدافعون عن القانون أن مشروع القانون مستوحى من التعريف الذي اعتمدته "التحالف الدولي من أجل ذاكرة الهولوكست" والذي اعتمدته دول كثيرة.

ويضيف هؤلاء أن هذا التعريف لا يمنح انتقاد دولة إسرائيل، لكنه يوفر أداة جديدة لكشف الكراهية ضد اليهود. على أن هذا النقاش في فرنسا يكشف عن حالة التوتر داخل القراءة الدولية عامة، لاسيما لدى الدول الغربية، للحالة اليهودية في العالم، كما حالة الارتباك في موازنة مسألة الدفاع عن اليهود ومسألة انتقاد إسرائيل.

ويرى مراقبون أن منطلق الدولة في فرنسا عاد ليطغى على المنطق الانفعالي، وأن التحفظ الذي ظهر لدعم القانون أمام البرلمان، يكشف هذا المنحى. ويرى هؤلاء أن فرنسا، كما كل دول العالم، التي أدانت قرارات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن القدس والمستوطنات والجولان، ستبقى محافظة على موقف منتقد لإسرائيل ولا يمكنها إلا التمهّل في سنن أي قوانين قد تحد من الأمر بحيث يصبح عرصة لاجتهادات وملاحظات قانونية غير منطقية.

النبيذ والإذلال والعنف والقتل الذي بلغ ذروته خلال الهولوكوست. غير أن مراجعة عميقة أجزاها الفاتيكان على رواياته الدينية، دفعته إلى تحديث نصوصه وذلك بتبرئة اليهود من دم المسيح، ومن ثمة "طهر" صوفوه من دعاة وأطروحات تعادي اليهود في قراءتها الدينية.

أسيرة إرث تاريخي

لم تستطع فرنسا تجاوز هذه الإشكالية، وبقيت أحزابها السياسية أسيرة الحمولة التاريخية للمسألة، وبقي الموقف من إسرائيل متأثراً بالمسؤولية التي تتحملها فرنسا تاريخياً لجهة تورط إحدى حكوماتها تحت الاحتلال النازي بعمليات اعتقال جماعي لليهود وإرسالهم نحو معسكرات الإبادة. وتطوف معاداة السامية بأشكال تتجاوز الموقف التبسيطي لليمين المتطرف والبروباغندا المضادة. ولطالما شهدت البرامج التلفزيونية سجلات ضد أطروحات يقدمها مثقفون فرنسيون يهود، مثل برنار هنري ليفي وألن فيلكنكروت، اللذين يدافعان عن إسرائيل والصهيونية، بما يعكس حجم المعاندة الثقافية الفرنسية لفكرة الاستسلام للرواية اليهودية للتاريخ. وقد أدانت هذه المجموعة من الأكاديميين اليهود ما وصفته بأنه "خلط بين العداء للسامية

الصورة النمطية اليمينية المتطرفة التي التصقت بالحزب، إلا أن معاداة السامية ظلت التهمة الدائمة ضد لوبن والتيارات القريبة من حزبها. لا يحتكر اليمين المتطرف تهمة معاداة السامية، بل إن في جذور المجتمع الفرنسي، كما المجتمع الغربي عامة، معاداة مستترة للسامية. وقد يكون الأمر عائداً إلى تقاليد مسيحية قديمة معادية تاريخياً لليهودية، وأن أمراً كهذا استندت على أساسه العقائد النازية التي لم تلق معارضة شرسة من قبل الفاتيكان آنذاك، ناهيك عن تورط بعض الكنائس في إعطاء شرعية دينية لها.

وعلى امتداد فترات، كانت العلاقة بين الديانة اليهودية والمسيحية تعتبر معقدة ومتشعبة، فالمسيحية التي نشأت وأخذت مفاهيمها الأولى من بيئة يهودية صرفة؛ ظلت لوقت طويل تتهم اليهود بصلب اليسوع واضطهاد تلاميذه في القرون المسيحية الأولى مستندين بذلك على قول اليهود أثناء محاكمة اليسوع "دمه علينا وعلى أولادنا".

وتطور موقف المسيحية تجاه اليهود في السنوات الأولى للمسيحية وتم تعزيزها من خلال الاعتقاد بأن اليهود قد قتلوا اليسوع، وازدادت إجراءات معادية لليهود على مدى القرون التالية. تضمنت الإجراءات التي اتخذها المسيحيون ضد اليهود أعمال

واجه جيرمي كوربين زعيم حزب العمال البريطاني اتهامات بالسماح بثقافة معاداة السامية، بعد نقد توجه به بعض أعضاء حزبه للممارسات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين وتعاطف معهم. وإثر ذلك لم تتوقف الاتهامات الموجهة إليه سواء من المسؤولين الإسرائيليين أو البريطانيين الداعمين لإسرائيل، حيث قال كبير الحاخامات في بريطانيا الشهر الماضي إن كوربين "لا يلبق بالمنصب الرفيع" بسبب تعامله مع معاداة السامية داخل حزبه.

ويستنتج المراقب للشأن الفرنسي مدى حضور مسألة العداء للسامية في يوميات البلد. فالبرامج التربوية حريصة بدقة على تجريم الحقبة النازية، وعلى تجريم العداء للسامية بصفتها امتداداً لفترة ملعونة من تاريخ البلد. وبقي الموقف العام من اليمين المتطرف بقيادة حزب الجبهة الوطنية بزعامة جان ماري لوبن سلبياً بسبب استعارة هذا الحزب شعارات تعود للحقبة النازية، وبسبب عدم وضوح هذا التيار في الموقف من مسألة معاداة السامية والموقف من اليهود.

وقد ورثت مارين لوبن السمعة التي التصقت بوالدها حين تزعمت حزب الجبهة الوطنية. وعلى الرغم من أن الابنة انقلبت على والدها وأبعدته عن الحزب الذي أسسه، وعلى الرغم من أنها عمدت إلى تغيير اسم الحزب لتبديد

يثير القانون الفرنسي المقترح بشأن تطبيق تعريف لمعاداة السامية يشمل معاداة الصهيونية، لغطاً كبيراً داخل الأوساط الثقافية والسياسية في البلاد. ولئن حاز القانون موافقة الرئيس إيمانويل ماكرون فإنه لا تلقى معارضة جهات أخرى، من بينها أكاديميون يهود اعتبروا أن الخطوة تضع أي طرف ينتقد الحركة الصهيونية، ومشروعها الأساسي إسرائيل، محل اتهام قانوني.

ويحدد القرار "أن الصهيونية هي شكل من أشكال العنصرية والتمييز العنصري". وطالب القرار جميع دول العالم بمقاومة الأيديولوجيا الصهيونية التي حسب القرار، تشكل خطراً على الأمن والسلم العالميين. وكثيراً ما يستشهد بهذا القرار في المناقشات المتعلقة بالصهيونية والعنصرية.

وقد جعلت إسرائيل من إلغاء القرار 3379 شرطاً لمشاركتها في مؤتمر مدريد 1991، فتم بالفعل الإلغاء بموجب القرار 86/46 الصادر بتاريخ 16 ديسمبر 1991. غير أن الجدل الحالي في فرنسا يدور حول اعتبار أي معاد للصهيونية هو معاد للسامية ويخضع لأحكام القوانين في هذا الصدد. ويسعى أصحاب هذا القانون للإدلاء بدلو هو من صلب النقاش الداخلي الذي يطفو كلما تعرّض اليهود لاعتداءات تطالهم أو تطال رموزهم ومؤسساتهم ومقاربرهم. وكانت شاشات التلفزيون قد نقلت مباشرة تعرّض الفيلسوف الفرنسي اليهودي آلان فيلكنكروت لهجوم مجموعة من "السترات الصفراء" في باريس وتوجهها إليه بالشتائم بسبب يهوديته.

وأكد المفكر الفرنسي في حوار صحفي لإحدى وسائل الإعلام المحلية أنه شعر بالخوف بعد تلقيه مجموعة من العبارات العنصرية الجارحة ضده، موضحاً أنه لولا وجود قوات الأمن الفرنسي كان سيموت خوفاً من تلك الاعتداءات، قائلاً "أنا لست بطلا ولا ضحية".

وأثار هذا الحادث موجة من التهديدات ومن رسائل الدعم للمفكر، أكثرها استنكر الطابع المعادي للسامية للإهانات. ومن بين المنادين، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وقال ماكرون أمام ممثلين للمؤسسات اليهودية في باريس في فبراير 2019 إن "فرنسا ستطبق تعريفاً لمعاداة السامية تبناه التحالف الدولي لذكرى المحرقة"، يشمل معاداة الصهيونية، مشيراً إلى أن بلاده كانت قد وافقت مع شركائها الأوروبيين على هذا التعريف.

وتدفع إسرائيل جاهدة إلى توسيع معاداة السامية لتشمل معاداة الصهيونية داخل البلدان الأوروبية، خاصة بعد أن نجحت في دفع ألمانيا والولايات المتحدة في صياغة تعريفات تناسب رؤيتها، تمكنها من إيجاد تبريرات لأفعالها. وتعتمد إلى توجيه نقد عنيف لكل من يعترض على سياساتها، حيث

باريس - أثار تبني البرلمان الفرنسي، الأربعاء، اقتراحاً تقدّم به النائب عن حزب "الجمهورية إلى الأمام" الحاكم، سيلفان ميار، يساوي بين "معاداة الصهيونية ومعاداة السامية"، جدلاً كبيراً داخل الأوساط السياسية والثقافية الفرنسية. ولاقي المقترح قبول أغلبية ضعيفة، بعد جدل كبير حوله في البرلمان وخارجه، مع تخوف معارضيه من أن يتم استغلاله لتكميم أفواه منتقدي السياسات الإسرائيلية، إذ صوّت 154 نائباً لمصلحة النص الجديد فيما صوّت ضده 72 نائباً، وفضّل أغلب نواب الجمعية الوطنية، التي تضم 577 نائباً، التزام الصمت لحساسية الموضوع فارتأوا عدم إبداء أي رأي بخصوصه.

مقترح الحزب الحاكم، لاقى قبول أغلبية ضعيفة، بعد جدل كبير حوله في البرلمان وخارجه، مع تخوف معارضيه من أن يتم استغلاله

وامتدت الاختلافات حول النص حتى بين مكونات الأغلبية نفسها، حيث تباينت الآراء داخل حزب الجمهورية إلى الأمام الحاكم، ظهر ذلك من خلال عدد نوابه المصوّتين لمصلحة النص، الذي لم يتجاوز 84 من أصل 303 في الجمعية الوطنية، حيث تغبّ عدد كبير من نوابه عن جلسة التصويت.

وتثير مسألة التصدي لظاهرة العداء للسامية بتوسيعها لتشمل في ذات الوقت معاداة الصهيونية في فرنسا، حالة نقاش كبير في المواقفة بين مسألة الدفاع عن اليهود وانتقاد إسرائيل.

ندوب مخجلة

يجمل تاريخ فرنسا إبان الحرب العالمية الثانية ندوباً مخجلة في هذا المجال جرّاء تعامل حكومة فيشي آنذاك مع النازية الألمانية ومجاراتها في التورّط بعمليات تصفية جماعية لليهود في فرنسا، إلا أن الجدل بقي منقسماً في هذا البلد حول الموقف من إسرائيل والصهيونية والعداء للسامية.

وكان قرار صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة يحمل الرقم 3379، اعتمد في 10 نوفمبر 1975 بتصويت 72 دولة بنعم، مقابل 35 بـلا (وامتناع 32 عضواً عن التصويت).

رئيسة وزراء نيوزيلندا تحض على الحد من انتشار الكراهية

من الأفكار. وقالت، "عندما رأينا حجم الأسلحة المستخدمة وتأثيرها، أدركنا أننا لسنا في حاجة إليها". شهدت خطة إعادة الأسلحة إلى السلط المعنية، والتي تنتهي خلال الشهر الحالي، تسليم 37 ألف سلاح إلى الشرطة بعد أن أصبح امتلاكها محظوراً. ورغم هذا العدد الهائل، تشير بعض التقديرات إلى عدم تسليم البعض لآلاف من الأسلحة المحظورة الأخرى. لكن رئيسة الوزراء حافظت على تفاؤلها قائلة إن النسبة المسجلة تمثل "عشرات الآلاف من الأسلحة التي لم تعد متداولة، وهذا أمر جيد".

وفي كلمة ألقاها بعد الهجمات، أخبر أحمد جمهوراً متكوناً من حوالي 20 ألف شخص في كرايستشيرش بأنه سامح الرجل الذي قتل زوجته، مشيراً إلى أنه لا يريد أن يبقى قلبه يحترق بمشاعر الغضب والكراهية.

ومن جانبها، قالت أرديرن إنها تعتبر أحمد رجلاً استفنائياً وغير عادي. وعندما سئلت عما إذا كانت تستطيع أن تسامح المسلح، أعادت تركيز الحوار على أن كانوا في المسجونين، مؤكدة أنهم المعنويون الوحيدون بهذا القرار.

قالت أرديرن إنها مازالت تحتفظ بالورقة التي أسعرت إليها لكتابة ما بداخلها إثر الهجوم، وهي كلمات ترد صاها حول العالم. وأشارت إلى أن الكلمات نبعث من غريزتها التي حددت الطريقة التي يشعر بها النيوزيلنديون عند سماع الخبر. وأضافت، "نعم، كان هذا هجوماً صريحاً على المجتمع المسلم، لكن الضحايا كانوا من مجتمعنا المسلم. شعرت بضرورة تأكيد ذلك على الفور".

وصرّحت بأن الفوضى دفعت الكثيرين بعيداً عن تحليل ما كانوا يفعلونه أو يقولونه، وكانت استجاباتهم في الغالب محمّلة بخصال الرحمة والتعاطف من الضحايا. ورغم توجيه العاطفة للجميع في ذلك الوقت، لم تستطع رئيسة الوزراء ترك ذلك يعيق عملها.

تهمدت أرديرن بتغيير قوانين الأسلحة النيوزيلندية بعد الهجمات. وفي أقل من شهر، صوّت جل المشرعين الـ120 في البلاد، باستثناء واحد، لصالح حظر الأسلحة التي يمكن أن تؤلفها أي جهة لشن هجمات عنيفة.

ولن رئيسة الوزراء في هذا القرار أمراً عملياً جاء نتيجة لسلسلة منطقية

زوجته حسنة في الهجوم على مسجد النور، إن النيوزيلنديين كانوا مشوشين ولم يتمكنوا من التفكير بهدوء، لكن رئيسة الوزراء تمكنت من السيطرة على الفوضى. فبعد أسبوع من الحادثة، ألقت أرديرن خطاباً متلفزاً أكد أحمد أنه وحّد المستمعين بثلاث كلمات بسيطة: "نحن شعب واحد".



نموذج يحتذى

الذين سيواصلون التمتع بها. وأعتقد أن استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي سينزّاد في هذا المجال في المستقبل". وقالت أرديرن إنها كانت على مشارف بلدة نيو بلايموث التي تقع في ساحل الجزيرة الشمالية الغربي عندما سمعت عن وقوع الهجمات.

ومن جانبه، قال فريد أحمد الذي قُتل

وقالت رئيسة الوزراء "تتضخ لنا بعض من دوافع هذا الفرد، ولكن في إنشاء منصة لآرائه. وأعتقد أن علينا استغلال كل فرصة ممكنة لحرمان الإرهابي من تحقيق هدفه الحالي". وأشارت إلى أن قدراتها تبقى محدودة، لكن تعهد وسائل الإعلام الرئيسية في نيوزيلندا بتجنب الترويج لإيديولوجية سيادة البيض عند تغطية المحاكمة، شجّعها.

وقالت أرديرن إنها متمسكة بقرارها المتمثل في تجنب ذكر اسم المسلح المتهم. ويرجع موقفها إلى رغبتها في حرمان شخص وظف العنف للترويج لنفسه من الشهرة التي ستنتج عن التعريف به كل مرة.

ونجح المسلح في بث الهجوم الدامي مباشرة على موقع فيسبوك. وأعربت أرديرن عن أملها في تمكّن الذكاء الاصطناعي من منع بث هذا النوع من الهجمات في المستقبل، وتحمل الجميع مسؤولية منع تواصل هذه التغطيات المباشرة.

وقالت، "اتخذ فيسبوك خطوات لتعديل الطريقة التي يستخدم بها المشاركون خاصية البث الحي وأولئك

نك بير

ويلينغتون - قالت رئيسة وزراء نيوزيلندا جاسيندا أرديرن، إنها ستبذل كل ما في وسعها لمنع رجل متهم بقتل 51 مصلياً مسلحاً من نشر رسالة الكراهية خلال محاكمته. وتأسل في أن تتمكن من إصدار أحكام على إيقاف بث هذه الهجمات مباشرة عبر شبكة الإنترنت في المستقبل القريب.

وفي مقابلة أجرتها مع وكالة الأسوشيتد برس، الخميس، وصفت رئيسة الوزراء قراراتها بعد الهجمات التي شنّها أحد المتطرفين على مسجدين في مدينة كرايستشيرش بتاريخ 15 مارس، بأنها تتضمن إدخال إصلاحات صارمة في القوانين التي تنظم الأسلحة النارية وبدء نقاش عالمي حول منع خطاب التطرف الذي يحث على العنف من الإنترنت. ويواجه الأسترالي الأبيض البالغ من العمر 29 عاماً، برينتون تارانت، 51 تهمة بالقتل و40 تهمة بمحاولة القتل، وتهمة بالإرهاب، وسيُحاكم في يونيو القادم. وتعتقد أرديرن أنه سيحاول استغلال المحاكمة للترويج لآرائه.

هل يستطيع شاعر أو روائي أن ينأى بنصه عن الأيديولوجيا

الأدب والأيديولوجيا في علاقة أكثر عمقا من الصورة الميكانيكية التقليدية



الأدب يقوم بإنتاج الأيديولوجيا (لوحة للفنان زكرياء رحماني)

”إننا نوجد كاناس في الأيديولوجيا فقط“، ويعني هذا أن وجودنا كهويات مشروط جبريا بالأيديولوجيات، أما الوعي بهذا ومقاومته وتجاوزه فهو أيضا مشروط بإنتاج الأدب المتعدي لأي الأدب الذي يخترق أقفاص الوعي الزائف واستبداله بحساسية أدبية نقدية تعيد تشكيل الذوات المنشقة على مثل هذا الوعي.

النقدية ينبغي أن تأخذ ذلك بعين الاعتبار. وزيادة على ما تقدم فإن التوسير قد حاجن أن ”الأدب يقوم بوظيفة إنتاج الأيديولوجيا“. وهكذا فإن الكشف عن هذه الأيديولوجيا يعد من بين أهم وظائف التأويل النقدي الذي تضطلع به نظرية الأدب والنقد الثقافي، وبهذا الصدد نجد مدان صاروب يوضح قائلا

وخاصة عند تأكيدها أن ظاهرة الأدب ليست نتاجا ميكانيكيا وأحاديا للواقع المادي، وإنما هناك شبكة من العوامل الثقافية، والاجتماعية والرمزية التي تنتج هذه الظاهرة في مراحل تاريخية معينة. كما أبرز أن ثمة علاقة تبادلية التأثير بين البنية التحتية والبنية الفوقية في إنتاج النص الأدبي هذا واستدرك بما معناه أن النظرية الأدبية

وليس مع الواقع وحيثياته؛ وإزالة الغموض عن هذه المسألة قام النقد المعاصر بالتمييز بين الأيديولوجيا الصغرى المعينة التي تسم معتقد مجموعة من الناس وبين الأيديولوجيا الشاملة التي تقوم على أساس تكريس وتنميط أسلوب حياة كاملة في هذا المجتمع أو ذاك.

إنتاج الأيديولوجيا

من الواضح أن نظرية الأدب في علاقتها السجالية بالأيديولوجيا في البلدان الغربية ما فتئت تشهد تطورات ملحوظة منذ الستينات من القرن العشرين إلى يومنا هذا.

ويمكن رصد قسمات هذا التطور في تضافر حقول الفلسفة، والعلوم الاجتماعية واللسانيات، والتحليل النفسي من أجل تحليل تعقيدات العلاقة بين الأدب كتنخيل وبين السياسة كوقائع وأحداث يومية.

وفي الواقع فإن الفضل في تطوير النقاش حول هذه المسألة يعود إلى عدد من المفكرين المعاصرين منهم المفكر الفرنسي لوي التوسير الذي وظف التحليل النفسي بشقه الفرويدي – اللاكاني لفهم كيف تعمل الأيديولوجيا وكيف تشكل ذوات وهويات الأفراد، وكيف يعاد إنتاجها عمليا في السلوك من خلال تجيش أجهزة الدولة الأيديولوجية القمعية وأجهزة الدولة الناعمة من جهة، وكيف تلبس الأقنعة داخل الإنتاج الفني والأدبي من جهة أخرى.

وفي هذا الشأن يؤكد النقاد أن مساهمات التوسير قد فتحت فضاء واسعاً في عالم الدراسات النقدية الأدبية، كما حدث الشيء نفسه في مجالات أخرى مثل الدراسات الثقافية، والنقد الثقافي والدراسات السينمائية وغيرها.

إذ يرى الناقد الثقافي البريطاني مدان صاروب في دراسته التي تحمل عنوان ”الهوية والاختلاف“ أن التوسير قد فتح أفقا جديدة لنظرية الأدب حيث تجاوز بذلك التزمّت الأيديولوجي التقليدي الذي يمتسك بالفرضية القائلة بأن البنية التحتية هي التي تصنع الوعي، والأشكال الأدبية والفنية، وأنها توفر الشرط الضروري والحتمي لضمان حركة التاريخ.

وهكذا نفهم أن التوسير قد ساهم في بلورة أفكار مهمة تتسم بالجدّة

تكررت في السنوات الأخيرة مقولة جاهزة تؤكد موت الأيديولوجيا، وتصر على أن الأدب قاطع الأيديولوجيا، وانتهى الأدب الأيديولوجي أو الملتزم، بعبارة أكثر دقة. ولكن هذه النظرة تبقى سطحية لا تنفذ إلى عمق العلاقة بين الأدب والأيديولوجيا، ولا تأخذ في اعتبارها أن الأدب بدوره يصنع الأيديولوجيا.

للاذ. وفي هذا الشأن هناك من تدخل منهم ليميز بين الإلزام وبين الالتزام الطوعي والتلقائي، وفي النقد العربي المعاصر نجد، مثلا، رفيق خوري في كتابه ”الأدب المسؤول“ يهجم هذا النهج، وهناك أيضا مداخلات أخرى تضغط باتجاه التمييز بين الأدب للحياة وبين الأدب الهادف إلى ترسيخ موقف سياسي أو عقيدة محددة في المجتمع.

وفي فرنسا، مثلا، هناك النقد الأدبي الفكري الذي يشدد أصحابه على فكرة الالتزام بمعناه الواسع، أي الالتزام بالإنسان في صراعه ضد قوى الطغيان والدكتاتورية من أجل الدفاع عن الحرية والكرامة.

وفي هذا الصدد برز سارتر بفهمه للالتزام على أساس الموقف الفلسفي الوجودي الذي يعني بتكريس شرط الحرية وخرق معايير الأيديولوجيا المفروضة وذلك في كتبه ”ما هو الأدب“، و”دروب الحرية“، و”مواقف“، وهناك أيضا النقد الذي يرافع من أجل جعل الأدب ناطقا بلسان اللاوعي قصد خرق وقائع الوعي الأيديولوجي القسري والبنى الاجتماعية التي تسند هذا النمط من الوعي.

ومن الطريف في هذا الخصوص هو أن مؤرخي الأفكار قد سجلوا أن أول من نحت مصطلح أيديولوجيا بحمولته الفكرية هو فيلسوف اهتم بالبحث عما سماه بعلم الأفكار وهو الفيلسوف الفرنسي ديستات دو تراسي، وليس ماركس في تحليلاته للاقتصاد السياسي والفكر الأيديولوجي الألماني كما هو شائع في تاريخ الأفكار.

وهنا نتساءل: هل يستطيع الشاعر أو الروائي، مثلا، أن ينأى بقصديته أو بروايته عن الأيديولوجيا كوعي زائف، أو كمجموعة من الأفكار الجاهزة، والتصورات والعقائد والمثل والقيم المتحيزة، والتبريرات للواقع التي تغطي مصالح معينة لهذه المجموعة البشرية أو لطبقة من الطبقات؟ وهل يمكن التسليم مع جان بول سارتر بأن الشاعر بشكل خاص ينبغي أن يكون من حل من الالتزام لأنه يتعامل مع المتخيل



في هذه الأيام لا يخلو أي نقاش حول مضامين وأشكال الجنس الأدبية من التشديد على مصطلح الأيديولوجيا سواء عند تحليل النصوص أو عند التفكير في الأسس التي تقوم عليها نظرية الأدب، أو في آليات تأويل هذه النصوص.

في هذا الخصوص نجد كلمة الأيديولوجيا تستخدم، في كثير من الأحيان، كمرادف لـ”الأيديولوجيا والمباشر الذي ينحاز إلى عقيدة معينة، وبسبب هذا تلصق بهذا النوع من الأدب، سواء كان شعرا أو رواية أو قصة قصيرة أو مسرحية صفات ”أدب العمال، أو شعر الانتفاضات الشعبية، أو قصة الثورة الزراعية، أو مسرح الفلاحين“.

التمييز ضروري بين الأدب للحياة والأدب الهادف إلى ترسيخ موقف سياسي أو عقيدة محددة في المجتمع

وجراء ذلك ينبعث هذا النوع من الإنتاج الأدبي بأنه أدب قطاعي ينشغل بقطاع معين من المجتمع، وجراء ذلك ينهم غالبا بالمحدودية أو بالتحيز، أو بالتفصيل الجزئي لفئة محددة على حساب فئات أخرى.

وعى زائف

من المعروف أن عددا من المفكرين قد حاولوا الابتعاد عن هذا النمط من التخطيط التقليدي واقتروا استبدال فكرة الأيديولوجيا بفكرة الالتزام في دراسة النصوص الأدبية، وذلك رغبة منهم في التخفيف من حدة الولاء السياسي أو العقائدي الضيق

رحلة الإنسان للخلاص

● **بيروت –** في روايته «رحلة نوح الأخيرة»، الصادرة حديثا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، يقدم الروائي الليبي سالم الهنداوي عددا من فصول الغناء والعدم كما يتصورها في رحلة الإنسان إلى المجهول. كان الروائي الليبي كتب رواية «خراطم الفحم» إحدى روايات «نوح» في منتصف ثمانينات القرن الماضي، وفي نهاية الحرب الباردة. وينسوه الهنداوي بأن روايته «خراطم الفحم» التي صدرت في طبعة جديدة مع روايتين قصيرتين تحت عنوان «رحلة نوح الأخيرة» هي بمثابة رحلة الإنسان للخلاص، إذ تمثل رؤية انقلابية ضد نواميس الحياة السائدة ومضائر الجموع في عالم تسوده أيديولوجيات مأكرة أعطبت الفكر الإنساني. وأراد سالم الهنداوي في هذه الرواية الشيقة التجريب من أجل عالمه المتخيل، مستخدما لغة مفعمة بالشاعرية والألم حيال مصير الإنسان المفجوع الذي يسقط في الحرب، وحيال مدن الذاكرة التي تسقط في الهشيم. ويرى الهنداوي أننا أمام عمل استفزازي يومي إلى فوضى عامرة ضد كل ما هو سائد في الحياة وأنماطها، وينبئ بتحولات جيوبوليتيكية ضد الموروث العدمي الذي أفرزته الأيديولوجيات. وفي روايته الأخيرة تصنع لغة الكاتب مغامرة الكتابة في زمن يستدعي

الجنة الاستشارية للبرنامج وآلية عمل اللجان ومنح النقاط للشعراء ودور أبوظبي في التغيير الإيجابي لخارطة الإعلام الشعري وتسيّد شعراء البرنامج لمنصات الشعر على المستوى الوطني والعربي. وفي اجتماع تقييم الجولة من قبل أعضاء لجنة تحكيم شاعر المليون، الباحث سلطان العميمي، الدكتور غسان الحسن، والشاعر حمد السعيد، إلى جانب عضوي اللجنة الاستشارية الأستاذ تركي المريخي، والأستاذ بدر صفوق، وذلك بعد انتهاء مقابلات الشعراء، تم توافق الأعضاء على الإشادة بنجاح جولة الكويت في تحقيق النوع المطلوب من البرنامج وقوة المشاركة مع التركيز على المستوى الشعري المنافس ووجود التجارب الجديدة من الشباب والشعراء الذين التحقوا بالبرنامج بعد تحضيرهم الطويل لأنفسهم، وتحقيقها لظن اللجنة وتصورها كمحطة للمستوى الشعري العالي والمتقن.

كما أجمع الأعضاء على دور جولة الكويت كمحفز للشعراء ومدى حرص الشعراء على مشروعاتهم الشعرية، واهتمامهم بالصور الشعرية وغناها. وما يحسب لبرنامج الشعر النبطي الأضخم من تسويق راق من خلال النقد، واستفادة الشعراء من الآراء النقدية كإضافة مبدعة لشاعر المليون في مسيرة نقد الشعر العربي منذ أيام النابغة الذبياني إلى يومنا هذا ومنصة تعكس روح المحبة والوفاء للبرنامج وإشادة الشعراء بنزاهته وحرصهم على التواصل والتلاقي.

الشعري الهام للمشاركين، الذين كان التنافس شديدا في ما بينهم. وتميزت بعض المشاركات بالطرافة مع الحوار الجاد الناقد، خاصة استخدام المفردات الأجنبية ورؤية أعضاء اللجنة لحضور هذه المفردات في الحياة اليومية وواقع الشعراء مع ضرورة عدم الإكثار منها وتغريبها لغرض الحفاظ على الهوية والموروث والمفردات التي تنتمي إلى اللغة العربية والهوية دونما تغيير في توصيف المكان.

كما عرفت الحلقة حضورا هاما للمشاركين من أصحاب الهمم الذين أشاد أعضاء لجنة التحكيم بقوة

مع محطات مجلس شاعر المليون مع الإعلامي حسين العامري كان الموعد مجددا، حيث استضاف الأستاذ نصار الخمسان، أمين سر ومدير ديوانية شعراء النبط، متناولا الديوانية وتأسيسها وأهدافها، وقصة افتتاح مبناها في العام 1982، مشيدا بجهود أبوظبي في دعم الشعر والشعراء، متمنيا لشعراء الكويت النصيب الأكبر من الفوز في مسابقة البرنامج. كما استضاف العامري الدكتور حمود الجوي عضو لجنة تحكيم برنامج المنكوس متحدثا عن فكرة البرنامج وتفرده في تراث وفن المنكوس وإرث شعر الجزيرة العربية وجهود أبوظبي في إحياء هذا الفن. أما ثالث محطات مجلس شاعر المليون فكانت مع بدر صفوق عضو

● **أبوظبي –** بمتابعة واسعة واهتمام بالغ من جمهور الشعر النبطي ومحبيه عبر الوطن العربي، انطلقت، مساء الثلاثاء، الحلقة التسجيلية الثالثة للموسم التاسع من برنامج ”شاعر المليون“، أضخم مسابقة في الشعر النبطي، والذي تنظمه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، حيث عرضت الحلقة تفاصيل جولة مقابلات لجنة تحكيم البرنامج للشعراء في الكويت. وسط مشاعر الفرح والحماس والتحدى المسيطرة على جموع الشعراء المشاركين الذين توافدوا للمنافسة على التاهل للمسابقة في مراحلها الأولى، انطلقت حلقة جولة الكويت من شاعر المليون، بجولة كاميرا البرنامج على صروح الثقافة والعارة والتراث العريق لدولة الكويت بين بر الكويت وبحرها. ثم كان استعراض أهم صفات الشعراء ومميزاتهم في مسابقة ”شاعر المليون“، من حسن الاختيار في ما يقدمون في جميع مراحل المسابقة، وأن يكون حامل البيرق منهم مثقفا وملما بجميع أغراض الشعر وبحوره، واثقا بقدراته الشعرية، وما يملك من إبداع، وأن يكون خير سفير لبلده، وأن يخدم ببرق الشعر وبرنامجه الأضخم.

وقدمت في جولة الكويت خمس بطاقات ذهبية، ما يعكس المستوى

في «رحلة نوح الأخيرة» تصنع الرواية العربية الحدث العالمي بجمالية سرد تجاوزت حدود المكان إلى الكونية

ونذكر أن سالم الهنداوي من مواليد مدينة بنغازي في ليبيا ودرس بها حتى المرحلة الابتدائية، ولم يكمل تعليمه نظرا إلى الظروف الصعبة، فترقى عصاميا في ثقافته وقراءته. بدأ منذ مطلع السبعينيات في نشر المقالات والقصص، لتتواصل تجربته الأدبية وتمتد إلى الرواية التي كتب فيها العديد من الأعمال الهامة والمؤثرة.

● **بيروت –** في روايته «رحلة نوح الأخيرة»، الصادرة حديثا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، يقدم الروائي الليبي سالم الهنداوي عددا من فصول الغناء والعدم كما يتصورها في رحلة الإنسان إلى المجهول. كان الروائي الليبي كتب رواية «خراطم الفحم» إحدى روايات «نوح» في منتصف ثمانينات القرن الماضي، وفي نهاية الحرب الباردة. وينسوه الهنداوي بأن روايته «خراطم الفحم» التي صدرت في طبعة جديدة مع روايتين قصيرتين تحت عنوان «رحلة نوح الأخيرة» هي بمثابة رحلة الإنسان للخلاص، إذ تمثل رؤية انقلابية ضد نواميس الحياة السائدة ومضائر الجموع في عالم تسوده أيديولوجيات مأكرة أعطبت الفكر الإنساني. وأراد سالم الهنداوي في هذه الرواية الشيقة التجريب من أجل عالمه المتخيل، مستخدما لغة مفعمة بالشاعرية والألم حيال مصير الإنسان المفجوع الذي يسقط في الحرب، وحيال مدن الذاكرة التي تسقط في الهشيم. ويرى الهنداوي أننا أمام عمل استفزازي يومي إلى فوضى عامرة ضد كل ما هو سائد في الحياة وأنماطها، وينبئ بتحولات جيوبوليتيكية ضد الموروث العدمي الذي أفرزته الأيديولوجيات. وفي روايته الأخيرة تصنع لغة الكاتب مغامرة الكتابة في زمن يستدعي

البؤس الفلسفي في العالم العربي

العربية على الخروج من حالة الإنغلاق والتزمت التي أصبحت تعيشها منذ فشل المشروع التنويري، غير أن تلك الجهود فشلت فشلاً ذريعاً. إذ ظل من أصحوا بسمون بـ"التنويريين الجدد" فئة معزولة عن الواقع والمجتمع، وظلت أفكارهم وأطروحاتهم منحصرة داخل دوائر مغلقة.

بالإضافة إلى كل هذا، لم يتسلح هؤلاء بالشجاعة التي تحتتمها المعركة الفكرية ضد الظلامية والتزمت. لذلك لم يجروؤا على خلخلة أسس الفكر الأصولي ودحض بطلانه وفضح تضليله للناس.

ولعل التهديدات التي يطلقها المتطرفون والمتشددون ضد كل من ينتقدهم، هي التي تقف حائلاً دون ذلك، ولكن علينا أن ندرك أن هذا الفكر الأصولي المتغلغل في المجتمعات العربية منذ عصور الانحطاط، والذي ازداد عنفاً وانتشاراً في الزمن الراهن، لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تخف حذته، وتقتلص تأثيراته الخطيرة إلا بالنقد الجذري له، وبتعرية خواته، وانقطاعه المطلق عن الواقع، وعن حضارة العصر ومقتضياته. وكل هذا يتطلب من النخب العربية الشجاعة والإرادة الحازمة والتضحية تماماً مثلما كان حال النخب الأوروبية في معركتها ضد الفكر الأصولي والظلامي.

الحداثة «داهمت» المجتمعات العربية لا لتحريها من ماضيها، وإنما لكي تصبح ذريعة للعودة إليه والنش في قبوره

وفي غياب خطاب فكري وفلسفي يقرأ الواقع في تفاصيله، لم تجد الجماهير العربية غذاءً ثقافياً وفكرياً يحميها من شرّ الخطاب الرسمي المحنط الذي تجلده به الأنظمة المستبدية يومياً غير الخطاب المحنط الآخر الذي يروجّه الأصوليون والسلفيون الذين تكاثروا بسبب ما يمكن أن نسميه بـ"الجهل المعظم". الجانب الآخر الذي انجر عن بؤس التفكير الفلسفي هو أن الحداثة لم تتمكن رغم الجهود الكبيرة التي بذلت من أن تتجذّر في المجتمعات العربية ويعود ذلك إلى هيمنة الدين في نزعة الأصولية والسلفية على الحياة الاجتماعية والثقافية. وهي هيمنة تكاد تكون في غالب الأحيان مطلقة بحيث لا تترك المجال لأي فكر آخر بأن يشهد الانتشار والرواج. ثم أن هذه الحداثة «داهمت» بحسب تعبير المفكر المغربي الدكتور محمد سيلاا المجتمعات العربية لا لتحريها من ماضيها، وإنما لكي تصبح ذريعة للعودة إليه، والنش في قبوره المظلمة بحثاً عن المزيد من الأوهام والخرافات والباطل.



الغزالي ومن بعده حاربوا الفلسفة

حسونة المصباحي
كاتب تونسبي

نعلم أن العرب فآخروا ولا يزالون يفاخرون بأن لهم فضلاً كبيراً على الغرب لأنهم نقلوا إليه أصول الفلسفة اليونانية، وعرفوا برمزها الكبير أرسطو في فترة نهوضه وخروجه من عصور الظلمات والانحطاط. وهذه حقيقة لا يمكن التشكيك فيها أو نكرانها. لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو التالي: لماذا استفاد الغربيون من المجهود الكبير الذي بذله العرب بهدف إحياء الفلسفة اليونانية، في حين لم يجنوا هم من ذلك ما يمكن أن يساعدهم على تطوير الفكر الفلسفي، وترسيخه في تراثهم وفي ثقافتهم وفي مناهجهم التربوية؟

الأسباب مختلفة ومتعددة، لكن ما يتوجب قوله هو أن محاربة الفلسفة وتهميشها وإهمالها وكل هذا لا يعود إلى الحكام العرب الذين كانوا يضيفون بكل ما يخلخل اليقينيات والمسلمات، ويهدد نفوذهم وسلطتهم القائمة على الطغيان والاستبداد، وإنما يعود أيضاً إلى الفقهاء والبعض من المفكرين. فقد تصدى الإمام الغزالي لفلاسفة عصره، ونعتهم بـ"الضالين" وبـ"المتهافتين". وانتقد تقي الدين بن تيمية بشدة ابن رشد وابن سينا وكل من كان يظهر ميلاً إلى الفلسفة اليونانية، بل ذهب به التشدد إلى حد تكفير هؤلاء لأنهم تجرأوا على "المس من المقدس"، والتشكيك في مصادره وفي أصوله. حتى ابن خلدون المشهود له بالرصانة والتعقل لم يرحم الفلاسفة لأنهم يعتمدون بحسب رأيه على "المجردات" وليس على "المحسوسات"، لذلك لم يتردد في وصفهم بـ"منحلي العلوم".

وفي فترة النهضة التي برزت للوجود في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، واستمرت حتى العقود الأولى من القرن الماضي، سعى بعض المفكرين العرب إلى إحياء الفكر الفلسفي. وفي كتابه "مستقبل الثقافة في مصر"، طالب د. طه حسن بضرورة تشريك العرب في الإرث الفلسفي اليوناني، إلا أن رجال الدين تصدوا له وحاكموه قضائياً. وهذا ما فعلوه مع جميع من نحوا منحا. وخلال العقود الأخيرة من القرن الماضي، كثر الحديث عن ضرورة بعث حركة تعيد إحياء المشروع الفلسفي التنويري الذي جاءت به حركة النهضة. وتكون هذه الحركة قادرة على مواجهة التيار السلفي الذي اكتسح العالم العربي وتغلغل في الأوساط الشعبية،

وأيضاً في النقابات المهنية وفي الجمعيات والنوادي الثقافية والرياضية. وبالفعل برز في هذا البلد العربي أو ذاك مثقفون متحمسون لهذا المشروع التنويري الجديد. وقد سعى هؤلاء جاهدين لفرض وجودهم خصوصاً بعد أن استفحلت ظاهرة العنف الأصولي، وغدت تهدد لا العالم العربي والإسلامي فقط، وإنما العالم برمّته، منذرة بتقويض كل ما يمكن أن يساعد الثقافة

لا يمكن للكاتب أن يعول على كثرة القراء

منال السيد: الكتابة النسوية لم تصل بعد إلى القضايا الأساسية للمرأة



المرأة لا يزال أمامها الكثير من التحديات (لوحة للفنانة والكاتبة منال السيد)

العمل مزيجاً بين السيرة الذاتية والتخييل، وتقول منال السيد في حديثها إلى "العرب": "لم أتحد مع شخص أو رواية. فقد ذابت جميعاً، ولم يعد للرواية وجود حقيقي، فقط صارت قطعة من القماش تلتفك الألوان من حولها من منمنمات القصة القصيرة، التي كنت ولا حين، فقط صارت هي الآخرين".

وتنخرط في ما يمكن تسميته الهامش المجتمعي، وعالم البسطاء والعاديين، باحثة طيلة الوقت عن تدليل ذاتها، ومحاولة ترميمها "لا علاقة لي بما يسمى بإغواءات الأضواء، ليس لأي شيء، سوى أنها لا تشعني بالسعادة. أنتقي كل ما يجعلني سعيدة، حتى لو كان غارقاً في الزهد أو الاعتقاد".

هذه الرؤية، تتسق مع نظرتي إلى فن الرواية، كعملية حيوية طبيعية، ودفق موجود بذاته، ونرى أن منجزات العصر الحديث من شأنها بدورها الانصهار في مكونات الرواية، وتقول موضحة "الرواية فعل ذائب في مناخه وعصره، ودخول وسائل الاتصال الحديثة مثلاً وأبجديات العصر شيء طبيعي لا يمكن تجاهله.

لا تعول منال السيد على معدلات القراءة ولا مؤشرات البيع "البيست سليبرز" كمعيار لتقييم تفوق العمل الروائي ونضجه، حيث إن الأعمال الراسخة والمؤثرة إنسانياً مثل أعمال شكسبير ودانتلي وجوركي وديستوفسكي ونجيب محفوظ وعلاء الديب وأصلاان وعبد الحكيم قاسم وغيرهم لا يوجد ما يشير إلى أنها قد قلبت الدنيا حين ظهرت أو قتلت الناس شرافها، لكنها جذبت قارئها عبر العصور.

وتضيف "لا يمكن التعويل على كثرة القراء لعمل ما قد يكون فقيراً، ولا الأملئان لأي ضجيج خارج العمل الإبداعي، وليس من داخله".

اتصور أن العمل الروائي هو كون جديد، يوجده المبدع من نسج روحه، ويجب أن يكون شيئاً فريداً وغنياً، كما السينما. كلما كانت السينما التي نراها غنية وأصيلة وحقيقية وأيضاً خيالية، كلما كانت دنيا متكاملة، وتستحق لقب سينما، هكذا دخلت بروحي عالم الرواية، متذكّرة في غنا المجاذيب شائسة الأبيض والأسود، ذلك السحر الذي كان يحلق بي فانسئ العالم".

منمنمات القصة

ضمت في روايتها الواقع والخيال السينمائي في آن، مستعيدة شخصيات ومشاهد أفلام تتضمن ابتسامة شادية، ورقة فائن حمامة، وتحليق سامية جمال، تقول السيد "أخذتني السينما، التي ذبت في محبتها، من يدي، وأدخلتني عالم الرواية. حاولت عمل تركيبة لا اسم لها من منمنمات القصة القصيرة، التي كنت ومازلت ممسوسة بها، ولقطات السينما، وعيون الأبطال القداسي، بالإضافة إلى حالة شجن حقيقية وخاصة ومرتبطة بمكان حرمت العيش فيه لبضع سنوات، كنت أذوب من فرط الحنين إلى العودة إليه، فترة الحنين هذه أنتجت غنا المجاذيب، في محبة حدائق القبة".

ثورات الربيع العربي لها انعكاسات داخل العمل الإبداعي ذاته، من حيث قدرته على كسر القوالب والتجديد

في "غنا المجاذيب"، تماهت الكاتبة مع رواية الأحداث، ومع شخصيات المنطقة التي تزيد على عشرين، فجاء إلى الرواية من بوابة السينما "كنت

كانت كتابة التفاصيل حكراً مميزاً لدى المرأة المبدعة، وعلى الرغم من ذلك فإن الكتابة النسوية لم تصل بعد إلى قضايا المرأة الأساسية "ربما لاقتصار الكثير من الكتابات على الوجد الخاص، وربما لاضطراب المشهد الحياتي في السنوات الأخيرة، مما جعل الإبداع يقترب من التوتر أيضاً"، وتبقى محاولات الاقتراب من طبقات المرأة العميقة "مجرد تجارب متشخصة ومرتبطة بحياة ومحيط الكاتبة فقط".

منذ سن صغيرة بدأت منال السيد محاولات الكتابة، وكلما كبرت زاد التصاقها بـ"بطلة العرض"، بما تراه بوعيتها وألمها، وفي رسمها للشخص كان دائماً تعتقد أن هناك شيئاً ناقصاً، قد يكون خطأ أو تفصيلية "في كل مرة، منذ بدأت وحتى الآن، لم يكن يعنيني من الذي يتلقى، ليس لاستهانة به، بل لوجود مندوب عنه بداخلي يقتض مني كلما صنعت فناً رديئاً".

وتقول في البداية كانت القصة "تلك الرجة التي تمر على الروح كشبح معذب، يدخل الروح، ولا يرتاح حتى أدون أطياب الشبح"، اللقطة، الصورة، الأسم العابر مثل ضوء. وتحكي السيد "في دراسة الفنون التشكيلية نعرف جيداً قيمة متابعة الوجد، وأن لكل دقيقة وهجها، كنا نلاحق الشمس وترينا سنوات على الإمساك بذروة الجمال، وهو يمر، ويكون علينا أن نسجله وأحياناً نضعه في براد الروح، كي لا يفسد، ونعيد تدوينه".

بعد تجاهل فكرة كتابة عمل روائي لفترة تجاوزت عشر سنوات، والهروب منها بوصفها جباً، انتقلت منال السيد إلى الرواية من بوابة السينما "كنت

من منمنمات القصة القصيرة وشريط السينما المضيء وأبجديات الفنون البصرية المتطورة، تنسج منال السيد خيوط روايتها المختلفة، معتبرة أن هذه الرواية عملية حيوية طبيعية، ودفق موجود بذاته، وفعل ذائب في مناخه وعصره. التقت "العرب" الكاتبة المصرية في حوار حول تجربتها الإبداعية وملامح الكتابة النسوية الجديدة.

شريف الشافعي
كاتب مصري

تتمتع الكاتبة منال السيد بخصوصية في عالم السرد بين مبدعات جيل التسعينات، منبعها ولوجها فضاء الكلمة من بوابة الفنون التشكيلية وسحر الصورة؛ مجال تخصصها، إلى جانب شغفها بالسينما ومشاهدها المؤثرة، ما حوّل أعمالها الروائية والقصصية إلى كادرات ولقطات منتزعة من نبض البشر وحركة الحياة وجنون الغائزات.

تتأني السيد كثيراً قبل إقدامها على إصدار مجموعة قصصية أو رواية جديدة، لإيمانها بأن الكيف الأهم والأبقى، فمعيار صلاحية الإبداع هو الأثر الذي يتركه، بالإضافة على الركام السابق.

وتنتظر منال إصدار روايتها "بنات الملح" خلال فترة وشيكة، لتواصل بها رحلة إبداعها التي شهدت من قبل رواية "غنا المجاذيب" والمجموعات القصصية "الذي فوق"، "أحلى البنات تقريبا" و"دوقة البلاد"، وهي وإن كان إنتاجها قليلاً، إلا أنها أحدثت صدًى في حركة الكتابة النسائية بمصر، لما فيها من توتر وزخم ومصداقية وقدرة على التعاطي اللادع مع أوجاع الواقع وازمات المجتمع، من خلال تصوير تفصيلي تشريحي لنماذج وشخصيات منتقاة بعناية.

ديكور خاص

تقول في حديثها لـ"العرب" إنها "تخيلت أن لكل ذات ديكورها الخاص، فلا وجود للخرائط، بل هي مزجة مكشوفة، وأنا إذا تمكنا من العودة في رمشة عين إلى الشارع ذاته الذي مررنا منه، فلن نجد البنات، فقط يعتمد ذلك على سرعة البديهة لكشف خدعة الوجود".

منمنمة الحرية انطلقت مع رفيقات جيلها، وكانت ثورة 25 يناير 2011 منعطفاً لتنوير هذه الكتابة النسوية، ودفعها إلى مزيد من التمرد على الأطر واخلخل المفاهيم المستقرة وزعزعة القوانين والثوابت والفكك من القيود البالية، السياسية والاجتماعية والعقائرية.

وترى أن ثورات الربيع العربي لها انعكاسات داخل العمل الإبداعي ذاته، من حيث قدرته على كسر القوالب والتجديد. وهذه الثورات، شأنها شأن الجراحات المهمة الدقيقة، لا يمكن عمل أي شيء حيالها سوى المشاركة فيها، فلا يمكن مقاربتها إبداعياً لا في أثناء الجراحة ولا خلال فترة نقاهتها، لكن بعد مرور الوقت الكافي تصير الأمور أوضح، ويتم التخلص من وجع لا تصلح معه العقائير.

وتستطرد الكاتبة "نحن الآن في فترة النقاهة، وربما استكمال الجراحة ذاتها، وقد تجاوزتنا الثورات بعنف، تجاوزت أقلامنا وأفكارنا، وهزت ما تبقى فينا من سكون، ويجب علينا أن نحترم مرور قطار سريع أمامنا، فلندعه يمر بالكامل، ثم يعبر دكانه، ومن بعدها نمشي وننقدم".

تفخر منال السيد بأنها جزء من تجربة الرواية العربية الحديثة، بغض النظر عن التسميات والتصنيفات، وترى أن ملامح كتابة المرأة الحديثة ليست بمعزل موضوعي عن كتابة الرجل، وإن



فيلم مغربي يعبر الحدود مع الجزائر بهوية فلسطينية

حسن بن جلون: «من أجل القضية» استغرق مني ثلاث سنوات لإنتاجه



قصة حب تصطدم بحدود وعقبات لا تنتهي



حسن بن جلون
أعتبر نفسي محظوظا
لأنني أعمل في السينما
وما زلت أبتسم

على سبيل المثال تم رفضه ثلاث مرات، وفي النهاية وبعد إلحاحي تم دعمه عبر مساعدة مالية صغيرة جدا، ولكني مع ذلك أعتبر نفسي محظوظا لأنني أعمل في السينما وما زلت أبتسم وما زلت عندي إرادة، وأتمنى أن يكون لديّ ما أضيفه للمجتمع العربي والمغربي بشكل خاص“.

مهرجان مراكش السينمائي يكرّم منى فتو عن مجمل أعمالها



النجمة الذهبية لأيقونة السينما المغربية

وهو من كبار المدافعين عن مؤلّفي موسيقى الأفلام، وقد نال جائزة أوسكار وجائزة سيزار عن فيلم “قراءة منتصف الليل” (1986) عن الموسيقى التسجيلية التي ألفها هيربي هانكوك. ومن المقرّر أن يكرّم المهرجان الممثل والمخرج الأميركي روبرت ريدفورد، في حفل الاختتام، السبت. أما الممثلة والمنجبة الهندية بريانكا شوبرا فمن المزمع تكريمها، الجمعة، وسط جمهورها المغربي بساحة جامع الفنا. وأعلن المنظمون في بيان سابق أن “تكريم شوبرا سيقع وسط جمهور عريض يكن إعجابا كبيرا للسينما الهندية، وهي التي تعد من أكبر نجومها المشهورين عالميا، حيث الكثير من محبي السينما ‘المصنوعة في الهند’ بالمغرب وبمراكش على الخصوص“.

التي تواجهها النساء في مجتمع ذكوري، وفيلم “أيتهم يقتلون بن بركة“. كما عملت الفنانة المغربية في التلفزيون والمسرح وقدمت أعمالا مثل مسلسل “رحيمو” الذي لعبت فيه دورا كوميديا، ومسرحية “البتول” مع المخرجة المسرحية الشهيرة ثريا جبران. وإلى جانب منى فتو، كرم المهرجان الدولي للفيلم بمراكش، الأحد، المخرج الفرنسي برنار تافرنيه، وقد سلمه نجمة المهرجان الذهبية الممثل هارفي كايتل بعدما وقف له الحضور مصفقا. وأخرج تافرنيه حوالي 30 فيلما طويلا، لكن بداياته كانت كناقد سينمائي قبل أن ينتقل وراء الكاميرا، وقد بات يهتم قبل فترة قصيرة بالأفلام الوثائقية، ومن بينها “رحلة عبر السينما الفرنسية” في عام 2016.

ستسمح جنسيته بالحصول على تأشيرة لدخول الأراضي المغربية (مكان التصوير)، خاصة أن عليه أن يكون ممثلا إما سوريا وإما فلسطينيا، إلى أن وقع اختياره على الممثل الفلسطيني رمزي مقدسي المقيم في برشلونة. ومع ذلك، يؤكد حسن بن جلون أنه رغم حصول رمزي مقدسي على الإقامة في أوروبا، إلا أن مسألة سفره إلى المغرب بجواز سفره الفلسطيني كانت تحتاج إلى وقت طويل للحصول على التأشيرة، ممّا جعله يفضل دخوله بتأشيرة سائح بجواز سفره الإسرائيلي، ولكن تلك التأشيرة كانت لا تتجاوز مدتها 15 يوما ممّا يعني عدم كفايتها لإتمام تصوير الفيلم. ويضيف “ولأننا لم نستطع قانونيا زيادة مدة التأشيرة، أي تمديدھا، وضعنا رمزي في موقف مخالف للقانون عند مغادرته المغرب، واضطررنا لاحقا إلى متابعة التصوير في إسبانيا، وهذه وحدها تعتبر قضية أخرى تضاف إلى قضية بطل الفيلم“.

يعاني بعض المخرجين المغاربة من قلة الإنتاج، إما لأسباب مالية وإما لأسباب تتعلق بالمضامين التي

وبالمقابل لا يمكنهم التعرّض لها ولا حتى اعتقالها، لأن جنسيتها الفرنسية تحميها“.

وينتهي حسن بن جلون بفيلمه بمفاجئة، فهذا الفلسطيني لم يكن بحاجة أصلا إلى تأشيرة دخول إلى الجزائر، وكل العراquil التي عاشها كانت غير قانونية وخاضعة فقط لمزاج الموظف المناوب حينها. ويقول محدثنا “الحقيقة أن الجزائر تسمح لفلسطيني 48 بالدخول إلى أراضيها دون تأشيرة، بل إن الجزائر تقريبا هي البلد الوحيد الذي يسهّل عملية دخول الفلسطينيين إليه، وهذا أمر مهم جدا وأريد توضيحه لأنني رجل حق والجزائر بلد أحبه واحترمه، ولكن غالبا ما يختلط الأمر على البعض في مسألة دخول الفلسطينيين بشكل عام للجزائر، بل فلسطيني 48 تحديدا“.

أطروحات جديدة

استغرق إنتاج فيلم «من أجل القضية» ثلاث سنوات أضاعها المخرج في التصوير وفي البحث عن الممثل المناسب للدور، والذي

«سيد المجهول» كوميديا مغربية تنتقد المعتقدات البالية

بحثا عن مستقبل أفضل، لكن والده المسن يعيقه عن ذلك.

ويصوّر الجـم كيف ينتشر تأثير الخرافات كالعـدوى ليصيب حتى اللص والطبيب والشاب، الذين لم يكن أي منهم يؤمن بذلك، كل لأسبابه المختلفة.

الفيلم يسلط، بشكل ضاحك، الضوء على سلطان الخرافات وكيف تؤثر في معتقدات الناس وتدفعهم إلى القيام بأشياء سيئة. فـسكان المنطقة الجبلية الصغيرة تركوا بيوتهم وسكنوا بالقرب من الضريح طلبا للشفاء والبركة وهطول المطر، غير مدركين أن تلك البقعة لا تضم سوى حقبة نقود مسروقة.

والعمل من بطولة يونس بواب وصالح بن صلاح ومحمد نعيمان وأنس الباز وحسن بن بديدة، وهو الفيلم الروائي الطويل الأول لمخرجه علاء الدين الجـم. وهو ابن أخ الممثل الكوميدي المغربي المعروف محمد الجـم.

ويتناول المخرج المغربي علاء الدين الجـم الصراع ضد سطوة الخرافة من خلال قصة اللص ومحاولاته المستميتة لانتشال الحقبة من الضريح، وطبيب يعين في القرية ويصطدم بمعتقدات سكانها الرجعية، وشاب يحاول السفر

وسبق أن شارك الفيلم في قسم “أسبوع النقاد” بمهرجان كان السينمائي الدولي، حيث لاقى استحسان النقاد. ويشارك في المسابقة الرسمية بالمهرجان الدولي للفيلم بمراكش الذي تنتهي فعاليات دورته الثامنة عشرة مساء السبت، 14 فيلما من 14 دولة منها ثلاث دول عربية هي المغرب وتونس والسعودية.

فيلم مغربي يعبر الحدود مع الجزائر بهوية فلسطينية

حسن بن جلون: «من أجل القضية» استغرق مني ثلاث سنوات لإنتاجه

حسن بن جلون كاتب ومخرج سينمائي مغربي، قدّم العديد من الأفلام الروائية الهامة، من أشهرها فيلم “المنسيون” الذي أنتجه في عام 2010 حول الهجرة غير الشرعية للشباب، وما هو يعود اليوم بفيلم “من أجل القضية” لي طرح موضوعا “جديدا” حول الحدود ومعاناة الشباب العرب، وخاصة الفلسطينيين منهم، بسببها.

لمى طيارة
كاتبة سورية

تبدو قصة الفيلم المغربي “من أجل القضية” جديدة على السينما العربية، لكنها في الحقيقة قضية قديمة ومستمرة سبق وأن طرحت سينمائيا في فيلم “الحدود” لدريد لحام، مع فارق أن حسن بن جلون، مخرج الفيلم، تجرّا واختار منطقة حدودية بعينها ليقدّم أحداث فيلمه، بينما اكتفى دريد لحام بالتلميح واللعب على المكان.

لجان الدعم السينمائي في المغرب ترفض أعمال بن جلون باعتبارها تتعرض لموضوعات حساسة تعدّ من المحظورات

وتدور أحداث الفيلم الذي لعب بطولته الممثل الفلسطيني رمزي مقدسي، حول موسيقي فلسطيني موجود في المغرب يقزّ السفر برفقة صديقه الفرنسية للمشاركة في إحياء حفلات في الجزائر، وعبر رحلته البرية لتجاوز الحدود المغربية والجزائرية يتعرّض للعديد من العقبات.

حكاية مكررة

لكن قصة أحداث الفيلم التي اختارها المخرج المغربي لم تأتيا من فراغ، فلقد عاش بنفسه تلك الظروف منذ سنوات، تحديدا في عام 1972، أثناء رحلته البرية برفقة صديقة بين حدود تشيكوسلوفاكيا والنمسا، وما يعنيه ذلك حينها من مسألة العبور بين عالمين أحدهما شيوعي والآخر رأسمالي.

ليست القضية قضية حدود وشاب فلسطيني فحسب، بل إن المخرج بلغت انتباهنا إلى وجود حدود مغلقة بين

مراكش (المغرب) – حقبة مسروقات تتحوّل بين ليلة وضحاها إلى مقام باتيه الناس من كل حذب وصوب طلبا للبركة والشفاء. هذه الفكرة العبتية هي محور فيلم “السيد المجهول” للمخرج المغربي علاء الدين الجـم، والذي يشترك في المسابقة الرسمية بالدورة الثامنة عشرة من المهرجان الدولي للفيلم بمراكش.

في إطار كوميدي عيئي، تدور أحداث الفيلم حول لص يهرب بحقيبة مسروقات إلى الصحراء بينما تلاحقه الشرطة. يقزّ أن يدفن الحقبة في منطقة صحراوية ويحوّل مدفنها إلى ما يشبه القبر كي يسهل له التعرّف على هذا المكان في ما بعد. تلقى عليه الشرطة القبض ونسجته عدة أعوام، يخرج بعدها ويتوجّه رأسا إلى المنطقة التي دفن فيها الحقبة، ليكتشف أنها تحوّلت إلى مقام وضريح لمن أطلق عليه الناس “سيد المجهول“.



نقد لاذع لسلطان الخرافة

بوسطة عين الرمانة: الأشياء العميقة لا تريد نسخا عنها

ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية



هل يُعَلَّ أن لا يكون للأشياء المأساوية بفعل ما عاشته عالم خاص بها، تخزن خلاله بصمت مُهيب ذكرياتها الحميمة في برودة مادتها؟ لا. لا بد أنها تملك عالما غير ذلك الذي نعرفه نحن البشر والمُلتبس أمانا دوما في أوضح ظهوراته. إن زار الحضيف الأشياء العميقة، أو حتى نسخها، سيتمكن من التقاط ذبذبات مُتهالكة/ هامسة وكأنها لهامات شبحية استوطنت أرجاء الأشياء العميقة التي تدن تحت ثقل الصدء، ونمو الحياة العضوية كالأشباب البرية من حولها وإليها كفلع مواساة وتحد في أن واحد. غير أن تلك الذبذبات لن تقشي للزائر شيئا من ذكرياتها. فهي ملكها وحدها. ستكتفي باختراقه في إعياء وحزن عميق لن يطال مهما عمق، قرارة أهوالها.

هذه هي المشاعر والأفكار التي أحاول الآن أن أوضحها والتي اختبرتها عندما دخلت منذ أكثر من 14 سنة إلى قلب نسخة مطابقة و"ملطفة" لبوسطة عين الرمانة التي أحضرها فنان التجهيز حسين صولي، الذي قدّم العديد من المعارض الفنية التجهيزية قبل أن يغادر نهائيا لبنان، مثله كمثل الآلاف من جيل الحرب، مُدركة أنها ليست إلا نسخة عن رمز اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية، خُفّف من حدة مشهدها.

غير أنني لحظة دخولي إليها وإطلاعي على المواد التوثيقية "المتضاربة"، التي اعتاها اللبنانيون في محاولاتهم لملمس الحقائق حول الحرب، دخلت في حالة كابة غريبة.

«بوسطة الثورة» أكدت بدخولها سريعا إلى واجهة الحاضر، أن الأشياء العميقة تحتاج لوقفات تأمل بعيدا عن المباشرة

صور فوتوغرافية للشهداء الذين قضا فيها وصور عن البوسطة وكتابات وخرائط لمسيرتها المشؤومة وتواريخ وأشياء مرمية، كان من شأنها أن توقف الزمن وتبدل الجغرافيا لتأخذني إلى عالم موبوء بأفكار انصبت جميعها إلى عبثية تلك الحرب وإلى هول الحقد الذي سكن قلوب اللبنانيين.

ولم تستثن أفكاري تلك كراهية فئة من اللبنانيين آنذاك، وإلى اليوم مجرد الإشارة إلى هوية لبنان "العربية". كلمة كان التنازع على مصداقيتها سببا مباشرا لاندلاع الحرب ولارتكاب المجازر الفظيعة.

تحت عنوان "كي لا ننسى"، قدّم الفنان حسين صولي النسخة البدئية عن البوسطة إلى قلب ساحة مراب في بيروت. يومها كانت أبواب سيارات المارة بالقرب منها من الفظاظلة ما يكفي لتكون أشبه بشتائم فاجرة تعبر مجاورة لها. مجاورة ومُشيرة أيضا لتلك الأصلية القابعة بصمتها والرائكة

في مرقدها بمكان ما مكسوة بالأعشاب البرية ومصاوبة باهتراء مُضاعف، لأن اللبنانيين تنكروا لها وغفوا عن ما مضى وكان الذي مضى يُمكن تجاهله وخلفه بوثيقة دولية وضعت في إحدى الجوارير فبقي التريص قائما بسلام لبنان وبعروبته، وبهناؤه الهش. أحضر صولي البوسطة التي قال إنه بحث طويلا على شبيهتها حتى عثر عليها ليضعها على بساط أحمر. تلمل الفنان آنذاك من ندرة تغطية الإعلام لهذا الحدث. وكيف لا؟ فرمية الحدث الفني الذي وضعه لم يدق آنذاك باب صنّاع الحرب بقبضة مدوية، وكان الشعب يومها، أي منذ خمسة عشر سنة، غارقا هو الآخر في سبات الذاكرة العميق.

بوسطة أخرى، خلافا لبوسطة حسين صولي، لاقت تغطية إعلامية هائلة رغم أنها حملت جانبا منقوصا ومهما من الحقيقة. أقصد هنا البوسطة التي جرى على تسميتها بـ"بوسطة الثورة" التي قامت بجولة من شمال لبنان إلى جنوبه. بوسطة قالت عنها منى فياض "إنها وجه لبنان المستقبل.. جمعت جميع شرائح الشعب.. وهي تقيض لبوسطة عين الرمانة لأنها شكلت نموذجا للانفتاح والخروج من الطائفية".

لست من المعجبين بفكرة تشبيه البوسطة هذه ببوسطة عين الرمانة، لأن استبعادهم الهوية العربية للبنان لا يزال جرحا مفتوحا يترتب عنه في الحاضر "الثوري" المباشر انقسامات حادة قادرة بأن تقسم ظهر الثورة.

"بوسطة الثورة" أكدت لي من جديد بدخولها سريعا إلى واجهة الحاضر، أن الأشياء العميقة تحتاج لوقفات تأمل بعيدا عن المباشرة. الأشياء العميقة ترفض النسخة المخففة عنها وتريد أن تذكر أن تطال جميع حقائقها التي تدخل في حملته بوسطة الثورة بأشواط. تريد أن تكون صادقين وعميقين بحقها وأن نبدا بالتأمل في ما قاله يوما أحد الصحافيين "العميقين"، "لا بوسطة عين الرمانة هي البداية، ولا اتفاق الطائف هو النهاية".

نعم، الأشياء العميقة تريد أن تترك بسلام حتى يحصل التوافق الحقيقي الذي يترتب به ويخطط له، بناء على جنس المجتمع الدولي من جهة، وأعداء الداخل من جهة أخرى.

الأشياء العميقة التي منها البوسطة الأصلية لو نطقت لرفضت تشبيهها ببوسطة الثورة "طرية العود" التي حوّنُها البعض، وتمنى غيرهم أن تكون فعلا برعاية جهة غربية، وأعاق البعض الآخر وصول مسيرتها إلى صور في جنوب لبنان الواقعة تحت سيطرة حزب الله لأسباب شنيعة تتعلق بارتهاق لبنان إلى إيران المعادية للعربية كمبدا وانتماء. كل هؤلاء استندوا في مواقفهم على عدم قدرة الأشياء العميقة على أن تشهد وتنطق جاهرة بأحوالها وتاريخها وتحتاج لوسيط عجائبي لكي يُنطقها.

يبقى المعنى لبوسطة الثورة مجتزئا محيلا إياها إلى ركافة الرمز. ويبقى الفرح العميق أسوة بالأشياء العميقة مؤجلا لحين التحقق، عندها فقط يستحق اللبنانيون شعارات كـ"تذكر وما تنعاد" و"امسحها من قلبك كي لا تنكّر".



بوسطة عين الرمانة رمز لسبات الذاكرة العميق



الكلمات لا بد أن تنتهي جسدا



«حريق في مرسليليا» اللوحة وكأنها غارقة

حكايات وأساطير من الشرق تشعّ جمالياً في باريس

معرض يقيم مساحة للحوار بين الجمهور الفرنسي والفنانين في المنفى



حكايات أسمهان المتلاشية كما تراه بيسان الشريف

تتكوّن الكلمات صعودا لتصبح جسدا، لا ندري إن كان معلقا أو متكئا، لتبدو اللوحة أشبه بكولاج من نوع ما، عنصر فيه فائق الواقعية، تحيط به كلمات وخطوط لنبقى كمتلقين عالقين عند نقطة اللا اكتمال، فاي من تلك العلامات أمانا هي مفتاحنا نحو النهاية، أو لحظة الاكتمال، التي تختلف في عقل كل متلقٍ بحسب اختياره لترتيب العناصر التي يراها في اللوحة؟

وبلغت الانتباه في المعرض عمل للفنانة إيلا ديل بوركا، ويتألف من آلة كتابة معلقة بالورق الذي كتبت عليه قصائد، مجرد شكل العمل يطرح لدى المتلقي تساؤلات عن الشكل، فما هو طول القصيدة اللازم كي يتحمل الورق وزن الآلة الكاتبة، خصوصا أن لا مجال للخطأ أو تغيير الورق، فهل تكتب مباشرة أم "تطبع" الفنانة كل كلمة على حدة، ما يحيلنا إلى مفهوم النهاية، فمتى قرّرت بوركا أن تنهي الطباعة لتضن أن طول الورق أصبح مناسباً وهل هذه النهاية مدروسة أم مرتجلة قطعت النض من منتصفه، وهل سيبترق الورق إن استمرت بالكتابة؟

تشاهد أعمالا للمغربية حنان الفارسي بعنوان "حريق في مرسليليا" تتلمس فيها التناقض بين مفهوم الحريق وبين الألوان المستخدمة لتبدو اللوحة كأنها غارقة، أو ناجية من الحريق وسالت ألوانها بفعل الماء، وكأنها أمام وثيقة عن حدث ماضٍ يثيره، لتترك مساحة في المخيلة لمحاولة إعادة بناء الصورة "الأصل".

هذا ونظمت جمعية "الأبواب المفتوحة على الفن" على مدار السنوات السابقة عددا من المعارض المشتركة والجلسات الحوارية، التي عرّفت فيها الجمهور لا فقط على أعمال الفنانين، بل أيضا مساحات عملهم، وأسلوب إنتاجهم والصعوبات التي يواجهونها.

الفنانة إيلا ديل بوركا تقترح عملا تجهيزا، هو عبارة عن آلة كتابة معلقة بالورق الذي كتبت عليه قصائد



تستضيف صالة "نظرة أولي" في العاصمة الفرنسية باريس معرضا بعنوان "من الطوفان إلى الطيران، أساطير وأغنيات وحكايات أخرى" الذي يشارك فيه عشرون فنانا تتنوع جنسياتهم بين الشرق الأوسط والمغرب العربي، وفيه مجموعة من أعمال النحت والتشكيل والتجهيز التي تروي جمالياً علاقاتهم بالعالم والمنفى الذي وجدوا أنفسهم فيه قسرا.

الذين غادروا أوطانهم ضمن سوق الفن الفرنسي ومثليه بعيدا عن التنميط التقليدي المرتبط بتصنيفي "الغريب" و"المحلي".

وتقول دنيا الدهان، وهي واحدة من مؤسسي جمعية "الأبواب المفتوحة" حول سؤالنا عن طبيعة تشاسات الفنان السوري في فرنسا، إن هناك العديد من العوامل التي ساهمت في أن يحافظ على مهنته، وهي على الأغلب عوامل ذاتية، منها أن الكثير من الفنانين السوريين اعتبروا أن استمرارهم بالفن هو وسيلة مقاومة، وبالتالي أصبح هناك عامل مرتبط بالمسؤولية.

وتضيف "من فهمنا لتركيبة الفنان ندر أن لا يستطيع أن يستمر دون ممارسة الفن، فالأمر ليس خيارا بالنسبة له، وإنما واقع يتعايش معه، حتى ولو كان ذلك على حساب استقراره المالي. أما في ما يخص دور جمعيتنا والذي لا أستطيع أن أجزم به، أظن أن النشاطات التي تم تنظيمها منذ بداية عام 2018 قد شكلت دافعا للاستمرارية بهمة أكبر، ابتداء من التضامن بين الفنانين أنفسهم والذي تجسد من خلال لقاءهم ودعمهم المتبادل أثناء النشاطات، كذلك التواصل والحوار مع الجمهور الفرنسي وعلى الأخص المختص بسوق الفن الفرنسي كان مهما لكلا الطرفين".

ويأتي المعرض كجزء من محاولات الجمعية لمخاطبة السوق الفرنسي بأكمله، وتقول الدهان إنهم يحاولون في بعض الأحيان التوجه لفئة محددة في ما يخص فنانا محدد أو عملا فنيا محددا. وتضيف "حاولنا بشكل عام في الفعاليات السابقة أن نقدّم الفنانين بوصفهم فنانين فقط، بمعزل عن أي صفات أخرى. نستبعد دائما مفردات نرى أنها تحجب إمكانية رؤية الفنان بشكل مجرد، ولكن في الوقت ذاته نحترم حكاياتهم الشخصية التي هي جزء من نتاجهم الفني بشكل مباشر أو غير مباشر".

وسائط مختلفة

تنوع الأعمال في المعرض والوسائط التي يستخدمها الفنانون، إذ نشاهد فيديو للسورية الفلسطينية بيسان الشريف بعنوان "حكايات حب في بلدان حارة" وهو جزء من مشروع أكبر بعنوان "دخلت مرة في جنيّة" لكل من الشريف وكريستيل خضور، ونسمع فيه حكاية عن المغنية أسمهان، وطائرين وقعا في الحب ثم افترقا، لتتلاشى صورة أسمهان أثناء سماعنا لقصتها التي تتداخل مع قصة كريستيل خضور، وعلاقتها مع المغنية و"الحب" بوصفه مساحة سرية نسعى دوما لاكتشافها.

ونشاهد أيضا لوحة للفنانة الإيرانية حره ميرشيكاري، والتي يتلاشى فيها الجسد على حساب الكلمات أو العكس.

عمار المأمون
كاتب سوري

باريس – ما يجمع بين الفنانين المشاركين في المعرض الجماعي "من الطوفان إلى الطيران، أساطير وأغنيات وحكايات أخرى" المقام حاليا في صالة "نظرة أولي" بالعاصمة الفرنسية باريس، لا يرتبط بوضعهم القانوني أو الإداري كعادة المعارض المشابهة التي تهيم فيها صفة "لاجئ" على الأفراد، إذ يسعى المعرض الذي يشارك فيه عشرون فنانا من الشرق الأوسط والمغرب العربي للجمع بين الفنانين وأعمالهم على أساس موضوعة مشتركة، ورؤية نقدية وجمالية عن مكانهم كفنانين في هذا العالم المحكوم بالماسمي والتطور التقني، ليتحول التعبير الجمالي إلى شكل نقدي يحاكم فيه الفنان نفسه كموضوعة سياسية وثقافية، مشيرا إلى الأسباب التي جعلت "ذاكرته" و"حكايته" تظهر بالشكل الذي هي عليه.

التعبير الجمالي يتحوّل في المعرض الجماعي إلى شكل نقدي يحاكم فيه الفنان نفسه كموضوعة سياسية وثقافية

وتقول إيلينا سوروكيان منظمة المعرض إن الهدف منه "خلق مساحة للتبادل والتضامن بين الفنانين الذين يجتمعون حول موضوعة الاستخدام الحالي للأساطير والحكايات التي تشكل المتخيّل الجمعي في مناطق مختلفة من العالم".

وتضيف "المقاربة الفنية المعاصرة للأساطير لا تتماشى مع مفهوم الأسطورة الشخصية للفنان التي ظهرت في السبعينات، وعوضا عن محاولة العمل على الفردانية أو جعل هذه المفاهيم معاصرة، يميل الفنانون نحو تطوير مقاربة تحليلية أساسها تغيير الرؤى الغربية للعالم، عبر دراسة التطورات الطبية، والجانب الأسطوري والخطر لوسائل التواصل الاجتماعي اليوم".

روايات فنية

المعرض الجماعي من تنظيم جمعية "الأبواب المفتوحة على الفن"، وهي جمعية تأسست في باريس من قبل مجموعة من الفنانين والناشطين في المجال الفني السوري والفرنسي، في محاولة لتعريف السوق والمتلقي الفرنسي على الأعمال الفنية القادمة من سياقات مختلفة عن تلك التي اعتادها سعيها منها لإدخال الفنانين

تركيا تضيف تهما جديدة لتبرير اعتقال الصحافيين

4 آلاف و 187 قضية بالتهمة ذاتها، حكم في 884 منها خلال عام 2016.
يشار إلى أن جريمة إهانة رئيس الجمهورية الواردة في قانون العقوبات التركي رقم 299، تعتبر واحدة من أهم وسائل القمع السياسي في تركيا في السنوات الأخيرة، وبموجبها تم اعتقال المئات. وتنص المادة نفسها على السجن لمن يهين الرئيس من سنة إلى 4 سنوات. وأعلنت مديرية الأمن في تركيا في أكتوبر الماضي، أنه تم القبض على 78 شخصا بسبب الدعاية المضلة المتعلقة بالغزو التركي التي نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الأخبار المعارضة لتركيا، بعد أن حظرت الحكومة التركية النشر المحلي للقرارير الإخبارية والتعليق على العملية العسكرية في سوريا.

وفي 11 أكتوبر، صرّح وزير الداخلية سليمان سويلو أنه تم التحقيق مع 500 شخص وتم القبض على 121 شخص، بسبب إهانتهم عملية نبع السلام على وسائل التواصل الاجتماعي من خلال وصفها بأنها غزو. وقالت الوزارة إنه تم اعتقال صحافيين أيضا، بسبب منشوراتهما على وسائل التواصل الاجتماعي، في حين تم إطلاق سراح البعض تحت المراقبة وحظر سفرهم إلى خارج تركيا.



نضال ضد القمع

فيلم وثائقي تونسي يفوز في مسابقة «مجالات» ببروكسل

وطنية في مهرجان نوادي المسرح وعرضت لاحقا في عدة مناطق أخرى في تونس، كانت بمثابة اعتراف بالجهد الفني لمجموعة الشباب القادمين من منطقة لا تحظى باهتمام الحكومة. وأشار قاسم إلى أن الفيلم الوثائقي سيتم تطويره إلى نسخة أطول وسيعرض في العديد من المهرجانات في تونس وخارجها.

وتناولت فيديوهات المشاركين في المسابقة مواضيع مرتبطة بمجالات الحوكمة الرشيدة ودولة القانون والتنمية الاقتصادية والحوار المجتمعي والهجرة والأمن ومناهضة العنف. كما نالت أريج عبود من سوريا، الجائزة الثالثة، عن تحقيق مصوّر حول التمييز ضد الأقليات في سوريا، خاصة النساء ضمنها.

وانتج المخرجون الشباب المشاركون تقاريرهم لإبراز الفاعلين في المجتمع المدني ونضالاتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية.



فيلم «لكي نكون» يلفت الانتباه لقضية المناطق المهمشة

وكشف تقرير أن شهر نوفمبرالماضي شهد حبس 4 صحافيين في تركيا واعتقال 11 آخرين، والاعتداء على صحافيين.

وبلغ إجمالي أحكام السجن الصادرة ضد الصحافيين خلال الشهر الماضي 80 عامًا، وفق ما ذكرت صحيفة زمان التركية.

وتصنّف تركيا كأكبر سجن للصحافيين في العالم، لوجود أكثر من 20 سجينًا خلف القضبان.

ويقع في سجون تركيا نحو 50 ألف شخص على ذمة المحاكمة بزعم دورهم في الانقلاب الفاشل عام 2016.

وفضلا عن التضييق على حرية الصحافة، تزايدت القضايا القائمة على تهمة "إهانة الرئيس" في تركيا، خصوصا منذ عام 2016، إضافة إلى نشر الأخبار الكاذبة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وكانت وزارة العدل في تركيا أصدرت تقريرًا يرصد القضايا التي حركتها السلطات بتهمة إهانة الرئيس خلال 2017، كشف أن 6 آلاف و 33 قضية رفعت بتهمة إهانة أردوغان، ونفذت الأحكام الصادرة فيها بحق ألفين و 99 متهما.

وحسب التقرير، فقد ارتفعت أعداد قضايا إهانة أردوغان في عام 2017 بنحو ألفي قضية عن عام 2016، الذي شهد رفع

إسطنبول - أصدرت السلطات التركية أمرا باعتقال صحافيين اثنين لامتناعهما عن تقديم كلمات السر الخاصة بهاتفيهما، معتبرة أن هذا الامتناع يشير إلى احتمال إخفائهما مراسلات مع أعضاء تنظيم إرهابي.

وذكرت تقارير صحافية محلية أن قوات الأمن اعتقلت مراسلي وكالة "ميزوويوناميا" الكردية ساعدية أسر وصادق توبال أوغلو، عقب مغادرتهما مقر وكالة الأنباء في 29 نوفمبر الماضي.

وقضت الدائرة الثالثة لمحكمة الصلح والجزاء في إسطنبول بحبس الصحافيين، بزعم "انتمائهما إلى تنظيم إرهابي".

وزعمت المحكمة في قرارها أن "المراسلين أبديا موقفا يعكس امتلاكهما أدلة واحتمالية إخفائهما مراسلات مع أعضاء تنظيم إرهابي، على خلفية امتناعهما عن فك قفل الأمان الخاص بهاتفيهما المحمولين".

وتأتي هذه الحادثة ضمن حملة تضيق ممنهجة ضد الصحافيين المحليين والأجانب على حد سواء، رغم اختلاف أساليب الاستهداف، حيث كشف مؤخرا نائب الرئيس التركي فؤاد أوكتاي عن إلغاء البطاقات الصحافية لـ685 صحافيا، مع انتقال صلاحية إصدار البطاقات الصحافية لرئاسة الاتصالات التابعة للقصر الرئاسي.

وقال أوكتاي "إنه تم إلغاء ترخيص عمل الصحافيين بسبب تهديد الأمن القومي".

وأضاف أن هذا القرار يهدف إلى منع استخدام البطاقات المزيفة، والعمل على تسهيل عمل الصحافيين وزيادة هبة البطاقة الصحافية، مشيرًا إلى أنه تم إصدار 343 بطاقة صحافية "صفراء" في 2019.

وعقب الانتقال إلى النظام الرئاسي ألغيت الإدارة العامة للصحافة والنشر والمعلومات، وتأسست بدلا منها رئاسة الاتصالات.

وبدأت ووائر حكومية تقتنع بأنه لا بديل عن سحب البساط من قنوات الإخوان التي تبث من تركيا، ومنصات التواصل الاجتماعي التي يستحيل السيطرة عليها، سوى بوجود هامش من الحرية الإعلامية لتتناول قضايا وملفات تلامس الشارع وتنقل نبض الناس، ويشعر القارئ والمُشاهد بأنه يعرف الحقيقة من إعلامه الداخلي.

وعلمت "العرب"، أن هناك تغييرا في خارطة البرامج على مستوى أغلب القنوات وحتى التلفزيون الرسمي نفسه، كنوع من تجديد الخطاب الإعلامي وجذب قطاعات كبيرة من الجمهور.

وسيعود الإعلامي يوسف الحسيني ببرنامج جديد في قناة "سي.بي.سي إكسترا"، بدلا من اقتصار الأمر على استضافته فقط، مع عودة المذيع جابر القرموطي، الذي اعتاد الهجوم على المسؤولين قبل تغييره عن الساحة، لتقديم برنامج على فضائية "أون". ومن المقرر أن ينتقل الإعلامي وائل الإبراشي مذيع البرنامج الحواري المسائي على "أون"، لتقديم برنامج "توك شو" الرئيسي في التلفزيون المصري، على أن يحل مكانه الإعلامي خالد أبو بكر، وبسمة وهبة التي بقت فيديو قبل أيام على مواقع التواصل الاجتماعي انتقدت فيه التضييق على المذيعين والتدخل في أعمالهم، ما يعني أنها قد تكون صوتا معارضا على الشاشة.

وأوضح مجدي بيومي، لـ"العرب"، أن المشكلة ليست في فتح الباب أمام المعارضين، وإنما في المذيع الذي يستضيف هؤلاء، لأن أكثر مقدمي البرامج معروف عنهم القرب من الحكومة، ومن الصعب إقناع الشارع بأن الإعلام أصبح حرا، طالما استمرت نفس الوجوه التي اعتادت الاستخفاف بمن يطالبون بحرية الرأي والتعبير، لأن الناس سوف تعتقد، حتى مع وجود معارضة، بأنها موجهة.

خسائر الإعلام تعيد رجال الأعمال إلى المشهد المصري

غياب الاحتراف والتنوع والمنافسة في وسائل الإعلام يتسبّب بعزوف الجمهور



وجوه إعلامية تبرز مجددا

الإعلام الخارجي لا يحتاجون إلى أكثر من صوت مغاير للأصوات الداعمة على طول الخط للحكومة".

واستضاف الإعلامي عمرو أديب النائب هيثم الحريري أحد أبرز الأصوات المعارضة داخل مجلس النواب، وقبله المعارض محمد غنيم، والكاتب أسامة الغزالي حرب، وتحدثوا جميعا بحرية والشارع لم يخرج في ثورة ضد الحكومة، والنظام لم يسقط، بالعكس، هناك الملايين ارتاحوا مجرد أن صوتهم أصبح يصل، وهناك من يتحدث باسمهم. هكذا يجب أن تقتنع الحكومة ولا تخشى الصوت المختلف.

وبدأت دوائر حكومية تقتنع بأنه لا بديل عن سحب البساط من قنوات الإخوان التي تبث من تركيا، ومنصات التواصل الاجتماعي التي يستحيل السيطرة عليها، سوى بوجود هامش من الحرية الإعلامية لتتناول قضايا وملفات تلامس الشارع وتنقل نبض الناس، ويشعر القارئ والمُشاهد بأنه يعرف الحقيقة من إعلامه الداخلي.

وعلمت "العرب"، أن هناك تغييرا في خارطة البرامج على مستوى أغلب القنوات وحتى التلفزيون الرسمي نفسه، كنوع من تجديد الخطاب الإعلامي وجذب قطاعات كبيرة من الجمهور.

وسيعود الإعلامي يوسف الحسيني ببرنامج جديد في قناة "سي.بي.سي إكسترا"، بدلا من اقتصار الأمر على استضافته فقط، مع عودة المذيع جابر القرموطي، الذي اعتاد الهجوم على المسؤولين قبل تغييره عن الساحة، لتقديم برنامج على فضائية "أون". ومن المقرر أن ينتقل الإعلامي وائل الإبراشي مذيع البرنامج الحواري المسائي على "أون"، لتقديم برنامج "توك شو" الرئيسي في التلفزيون المصري، على أن يحل مكانه الإعلامي خالد أبو بكر، وبسمة وهبة التي بقت فيديو قبل أيام على مواقع التواصل الاجتماعي انتقدت فيه التضييق على المذيعين والتدخل في أعمالهم، ما يعني أنها قد تكون صوتا معارضا على الشاشة.

وأوضح مجدي بيومي، لـ"العرب"، أن المشكلة ليست في فتح الباب أمام المعارضين، وإنما في المذيع الذي يستضيف هؤلاء، لأن أكثر مقدمي البرامج معروف عنهم القرب من الحكومة، ومن الصعب إقناع الشارع بأن الإعلام أصبح حرا، طالما استمرت نفس الوجوه التي اعتادت الاستخفاف بمن يطالبون بحرية الرأي والتعبير، لأن الناس سوف تعتقد، حتى مع وجود معارضة، بأنها موجهة.

يعيش الوسط الإعلامي المصري، حالة ترقّب وانتظار، في ظل الحديث عن تفكيك المنظومة الإعلامية، وتغيير طبيعة الملكية، بالاعتماد مجددا على مجموعة من رجال الأعمال لشراء بعض القنوات، مع انسحاب تدريجي من قبل بعض الجهات التي تولّت إدارتها مؤخرا.

من وراء ستار، فلدى جهات حكومية عدم ارتياح كامل لنوايا بعض رجال الأعمال، وتريد تجنب استثمار ذلك في تحقيق أغراض سياسية أو اقتصادية لهؤلاء.

ويشتكي عاملون في قطاع الصحافة والإعلام من غياب هامش الحرية بسبب التدخلات الواسعة من دوائر حكومية في تناولهم لبعض القضايا والملفات، حتى أصبح الصوت الإعلامي واحدا، وغاب عنه الاحتراف والتنوع والمنافسة، ما تسبب في عزوف شق كبير من الجمهور عن متابعة الصحف والقنوات الرسمية والخاصة.

وأكد مجدي بيومي، استاذ الإعلام بالمعهد العالي للإعلام في القاهرة، لـ"العرب"، أن خطأ الحكومة، يكمن في أنها انتزعت ملكيات قنوات من رجال أعمال دون أن تكون لديها خبرة في إدارتها أو رؤية لتطويرها من جانب متخصصين، ما نتج عنه إنفاق مبالغ طائلة دون فائدة، وتراجع أداء وجاهيرية الإعلام رغم الإنكبات الضخمة والقدرات البشرية الهائلة.

وأكد مجدي بيومي، استاذ الإعلام بالمعهد العالي للإعلام في القاهرة، لـ"العرب"، أن خطأ الحكومة، يكمن في أنها انتزعت ملكيات قنوات من رجال أعمال دون أن تكون لديها خبرة في إدارتها أو رؤية لتطويرها من جانب متخصصين، ما نتج عنه إنفاق مبالغ طائلة دون فائدة، وتراجع أداء وجاهيرية الإعلام رغم الإنكبات الضخمة والقدرات البشرية الهائلة.

وتتملك قناة "دي.أم.سي" الإخبارية، استوديوهات وأجهزة وتقنيات عالية الجودة، وانفقت عليها مبالغ ضخمة، ولم تر المحطة النور. وتم التراجع عن إطلاقها، رغم الحاجة الملحة للدولة المصرية إلى إطلاق قناة إخبارية. وقالت المصادر، "لن تتوقف خطوة الإصلاح في الملف الإعلامي على وقف سيطرة الحكومة على الملكية، لكن سوف يكون هناك هامش معقول من الحرية مع السماح بظهور شخصيات معارضة لا تعمل لحساب تيارات معادية، وتتكلم بلسان الشارع المصري وأوجاعه ليعود الجمهور إلى متابعة الإعلام المحلي". ويقول أحمد سعد، وهو اسم مستعار لمعدّ برنامج بقناة خاصة، إن المصريين اليوم يحملون بمشاهدة مذيع أو ضيف ينتقد الحكومة، وينقل غضبهم إلى صنّاع القرار. وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، "الذين يتابعون

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - أعلنت قناة "تن" الفضائية المصرية، توقفها عن البث مع نهاية شهر ديسمبر الجاري، لأسباب تمويلية وإعلانية بحثة، واستباقا لأي صعوبات مالية في المستقبل نتيجة ضعف الإعلانات. في حين يبدو المشهد الإعلامي المصري مرتبكًا مع الحديث عن تغيير قادم في خارطة ملكية وسائل الإعلام.

وكشفت مصادر مطلعة لـ"العرب"، أن هناك منظومة إعلامية جديدة تلوح في الأفق، وتغييرا على صعيد الملكية والسياسة التحريرية التي يتم تطبيقها، مع عودة بعض رجال الأعمال إلى المشهد بشراء قنوات، وربما صحف خاصة خاسرة.

وعادت أسهم رجل الأعمال أحمد أبوشهسمة، إلى الصعود مرة أخرى، لشراء باقة قنوات "أون"، التي تضم "أون العامة، وأون سبورت، وأون دراما"، بعدما كان يمتلكها، وباع أسهمه كاملة لشركة إعلام المصريين.

ومن المرجح أن يعود رجل الأعمال محمد الأمين لشراء قنوات "سي.بي.سي"، مرة أخرى، ويتردد اسم رجل الأعمال هشام طلعت مصطفى، للاستحواذ على مجموعة قنوات "الحياة"، على أن تظل قنوات "دي.أم.سي"، تحت ملكية جهات حكومية،

مع خفض عدد البرامج والعاملين. وتمت في الأونة الأخيرة إزاحة بعض الوجوه التي كانت مكلفة بإدارة الملف الإعلامي، وإسناد المهمة إلى آخرين لتنفيذ خطة انسحاب الحكومة من المشهد على مستوى الملكية.

وأشارت بعض المصادر لـ"العرب"، إلى أن "إلقاء القبض على إحدى الشخصيات القريبة من الحكومة (ياسر سليم) التي لعبت دورا في إدارة الإعلام قبل أيام، يعدّ أحد ملامح خروج الحكومة من ملكية بعض القنوات والصحف بإزاحة هذه الأسماء. لكن عودة رجال الأعمال إلى الاستحواذ على الإعلام لا يعني ترك الساحة خالية تماما لهم، لأن هناك قناعة بأن هذا الملف سياسي ومن الصعب أن ترفع الحكومة يدها عنه بالكامل. ويعني ذلك، أن الرقابة على الإعلام سوف تتغير شكلها، وتعود إلى المتابعة

#السعودية_تجنس_المبدعين

وقال مغرد:



@Abdullhameeds

#السعودية_تجنس_المبدعين، يستهدف هذا القرار استقطاب أهل العلم والفكر والمبدعين والمتقنين من كل أنحاء العالم، إضافة إلى أبناء السعوديات ومواليد #السعودية.. لا شك أن هذا القرار سيكون عامل جذب للتنمية وخلق بيئة تنافسية. عبقرية #محمدين-سلمان ستجعل من المملكة أميركا الجديدة ونقطة جذب لكل مبدع.

واكد مغلق:



@suleima87547161

#السعودية_تجنس_المبدعين، التجنيس للعلماء والخبراء ليس من أجل أخذ وظائف أبناء البلد بل من أجل ابتكاراتهم واختراعاتهم التي تنعكس على أبناء البلد، ولنا في سيرجي برين أحد مؤسسي شركة غوغل (مثال) فهو روسي الأصل لكن يحمل الجنسية الأمريكية.

في المقابل، قلل مغردون من قيمة الأمر. من جانب آخر، دخلت السعوديات على الخط مطالبات بمنح أبنائهن المولودين لأباء غير سعوديين الجنسية. والمطالبة بتجنيس أبناء السعوديات قديمة. وتنشط حملة على مواقع التواصل الاجتماعي من حين إلى آخر للتذكير بهذه المطالبة.

وكتب مغرد:



@h747531

#السعودية_تجنس_المبدعين، غالبية دول العالم تمنح الجنسية على أساس الأم كحق أصيل للمرأة وإيماناً بدور الأم في تربية وتنشئة الأطفال، إلا عندما كل شيء، حلال للرجل فقط ولكن اليوم في عهد الحزم سنتنتهي قوانين الذكور الجاهلية التي أهانت كرامة المرأة السعودية وما يصح إلا الصحيح.

وقالت مغردة:



@amto666

#أبناء_المواطنين_السعوديات المميزون أو غير المميزين، المبدعون أو غير المبدعين، كون أهمهم سعودية فهذا كامل الإبداع، يستحق الجنسية السعودية لأن هذه أرضهم، والذي يعارض تأكد أن الحكومة السعودية مستحيل تترك بناتها وأبنائها خائفين أكيد ستحل مشكلتهم قريباً #السعودية_تجنس_المبدعين.

الرياض - تفاعل مستخدمو موقع تويتر في السعودية بصورة مكثفة الخميس، مع تقرير صحفي أشار إلى فتح الباب لتجنيس المتميزين والمبدعين. ودشن ناشطون هاشتاغا بعنوان «السعودية_تجنس_المبدعين»، وتم تداوله على نطاق واسع.

وكانت صحيفة «سبق» الإلكترونية السعودية ذكرت أنها علمت بصدر أمر ملكي من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز يفتح باب تجنيس الكفاءات الشريفة والطيبة والعلمية والثقافية والرياضية والتقنية، بما يسهم في تعزيز عجلة التنمية، ويعود بالنفع على الوطن في مختلف المجالات.



سعوديات يطالبن على تويتر بمنح أبنائهن المولودين لأباء غير سعوديين الجنسية

وأضافت أن الأمر «تضمن الرفع بكل الأسماء المرشحة لمنح الجنسية العربية السعودية من كل أنحاء العالم، بما في ذلك أيضاً المتميزون والمبدعون ممن تتوافر فيهم المعايير المشار إليها من أبناء القبائل النازحة في السعودية وأبناء السعوديات ومواليد السعودية ممن تتوافر فيهم الشروط المشار إليها».

وذكرت أن «هذه الخطوة تأتي وفق الأمر الملكي الصادر منذ ما يقارب الشهرين نظراً لما تقتضيه المصلحة العامة من استقطاب المتميزين من أهل العلم والفكر والإبداع وذوي الاختصاص، وتماشياً مع رؤية 2030 الهادفة إلى تعزيز البيئة الجاذبة التي يمكن من خلالها استثمار الكفاءات البشرية واستقطاب المتميزين والمبدعين من أنحاء العالم للعيش على أراضي السعودية».

أبرز تغريدات العرب

samerabuhawash

صوتي المختلف لا يطمس صوتك، وصوتك المختلف لا يلغي صوتي.. هذا ما تعلمنا إياه الموسيقى التي تتناغم فيها الأصوات لتخرج لنا صوتاً آخر مفعماً بالجمال، بل هذا ما تعلمنا إياه أبسط الأشياء.. قل المطر مثلاً، قل إيقاع المطر على الإسفلت، على النافذة، على مياه البحر.

myboooks

القسوة اختراف بشري، الحيوانات لا تعذب بعضها البعض، نحن نفعل ذلك. نحن الكائنات القاسية الوحيدة على هذا الكوكب!

AhlamMostghanmi

بينما تلاحق أنثى الدلفين صغيرها لتلاعبه تطارد الأم عذنباً ابنها بالشدائش وخف البيت لتضربه. هل سنتعلم من الحيوان أيضاً كيف نلاعب أطفالنا؟ فالحيوان لا يعذب صغاره.



تابعوا

WhiteHouse

البيت الأبيض

sa2626sa

التراث النحوي العربي خيمة كبيرة، عمودها الأوسط سيبويه، وجعل الخيمة من حوله الشعراء والأخفش وابن السراج والزمخشري وابن مالك.

JamalhusA

لا أنكر أنه قد حصل في التاريخ أن مرتزقة انتصروا على شعب. المرتزقة يعملون طبيعة اللصوص، ينسلون عبر الغرات والخواصر الضعيفة وفي الظلام عادة ويوجهون ضرباتهم غداً ويهربون، هذه أساليبهم. أكرر: الغدر، الظلام، الغترات، الضعف... لمواجهتهم: لتقوى جبهتك وتصبح أكثر صلبة كي لا يخترقها أحد.

mai78233623

السعادة نصفها طيب والنص الثاني أكلة.

ashya_1

خمس قواعد للعيش بسلام: 1 - تصالح مع الماضي كي لا تقسد الحاضر. 2 - ما يعتقد الآخرون أنك ليس من شأنك. 3 - الزمن كفيل بعلاج كل شيء تقريباً. 4 - لا أحد مسؤول عن سعادتك غبك. 5 - توقف عن التفكير الزائد.



مكنم العطب

وزارات العراق ناشطة بإصدار البيانات

المسؤولون يوظفون الوزارات في الدفاع عن أنفسهم ضد رواد مواقع التواصل الاجتماعي

قتل المتظاهرين بمدينة الناصرية في محافظة ذي قار، جنوبي البلاد. من جانبها قالت وزارة الدفاع، الأربعاء، في بيان إنها «تتابع بقلق الهجمة الإعلامية الشرسة ضد كبار القادة والضباط الذين يشهد تاريخهم العسكري بالبطولة والشجاعة ودفاعهم عن أرض العراق».

وأضاف البيان «تود الوزارة أن توضح أن ما حصل بالضبط من هجمة إعلامية استهدفت الفريق الركن جميل الشمري (...)» وتابع «إننا ندعو الجميع إلى توخي الدقة واستبيان الحقائق قبل إطلاق التهم».

الخارجية أن تنهض بمسؤولياتها وتعفي السفير وتعيدته إلى العراق فوراً.

وتساعل آخر:



@MH92314806

كيف يمكن لدبلوماسية العراق أن تكون بخير وزير الخارجية وممثل العراق من العجم، ولا يتون إلى العراق بصلة؟ منذ 2003 لم يستلم الوزارة والدبلوماسية واحد شريف أبداً. كلهم جواسيس.. #العراق_ينتفض.



من جانب آخر، أكدت وزارة الدفاع العراقية، يوم 23 نوفمبر الماضي، أن هناك «حسابات مشبوهة» على مواقع التواصل الاجتماعي، لها علاقة باستهداف شخص وزير الدفاع العراقي نجاد الشمري.

وذكرت في بيان صحفي «لا يخفى أن هذه المحاولة الرخيصة لتشويه سمعة الوزير، ومن خلال التحشيد الواسع لها تتصل مباشرة بالطرف الثالث، والذي تفاجأ عندما أشار له الوزير الشمري بأنه المسؤول عن القتل والاستهداف المروع ضد المتظاهرين والقوات الأمنية بهدف خلق الفوضى والفتنة».

ونوهت الوزارة في بيانها إلى أن «تلك الحملة الشعواء بشقيها الشخصي والمهني، ما هي إلا تأكيد على فشلها في النيل من الوزير في إصراره على مواجهة الفساد والانتصار للحقيقة».

والبيان هو رد على فضيحة للوزير كشفتها تقارير إعلامية سويدية أكدت أن الشمري يحمل الجنسية السويدية، ومسجل في بلدية ستوكهولم، واتهم خلال وجوده هناك بارتكاب عدة جرائم. وقالت التقارير الإعلامية إن الشمري البالغ من العمر 52 عاماً يتمتع بـ«إجازة مرضية بدوام كامل» في السويد، بسبب معاناته من مشاكل في الذاكرة.

وفي وقت حاول فيه مستخدمو مواقع التواصل في العراق ترجمة التقارير الإعلامية وإيصالها إلى المعنيين بالأمر تمنتست الوزارة للدفاع عن الشمري.

وكانت الوزارة قد أثارَت جدلاً آخر الأربعاء بعد إصدار بيان يدافع عن القائد العسكري الفريق جميل الشمري، ضد أمر صادر عن السلطة القضائية العراقية يوم 1 ديسمبر الجاري يقضي بالقبض على القائد العسكري، المتحصن بالفرار، في إطار التحقيق في قضية

بيانات متشابهة صادرة عن الوزارات العراقية للدفاع عن مسؤوليها، ضد ما تسميه «الهجمات الإعلامية الشرسة والشعواء» و«الحسابات المشبوهة» على مواقع التواصل الاجتماعي، تثير جدلاً إلكترونياً واسعاً.

وكان بحر العلوم قد أثار غضب العراقيين إثر حديثه عن التظاهرات الشعبية في جلسة مجلس الأمن الدولي، والتي اتهم فيها المتظاهرين بـ«التخريب» وممارسة أعمال عنف. وقال بحر العلوم خلال الجلسة إن «تلك الجماعات لا علاقة لها بالتظاهرات، بل تنسب لها وتتخذها كدروع بشرية للقيام بأعمال الحرق والنهب والاشتباك مع القوات الأمنية، مستخدمة قنابل المولوتوف والقنابل اليدوية والأسلحة النارية والسكاكين، فضلاً عن تعطيل المدارس وإيقاف حركة الموائ».

وجاء في تغريدة على حساب وزارة الخارجية العراقية في تويتر:



@Iraqimofa

المُحدَث باسم وزارة الخارجيّة د. أحمد الصكّاف: @DrAhmedalshaf@ ما تداولته مواقع التواصل من كلمة الممثل الدائم للعراق في الأمم المتحدة هو كلام أخرج عن سياقه الموضوعي الصحيح: ابتغاء إحداث حالة من السخط، والاستياء لدى المجتمع.

وأجاب مغرد عراقي عن التغريدة:



@aUrKx4Zdh71DAUn

وزارة خارجية الاحزاب، انتهم وليس للعراق وزارة خارجية، انتهم سفراؤكم، أما سيد أو ابن سيد أو شيخ أو حزبي أو بنت حزبي فيعني حقبة وزارة الاحزاب، وكان العراق خال من الكفاءات ولا يوجد غير بحر العلوم أو حكيم أو صدر أو موسى أو علاق، كلهم سادة وهم أفسد خلق الله.

وكان مغرد انتقد بحر العلوم:



@ahmedalzayade1

في وقت زيّف فيه السفير بحر العلوم الحقائق متجاهلاً دماء الشهداء ومطالبهم المشروعة وتضحياتهم الجسيمة، كانت بعثة الأمم المتحدة والسيدة جنين أكثر صدقاً منه: فقد قالت ما في نفوس وصوري العراقيين، ولهذا أرى أن على وزارة

البيانات الصادرة عن بعض الوزارات العراقية اتفقت على مهاجمة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

من جانبها، أكدت نقابة المحامين في ذي قار، الأربعاء، رفع 200 دعوى قضائية ضد الفريق الهارب جميل الشمري، من قبل ذوي الضحايا في المحافظة.



@hu_dly

الاستهانة بدماء العراقيين مستمرة: وزارة الدفاع العراقية تصدر بيانا يدافع عن المجرم جميل الشمري قاتل المتظاهرين وصاحب مجزرة الناصرية. الوزارة الآن يديرها عبدالمهدي ورئيس الأركان عثمان الغامدي وأما الوزير نجاد الشمري فقد رفعت يده بصورة غير رسمية.

وكان مغردون سبق أن انتقدوا فساد الوزارات في العراق.

وكتب مغلق في تغريدة تعود إلى شهر يناير الماضي:



@husam_tae

نوع جديد من الفساد في الوزارات العراقية: فمدير مكتب الوزير 1- يملك كل السلطات في الوزارة 2- يستخدم موكب سيارات الوزير في الزيارات دون علم الوزير 4- يسكن بعضهم خارج العراق ويدير الوزارة من الخارج 5- الوزير يرسل البريد إلى مدير المكتب لأن الوزير لا يملك خبرة.

«أحميني» ينقذ العاملات في أرياف تونس من التهميش

مزارعات يحصلن على تغطية اجتماعية تضمن لهن العلاج والتقاعد



معلقات على سلالم الشفاء



التعب يخني ظهورهن

بالمئة منهن ليست لهن تغطية صحية. وتوصل المشروع إلى تمتع نحو 400 امرأة بتأمين صحي.

لم تخل مراحل الإنجاز المشروع من صعوبات أهمها البيروقراطية، لكن بالنسبة إلى ماهر، «سر النجاح أن ترى في النهاية المرأة الريفية وقد تمكنت من دفترها وتستطيع أن تعالج به».

بها السنّ أو تمرض لتجد دفترا تستطيع أن تعالج به».

يهدف مشروع ماهر الذي يموله من الجوائز المالية التي ينالها في المسابقات الدولية، بالإضافة إلى شراكة مع بنك حكومي، إلى تسجيل حوالي نصف مليون امرأة عاملة في قطاعي الزراعة والصيد البحري وغيرهما، 90

تواجه العاملات في أرياف تونس وضعاً مأسوياً، يتنقلن في ساعات الصباح الباكر إلى العمل في وسائل نقل تفقد إلى أبسط معايير السلامة. وقتل 12 شخصا بينهم سبع نساء كن في الجزء الخلفي من شاحنة صغيرة في طريقها إلى حقول يعملن فيها، في حادث سير أبريل الفائت في منطقة «السبالة» في منطقة سيدي بوزيد المهمشة (وسط).

ولم يكن للنساء أي تأمين صحي أو ضمان اجتماعي أو تأمين على الحياة. انطلق مشروعه أواخر 2016، حين خرج هذا الشاب باحثاً ككل التونسيين عن عمل بعد أن تخرج في الجامعة.

يقول الخلفي الذي يتحدث من عائلة متواضعة في منطقة الشبيكة وله ثمانية إخوة، «انطلقت الفكرة من واقع صعب عشتّه وادركت من خلاله قيمة التغطية الاجتماعية، توفيت أمي لأننا لم نكن نملك المال ودفتر العلاج».

وفاء والدتي فطومة في 2016 «كان مشهداً صعباً، وأنا عاجز عن توفير المال وقد استشفل بها المرض». ويتابع «أريد أن أحفظ كرامة المرأة الريفية، حين يتقدم

إلى المرأة الريفية أينما كانت لنقوم بتسجيلها في هذا النظام».

قبل هذا المشروع، لم يكن بإمكان النساء الانخراط في الضمان الاجتماعي لأن عملهن موسمي ولا يخول لهن دفع أقساط التأمين طيلة السنة بانتظام، بالإضافة إلى صعوبة التنقل إلى المدن حيث إدارات التأمين.

تتقاضى نعيمة والعاملات معها أجرة يومية لا تتجاوز عشرة دنانير (حوالي ثلاثة يورو هات) ويتعبن يومياً منذ ساعات الصباح الأولى إلى وقت الغروب من أجل تحصيل نقود لا تكفي لدفع مقابل صور الأشعة في المستشفى.

يتنقل ماهر بين أشجار الزيتون يسألهن الواحدة تلو الأخرى عما إذا كنّ جليّن الوثائق اللازمة للتسجيل في تطبيق «أحميني».

تقول حفصية (49 عاماً)، وهي أمّ لخمس أبناء وتعاني من مشاكل ضغط الدم، إنها ترى في «أحميني» منقذاً لعائلتها. وتضيف «نأمل أن يغير برنامج 'أحميني' من وضعنا الصحي ومن حياتنا نحو الأفضل».

تبنت تونس مشروع تطبيق إلكتروني اسمه «أحميني» يحمي عاملات الزراعة من الحوادث الكارثية بسبب افتقارهن إلى الرعاية الاجتماعية، ويضمن لهن الرعاية الصحية والتقاعد مقابل مبلغ شهري يدفعه دون أن يتكبد الذهاب إلى إدارات الصناديق الاجتماعية التي تتركز في المدن.

القيروان (تونس) - ترسم الفرحة على وجه نعيمة الخلفي أثناء قيامها بجمع الزيتون بعدما حصلت على دفتر يمكنها من العلاج في المستشفى بفضل مشروع «أحميني» الذي سيؤمن لها للمرة الأولى تغطية صحية كما للمئات من العاملات الأخريات اللواتي يعانين من «واقع صعب» في أرياف تونس.

ويمكن هذا المشروع عبر منصة إلكترونية المرأة الريفية من تحويل قدر من المال من أرباحها اليومية عبر رسالة بها تفاه الجوال لمنظومة الضمان الاجتماعي الحكومية وتتحصل تبعاً لذلك على دفتر يمكنها من العلاج.

بين مكتبه وحقول الزيتون في ولاية القيروان، لا يهدأ بال الشاب التونسي ماهر الخلفي (36 عاماً) حتى يذلل ما أمكن من عقبات أمام مشروعه «أحميني» وإقناع أكبر عدد ممكن من النساء صحبة أفراد فريقه الذين لا يتجاوز معدل أعمارهم الثلاثين، بالانخراط في المنظومة.

تفاعلت الحكومة مع المشروع في أبريل الماضي وقررت تخفيض مساهمة المرأة الريفية في الضمان الصحي إلى حوالي 20 ديناراً شهرياً (نحو 7 يورو هات) ليتلاءم مع وضعيتها. مقابل ذلك، تستفيد العاملات من امتيازات العلاج بتعريفات منخفضة والتأمين في حالة وقوع حوادث شغل ويحصلن على راتب خلال التقاعد.

يقول الخلفي «الفكرة هي أن لدينا أكثر من 90 بالمئة من النساء في الوسط الريفي لا يتمتعن بتغطية اجتماعية بسبب بعد الإدارة. كما أن المعلومة لا تصل إلى المرأة الريفية. وهناك ظروف اقتصادية واجتماعية لا تخول للمرأة الريفية التمتع بالتغطية الاجتماعية».

ويضيف «اليوم هذه المنظومة أصبح لها قانون ونحن وضعنا التكنولوجيا لنسهل على المرأة الريفية حتى تكون لها تغطية اجتماعية في برنامج 'أحميني'، سنذهب

وتشكو نعيمة من مرض التهاب المفاصل ومن ضرورة زيارة الطبيب بصفة دورية غير أنها لا تجد المال لذلك. تقول نبذة حزينة يقطعها تنهد، وهي التي تعمل منذ عشرين عاماً دون تغطية اجتماعية بينما زوجها يعاني مرضاً بدوره يمنعه من العمل، «عندما يمرض أحد الأبناء أو فرد من العائلة كنت أستعير



الجفاف يطرد الرعاة الرحّل في النيجر



تمضي عائلات الرحل وقطعانها رحلاتها الطويلة تحت أشعة الشمس الحارقة من منطقة إلى أخرى بحثاً عن مصدر للمياه

وارتفع سعر علف الحبوب في الأسواق المحلية.

يخيم روادا سابغاري كل شتاء قرب بئر حفرها جده منذ أكثر من نصف قرن على مسافة ستة كيلومترات من بيرمو.

وهو جزء من قبائل فولاني تدعى ووداي تشتهر بالسفر لمسافات طويلة مع قطعانها من النيجر إلى جمهورية أفريقيا الوسطى عبر الكاميرون وتشاد.

وهو تساعل عما إذا كان أطفاله سيكفون قادرين على الاستمرار في تقاليد الرعي القديمة.

فقد تسببت موجات الجفاف المتتالية على مدى السنوات العشر الماضية في خسارته نصف قطيعه.

واليوم لم يتبق لديه إلا 32 بقرة، وهي خسارة كارثية بالنسبة إليه وأسرته المكونة من 25 فرداً.

وقال سابغاري، «في القديم، لم تكن نأكل الحبوب أو اللحوم فقد كان الحليب غنياً وفيراً... وهذا الأمر أصبح اليوم مستحيلًا»، موضحاً، أن أسوأ حالات الجفاف التي ضربت البلاد بين العامين 1974 و1984 كانت نقطة تحول لرعاة الساحل الأفريقي الذين فقدوا نصف ماشيتهم.

وبعد تلك الموجة، تلغها حالات أصغر وأصبح انعدام الأمن الغذائي مزماً بشكل تدريجي وتفاقم بسبب حركات التمدد ونزوح سكان الأرياف.

وقد أدارت مجموعة كبيرة من الشباب النيجيري ظهرها إلى الرعي والحياة القاسية لتجربة حظها في المدن.

أنماط هطول الأمطار وهبوب العواصف الرملية، أن تغير من جودة المراعي التي يعتمد عليها الرعاة المهاجرون أو حتى موقعها. وكان هذا العام بالنسبة إلى جماعة فولاني جيداً نسبياً.

فقد كان الرعاة قادرين على الاستفادة من مخزون العلف الحيواني لمساعدتها على النجاة، في حين ساعد هطول الأمطار في الوقت المناسب في بعض المناطق على جعل العشب الصغير ينمو على الطريق التي يسلكونها، لكن السؤال الأكبر هل أن هذه الراحة ستستمر لفترة طويلة أم لا؟

وتعتمد النيجر، وهي واحدة من أفقر دول العالم، على الزراعة خصوصاً الرعي لتوفير سبل العيش لـ80 بالمئة من سكانها.

وبالإضافة إلى تأثرها بتغير المناخ، فإن النيجر تعتبر من بين أكثر الدول المعرضة للجفاف، إذ تخسر ما يعادل حوالي 150 ألف ملعب كرة قدم من مساحاتها الخضراء كل سنة.

قال جعفر أمانو وهو مهندس يعمل في مجموعة تسمى «جمعية إحياء الرعي في النيجر» (أريبن) «أصبح الطقس غير متوقع على الإطلاق».

وأضاف «أكثر ما نخشاه هو مواسم الجفاف التي تفاجئ الناس عندما لا يتوقعون ذلك».

في العام 2018، تجمع أكثر من 60 ألف شخص في بيرمو للاحتفال بهطول المطر في وقت مبكر من مايو، لكن بعد بضعة أسابيع، توقف المطر الغزير فجأة، ولم يهطل لـ30 يوماً متواصلة، وتحولت السهول الخضراء إلى اللون الأصفر

المناطق القاحلة في جنوب النيجر قبل أن يصلوا إلى وجهتهم بيرمو. وتراهن هذه العائلة على الانضمام إلى الآلاف من الرعاة الآخرين في بيرمو وتمضية بضعة أشهر في التجاوبف بالهواء الرطب والعشب المبلول والمياه.

ويمكن لارتفاع درجات الحرارة وتغير الرياح ومستويات الرطوبة التي تبدل أفراد عائلته وقطيعه المؤلف من 27 رأس غنم و6 جمال تحت أشعة الشمس الحارقة مرتحلاً من منطقة إلى أخرى ليجد مصدراً للمياه.

وقال هذا الراعي الذي يضع عمامة على رأسه، «سمعنا أن الأمطار الأولى قد تساقطت في الشمال. سنذهب إلى هناك».

لكن الطريق إلى الشمال ليست سهلة، فعليهم اجتياز 100 كيلومتر متنقلين بين



مواسم الجفاف تفاجئ الرحل

دعم التعليم أبرز التحديات في مناطق الصراعات

غيرت مجرى حياتها المهنية عندما أنشأت لأول مرة معهدا تعليميا تحت اسم "كينز غاردين بري سكول أند داي كير" في سبتمبر 2012، أي بعد عام من الحرب الليبية.

وكان شغفها بالمساعدة في تطوير المجتمع وإعادة بناء البلاد كبيرا، خاصة بعد الدمار المرتبط بأحداث 2011. ومع نجاح المشروع، افتتحت المؤسسة مشروعاً جديداً، وهو "كينز غاردين"، لتوفير خدمة فريدة للأهليات العاملة من خلال الترفيه وتعليم أطفالهن 12 ساعة في اليوم طوال العام.

وكان توظيف الخريجين الجدد كمترربين أيضا هدفا وضعه المعهد أمامه، من أجل تطوير وتمكين القوى العاملة التعليمية في المجتمع بهدف رفع مستوى التعلم والتعليم في ليبيا.



فاتن الهوني: الاستثمار في التعليم في ليبيا في ذروة الحرب مغامرة إيجابية

الهوس المتنامي بـ«الأنا»

التي تتسم بالتنوع، وتقبل وجهات النظر المختلفة، من دون حساسيات زائدة، أو شعور بالرفض أو النقص ممن حوله.

لا شيء يمكن أن يجعلنا نشعر بالراحة والامتنان أكثر من رؤيتنا، على سبيل المثال زميل يستغني عن قسط من وقته، لينشر لنا فكرة ما أو يقترح علينا تخطيطا معيناً، أو سائلنا عن أحوالنا، مثل هذه التصرفات التي تبدو بسيطة في ظاهرها، قد تخلق نوعا من الروابط الحميمة، وتجعل الزملاء يشعرون بالارتباط في ما بينهم. بالطبع، ليس الجميع قادرين على أن يكونوا بهذه الكياسة في الأخلاق والتعامل مع غيرهم، فالبعض قد يصل بهم الأمر حتى إلى عدم إلقاء التحية على زملائهم لإسباب تكون أحيانا واهية وواهمة، وحين يرسخون بعض الأفكار البغضية في أذهانهم، فإنهم يكونون بذلك قد جعلوا العمل مع زملائهم صعبا وكريها. إن لم يكن أقرب إلى الجحيم؛ لأنهم لم يحاولوا التقرب منهم أو التعامل معهم بشكل مثمر. من المؤسف أن البيئات الأسرية والاجتماعية اليوم قد ساهمت في تنامي النزعة الفردية، التي جعلت الكثيرين أكثر ميلا للانعزال، وحدت من التواصل مع الآخرين رغبة في تحقيق المصالح الشخصية، ما أدى إلى تضخم سلوك اللامبالاة تجاه الغير.

بالطبع سيكون لهذا الهوس المتنامي بـ"الأنا" تداعيات سلبية، وقد كشفت الأبحاث الحديثة أن الأشخاص أصبحوا يميلون إلى أن يكونوا أكثر عدوانية، وأقل تعاطفا ورحمة مع غيرهم، وأقل تقبلاً لوجهات نظر الآخرين. وربما هذا يشكل جزءا من السبب الذي ساهم في تنامي المظالم المرتبطة بالتنوع والعرق والطائفة.

الخلاصة تقول: إن السعادة الحقيقية نادرا ما تقاس بالأجور وبالمناصب وحدها، لكنها في معظم الحالات ترتبط بالشعور بالانتماء إلى مجموعة أكبر ذات هدف مشترك.

طرابلس - أثرت الحرب في ليبيا بشكل كبير على المنظومة التعليمية، واضطر عدد كبير من الأطفال إلى الانقطاع عن الدراسة بسبب تضرر البنية التحتية وتهدم المدارس. وقد دقت منظمات دولية ناقوس الخطر من هذا الوضع، وشجعت على إطلاق المبادرات التي من شأنها أن تساعد على معالجة جروح الحرب.

وكانت هذه الدعوات محفزا لشباب ليبيين لتقديم مبادرات، على غرار المبادرة التي تقدمت بها سيدة الأعمال الشابة فاتن الهوني، التي أنشأت مشروعين في وقت الأزمة في ليبيا وهما روضة حديقة الأطفال وناد للأطفال. وتحدثت فاتن الهوني عن تجربتها خلال مؤتمر استضافته هولندا جمع بين اللاجئين ورجال الأعمال وخبراء التعليم والقطاع الخاص والحكومات والأوساط الأكاديمية والمنظمات غير الحكومية من أجل تحسين إمكانات التعليم العالي. ويركز هذا الحدث السنوي على كيفية إنشاء فرص عمل للطلاب واللاجئين لتحقيق النجاح في خلق مستقبل لأنفسهم وأوطانهم، كما يعزز مبادئ القيادة بين الشباب في الدول الهشة.

وقالت الهوني "على العكس من المتوقع، تسبب الصراع وعواقبه في خلق مساح ريادية. اعتقد أنني يجب أن أكون إيجابية وأن أطور من نفسي"، معتبرة أن الاستثمار في التعليم في ليبيا وهي في ذروة الحرب مغامرة مثمرة لتحقيق ذلك.

وأضافت خلال المؤتمر الذي حمل شعار "وظائف الآن"، أن "الاستثمار في التعليم في السنوات الأولى هو أحد أكثر الاستثمارات إنتاجية"، لافتة إلى "أنه خلال 8 سنوات، تم تخريج حوالي 688 طالبا من مرحلة ما قبل المدرسة، ويتم تعيين حوالي 55 مديسا جديدا متخرجاً". وحصلت فاتن الهوني على درجة البكالوريوس في تصميم الجرافيك من جامعة العلوم التطبيقية بالآردن، وقد



يمنية حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن

"في الاتحاد تتأكد قوة البشر حتى لو كانوا بين بين"، هكذا عبّر الشاعر الإغريقي هوميروس ببلادة فصحية عن أهمية عملية التعاون والتكامل في الأدوار بين الأفراد. أما فينس لومباردي مدرب كرة القدم الأميركية "غير كرة القدم المعروفة"، فيعتبر العمل الجماعي بمثابة الشريان داخل المنظمات والمؤسسات، فعندما ينعدم مثل هذا التعاون الجماعي، فإن جميع الأمور تصبح أشبه بالمهمات المستحيلة. بغض النظر عن نطاق أو مجال العمل، لا يأتي النجاح أبدا بمفرده، بل يتوقف على مدى التفاعل الإيجابي بين الزملاء، وما يتحلون به من روح تعاونية ومتبادرة، بشكل يمنحهم إحساسا بديهيّا وعميقا بأهمية الأفكار التي يبتدعها كل واحد منهم، ما يمهد الطريق أمام تحسين الأداء الفردي لكل شخص ويساهم في نجاح مؤسسة العمل ككل.

معظم الشركات والمؤسسات الكبرى تستثمر اليوم في العديد من الأنشطة الترفيهية داخل بيئة العمل، مثل المقاهي الصغيرة والنوادي الرياضية، بالإضافة إلى تنظيها لحفلات خاصة بعيدا عن مكان العمل، من أجل جمع الموظفين في أجواء غير رسمية وأكثر ودية، وكل ذلك هدفه تقوية الروابط الاجتماعية بين الموظفين، التي باتت أمرا أكثر أهمية من أجواء الاجتماعات التي يجلسون فيها يحملون في بعضهم البعض، وتنتهي في معظمها من دون فائدة. التفاهم والود بين مجموعة العمل يُسهّم في صنع أشخاص أكثر كفاءة، على عكس الانعزال والاكتفاء بتلقّي التعليمات مباشرة من المدراء، من دون المساهمة مع الزملاء في صناعة الأفكار وتطويرها، لكن ذلك يَصُدّق بشكل خاص حين يجاهد كل موظف لاستيعاب الاختلاف بين قوة العمل

سجينات تونسيات يتغنين بالحياة ويدعن بالموسيقى خارج الأسوار

سعي إلى فك عزلة السجينات وتحقيق توازنهن الاجتماعي والإنساني

حالة من الانهيار الأسري، و9 بالمئة تم حرمانهن من أطفالهن، ونفس النسبة هجرهن أزواجهن، كما فقدت ربع هؤلاء السجينات عملهن، وخمسةن مسكنهن وحرمت 25 بالمئة من عملهن. وأضاف أنه أمام المشاكل التي تواجه المسرّحات، وخاصة انقطاع الروابط العائلية، فإن الخيارات تصبح محدودة وهي إما بناء شخصية متوازنة سوية، وإما المضيّ قدما في درب الانحراف. وتابع أن وزارة العدل ومصالح الإدارة العامة للسجون والإصلاح رأت في الإعداد النفسي والتأهيل والتكوين بالسجون إحدى مقاربات استئصال النزعة الإجرامية وتخفيف الإقصاء والرفض الاجتماعي، واعتمدت في السنوات الأخيرة البات تحرص على إعداد المساجين والسجينات على مواجهة المجتمع، وعلى بناء شخصيات مضادة للسلوك الانحرافي، وللعقبات النفسية، ووقايتهم من العود والتي بلغت نسبتها 2.39 بالمئة حسب مؤشرات الإدارة العامة للسجون والإصلاح في 2017.

ويشوب هذه الآليات الكثير من الجدل حول مدى جدواها خاصة في ظل افتقادها إلى أرضية مجتمعية، وحول نجاعتها التي أكد الباحث في علم اجتماع الجريمة، الدكتور سامي نصر، على أنها "تتوقف أولا عند نظرة المجتمع تجاه المسرّحة وتضع جدواها كليا مع أي تفاعل سلبي تجاهها"، وفق "وات".

وأوضح مختصون أنه يتم متابعة السجينات نفسيا والإحاطة بهن من قبل الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين لدعم مواجهتهن لمقاطعة العائلة لهن، ولتحمّل تبعات العقوبة النفسية، كما يتم، قبل سنة على الأقل من نهاية العقوبة، إعدادهن نفسيا لمواجهة مرحلة ما بعد العقوبة، ثم الاتصال بعائلاتهن وتشخيص محيطهن العائلي والاجتماعي ووضعهن المادي، مشددين على أنه من أصعب المراحل التنسيق مع الهياكل المعنية بالإدماج والجمعيات ومراكز الإحاطة.

وأضافوا أنه رغم إبداء التفهم من الجهات الرسمية والجمعيات حول وضعيات السجينات وحاجتهن إلى المسكن والعمل لتدبير قوتهن، وللمضيّ قدما في درب الإصلاح الذي عمل عليه السجون، فإن الحلول محدودة والتأنيج غير مجدية، فضلا عن غياب التنسيق بين جميع الأطراف المتداخلة.

وفي اجتماعها في 14 مايو 2018 بلجنة شؤون المرأة والأسرة قيمت الهيئة الوطنية للوقاية من التعذيب مسالك التأهيل في سجن منوبة بأنه "نشاط دون المأمول، وأن منظومة الإدماج بعد الخروج من السّجن ضعيفة للغاية والرجل والطفل على حدّ سواء".

وأجمع الخبراء على أن المشكل الأساسي بالنسبة للنساء السجينات هو متابعة المسرّحات بعد قضاء فترة العقوبة، وتوفير الظروف الإنسانية لرعايتهن من خلال توفير مراكز إيواء والتفكير في إدماجهن ضمن البات تشغيل الفئات الهشة، منبهين إلى أنه بقدر الحاجة إلى تنمية المهارات داخل السجن، تحتاج المسرّحات فور مغادرتهن السجن إلى الإحاطة بهن إلى حين تمكنهن من تسير حياتهن بأنفسهن.



السجينات يسبلن حقهن في الحياة

وقال تقرير نشرته "وات" في 2018 إن العشرات من السجينات من مختلف جهات الجمهورية، بالسجن المدني بمنوبة، وبمختلف الوحدات السجنية المخصصة للنساء بباقي السجون، تنطلق قصصهن من زلة فعقوبة مؤقّنة فعقاب مؤبد في محكمة المجتمع، مع وصمة عار لن تمحي، ليكون مصيرهن الشارع بلا عمل وبلا سند، وسط ظروف لا تشجع إلا على العودة إلى الجريمة. وقال التقرير إن المرأة السجينة التي تطور عددها من 424 امرأة ما بين 1956 و1960 إلى 624 سجينة في 2017 منهن 184 سجينة محكومة ما يزال وجودهن داخل السبن مرفقا بأحكام سلبية ووصم مدمر يصنفهن في دائرة المجزأة من الحقوق ويسحب منهن حقهن في الحياة كإنسانة سوية.

يبلغ عدد السجينات 650 سجينة منهن 400 موجودات بالسجن المدني بمنوبة وهو الوحيد في تونس الخاص بالنساء

وأشار إلى استطلاع الراي الذي قامت به المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي في سجنّي منوبة والمسعين في فبراير 2014 وشمل 201 سجينة يمثلن 32 بالمئة من جملة 630 سجينة في تونس، وخلص الاستطلاع إلى أن 41 بالمئة من السيدات اللاتي شاركن في الاستطلاع تعرّضن للوصم من قبل أسرهن والمجتمع نتيجة لسجنهن، وأن 39 بالمئة منهن واجهن

المدني بمنوبة وهو السجن الوحيد في تونس الخاص بالنساء، فيما توزع البقية أي في حدود 250 سجينة بين أجنحة النساء في سبعة سجون في البلاد. وكشف تقرير حديث لوكالة تونس أفريقا للأنباء "وات" أن نسبة النساء السجينات تناهز 3 بالمئة من مجموع السجناء في تونس، وفق ما أفادت به الناشطة الحقوقية ليلى بن مهني، خلال لقاء نظمه مركز البحوث والتوثيق والإعلام حول المرأة بتونس حول "النساء السجينات".

وأفادت الناشطة الحقوقية أنه من النقص المسجلة بسجن منوبة، عدم انتظامية الأنشطة الرياضية والثقافية، ومحدودية طاقة استيعاب فضاء الاستقبال الخاص بالسجينات، وعدم الاستغلال الأمثل لفضاءات التثقيط والورشات، حيث تنشط ورشتان فقط مخصصتان للمطربات والحلقة.

وصرّحت أن فضاء الأم والطفل في سجن منوبة يawei سجينات برعين أبناءهن، ويرتدي أعوان السجون بهذا الفضاء لباسا مدنيا تطبيقا لإجراءات تفرض حماية هؤلاء الأطفال الذين تقل أعمارهم عن سنتين، ويتم إبعادهم عن أمهاتهم حالما يتجاوزون عمر السنتين، مشيرة إلى أن عدم توفر التأهيل النفسي للأطفال، قد تنجّز عنه آثار سلبية نتيجة إبعادهم عن أحضان أمهاتهم. وشددت على أهمية تجنب العقوبات السالبة للحرية حينما يتعلق الأمر بتسليط عقوبات قضائية على النساء الحوامل، مطالبة بإعداد برامج خصوصية لإدماج النساء في الحياة الاجتماعية والمهنية وذلك قبل الإفراج عنهن.

تغنّت سجينات تونسيات بالحب والحرية والحياة ليعبّرن عمّا يخالج صدورهن من مشاعر وجع وندم لخطايا فعلنها أوصلتهن إلى خلف القضبان، في ظل الحواجز الأسرية والاجتماعية التي يواجهنها بمجرد الحكم عليهن بالسجن والتي تظل تحاصرهن حتى بعد قضاء مدة عقوبتهن وخروجهن، لتستمر معاناتهن من التهميش والرفض العائلي والاجتماعي، مما يجعلهن يواجهن صعوبة الاندماج مجددا في ظل الحكم عليهن بالإقصاء المؤبد.

تونس - أحييت سجينات في تونس حفلا موسيقيا خارج أسوار السجن احتضنته دار الثقافة ابن رشيق في العاصمة تونس، ليمارسن هوايتهن متحديات في أن واحد وضعهن الصعب وليمررن رسالة إيجابية مُفعمة بالحياة والأمل، في خطوة لكسر الحواجز المادية والمعنوية التي تحيط بهن ولتحفيز الروح الإبداعية الموجودة بداخلهن. وانتظم الحفل الذي أحيته مجموعة من السجينات بسجن النساء بمنوبة (ضاحية غربي العاصمة التونسية)، مساء الأربعاء، بمناسبة الذكرى السنوية لاعتقاد البروتوكول الاختياري لاتفاقية مناهضة التعذيب، وفي إطار الأسبوع الثقافي الأول للوقاية من التعذيب الذي تنظمه الهيئة الوطنية للوقاية من التعذيب (حكومية) وبالشراكة مع الإدارة العامة للسجون والإصلاح (حكومية).

وقال فتحي الجراي رئيس الهيئة الوطنية للوقاية من التعذيب في كلمة القاها خلال الحفل إن النزيلات من خلال هذا الحفل يمارسن نوعا من الحرية عبر الإبداع.

وشدّد على ضرورة تشجيع الروح الإبداعية الموجودة داخل السجناء بصفة عامة من أجل السعي إلى فك العزلة التي بداخلهم والمساهمة في الإحاطة بهم وتحقيق توازنهم الاجتماعي والإنساني.

وقدّمت الحفل فرقة نادي الموسيقى بسجن النساء بمنوبة، المتكونة من 12 نزيلة وبقيادة أستاذ الموسيقى إسكندر كرادّة، وتم تنظييمه في دار ثقافة "ابن رشيق" وسط العاصمة.

وفي جلسة طربية بامتياز دامت ساعة واحدة، قدّمت النزيلات مجموعة من الأغاني منها " قدك المياس" و"فوق النخل" و"زّمة ناري تطفأشي" و"الأرض أرضي" و"أم السواعد سمر" و"عالمقياس نغني" و"عرضوني زوز صبايا .."

وتكوّنت الفرقة من إسكندر كرادّة قائد الفرقة والعازف على آلة الأورغ وفنانتين رئيسيتين والبقية كورال، إضافة إلى عازفين اثنين على الآلات الإيقاعية وعازف على آلة القيثارة. واختتم الحفل بالتشديد التونسي الذي ألفته النزيلات بصوتهن.

ووفق إحصائيات رسمية نشرت

في أبريل الماضي فإن العدد الإجمالي للسجناء بلغ 22 ألفا و663 سجينا في حين أن طاقة استيعاب السجون لا تتجاوز 17 ألفا و762. ويبلغ عدد السجينات حسب أرقام وزارة العدل في بنابر الماضي 650 سجينة منهّن 400 موجودات بالسجن

جمال

رذاذ يشكل قناعا تجميليا من الألياف النانوية

وقال ماسايوكي أوشياما وهو خبير بشرة في مجموعة "كاو" التي تقف وراء هذا الابتكار "إنها المرة الأولى التي يستخدم فيها مسحوق تجميل هذه التكنولوجيا". وقد تم تطوير الرذاذ مع "باناسونيك" واحتاج إلى أبحاث استمرت عشر سنوات.

ورغم كلفته العالية البالغة 50 ألف ين (حوالي 416 يورو تقريبا)، ترى مجموعة "كاو" أن مبيعات المنتج قد تصل إلى مئة مليار ين سنويا (832 مليون يورو) إذا استخدم أيضا في السوق الطبية لمعالجة الندوب. وثمة الكثير من الضمادات التي ترش لمعالجة حروق أو جروح بتكنولوجيا مختلفة.

طرحت مجموعة يابانية لمستحضرات التجميل الأربعاء، في السوق قناعا مرطبا للوجه من نوع جديد، هو أول مسحوق تجميل في العالم بشكل "بشرة" من الألياف النانوية بواسطة رذاذ.

وبعد وضع كريم مرطب على الوجه، يمكن استخدام رذاذ ينشر أليافا نانوية بحجم جزء من المئة من شعرة.

وتتجمع الألياف النانوية هذه التي لم يكشف عن مكوناتها بسرعة لتشكيل طبقة شفافة سيكون لها مفعول الدفيئة على الجلد تحتها من خلال امتصاص الرطوبة تاركة المنطقة تنفّس.

ويمكن وضع هذه "البشرة الثانية" ليلا أو سحبها بعد دقيقة تقريبا.



الإمارات تبحث عن خليفة مارفيك

2023. بدأ مشواره بفوز لافت على أرض ماليزيا 1-2 بثنائية لمخوت الذي حقق ثلاثية "هاتريك" في مرمى إندونيسيا (5-0). لكن المنتخب الخليجي مني بخسارتين موجعتين أمام تايلاند 1-2 وفيتنام 0-1، ليتراجع في مجموعة متواضعة إلى المركز الرابع برصيد 6 نقاط وبفارق خسر عن فيتنام المتصدرة، ما أدى إلى توجيه انتقادات لاذعة إلى المدرب الهولندي.

وغرد العلق الإماراتي علي سعيد الكعبي في حسابه على تويتر "مارفيك كان المدرب المناسب في التوقيت غير المناسب، وكأنه عند البعض كان مشكلتنا الوحيدة: حقيقة منظومتنا بالكامل تحتاج إلى التغيير؛ وأولا، رحيل كل من تسبب بتراجعنا المخيف جدا، وهم من كان عليهم احترام مشاعر الجميع، والرحيل غير مأسوف عليهم". وأشرف على منتخب هولندا بين 2008 و2012 وقاده إلى وصافة كاس العالم 2010، والسعودية بين 2015 و2017 وساهم في عودتها إلى كاس العالم 2018، قبل أن يشرف على المنتخب الأسترالي في مونديال 2018 حيث خسر مرتين وتعادل مرة. وقاد فينورد روتردام إلى لقب كاس الاتحاد الأوروبي في 2002.



بفارق نقطة عن قطر. واستهل منتخب الإمارات مشواره في البطولة الخليجية بفوز على اليمن بثلاثية علي مخوت. جاء القرار استجابة للشارع الرياضي الإماراتي، الذي صب غضبه على المدرب. وكانت الجماهير الإماراتية، قد حملت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، المدرب مسؤولية ما حدث لـ"الأبيض" في البطولة الخليجية، وقبلها في التصفيات الآسيوية، وطالبت برحيله بعدما حملت أيضا، اتحاد الكرة الإماراتي، جانبا من المسؤولية باختياره للمدرب الهولندي، ومن قبله الإيطالي زاكيروني.

تجدر الإشارة إلى أن المنتخب الإماراتي خاض منذ مارس الماضي 12 مباراة ما بين ودية ورسمية، ولم يفز سوى في 5 مباريات فقط، من بينها مباراتان وديتان، وتعادل في مباراتين وديتين. وكانت الخسارة ضد قطر، هي الرابعة في آخر 5 مباريات، وهذا الأمر يحدث لأول مرة منذ أكثر من 8 سنوات، وتحديدا منذ نوفمبر عام 2011. أشرف فان مارفيك على الإمارات في 20 مارس الماضي خلفا للإيطالي البرتو زاكيروني لكنه عانى بشكل كبير من التصفيات المزبوجة؛ المؤهلة لكاس العالم 2022 وكاس آسيا

دبي - أقال الاتحاد الإماراتي لكرة القدم مدرب منتخبه الأول الهولندي بيرت فان مارفيك من منصبه على خلفية وداع "الأبيض" لكاس الخليج الرابعة والعشرين من الدور الأول. وأعلن الاتحاد في موقعه الرسمي عبر بيان مقتضب أنه قرر "الاستغناء عن خدمات بيرت فان مارفيك مدرب المنتخب الوطني الأول، وقدم المجلس الشكر إلى مارفيك وجهازه الفني على ما قاما به في الفترة التي قادا فيها تدريب الأبيض.

المنتخب الإماراتي خاض منذ مارس 12 مباراة ما بين ودية ورسمية، ولم يفز سوى في 5 فقط، من بينها مباراتان وديتان

واختتم البيان "سيتم الإعلان عن اسم المدرب الذي سيتولى تدريب المنتخب خلال الأيام القادمة". ويحل المنتخب الإماراتي المركز الرابع من أصل خمسة منتخبات في المجموعة السابعة لتصفيات مونديال 2022 برصيد 6 نقاط من أربع مباريات بفارق خمس نقاط خلف فيتنام المتصدر. وودع المنتخب الإماراتي البطولة بعد الهزيمة أمام قطر بنتيجة 2-4 في الجولة الثالثة للمجموعة الأولى، واحتل المركز الثالث في المجموعة برصيد 3 نقاط، بينما تصدرت العراق المجموعة برصيد 7 نقاط

البحرين تقصي أسود الرافدين وتصعد إلى نهائي خليجي 24

المنتخب البحريني يحلم باللقب للمرة الأولى



البقاء للأقوى

الدفاعي، والهجمات المرتدة السريعة. وفي سياق متصل طالب كاتانيتش المدير الفني للمنتخب العراقي حكام بطولة كاس الخليج التقليل من استخدام تقنية الفيديو (فار) خلال الفترة المقبلة.

بطولات الخليج

يعتبر كعب المنتخب العراقي أعلى من شقيقه البحريني في بطولات الخليج حيث التقيا في 10 مناسبات قبل هذا اللقاء، وفاز العراق 6 مرات، وتعادلا 3 مرات، فيما فاز منتخب البحرين مرة واحدة. وسجل المنتخب العراقي 17 هدفا في شباك البحرين، فيما سجل الأحمر 9 أهداف في الشباك العراقية، وأكبر نتيجة كانت في النسخة الخامسة عام 1979 في بغداد وفاز حينها العراق برباعية نظيفة. وبشكل عام أكبر فوز للعراق على البحرين كان عام 1966 ضمن كاس العرب الثالثة وانتهت بنتيجة (10-1)، في حين كان أكبر فوز للبحرين على العراق ضمن الألعاب العربية عام 2011 وانتهت المباراة بنتيجة (3-0). وشهدت دورات الخليج حاليئ إلغاء لمواجهة كانت مرتقبة بين العراق والبحرين، حيث انسحب العراق من كاس الخليج عام 1982 بنسختها السادسة لتغلق المباراة ضد البحرين، ومن ثم انسحب العراق من خليجي 10 عام 1990 بعد مباراته أمام الإمارات.

ووصلت العاصمة القطرية الدوحة طائرة خاصة تقل 250 مشجعا بحرينيا مؤازرة منتخب بلادهم. وحل المشجعون بالدوحة عبر الكويت، وبمصحبتهم أدوات التشجيع واللافتات والأعلام لتشجيع الفريق. ويضم وفد المشجعين البحرينيين مجموعة من أفراد روابط الأندية المحلية، وهي رابطة نادي المحرق، ونادي الرفاع، والحد. ووجه اتحاد الكرة البحريني برئاسة الشيخ علي بن خليفة بفتح باب التسجيل للجماهير الراغبة في مؤازرة المنتخب خلال المباراة، وتكفل بتذاكر المباريات، على أن أعود بعد نهاية المباراة.

أحمد مبارك «كانو» يكسر رقم الديع

وفي سياق آخر قام اتحاد كاس الخليج بتكريم 5 شخصيات خلال حفل بالدوحة، على هامش البطولة الخليجية. حيث كرم رئيس الاتحاد القطري ورئيس اتحاد كاس الخليج، حمد بن خليفة، 4 نجوم سابقين، هم: حسين سعيد من العراق، وبشار عبدالله من الكويت، ومحمد ربيع من عمان، والمرحوم محمود صوفي من قطر. هذا بالإضافة إلى الإداري أحمد أبوالعنين، نائب رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم، الذي شارك في تنظيم كل بطولات الخليج، من نسختها الأولى واستمر إلى الآن. وجاء التكريم وفق ما قدمه اللاعبون من خدمات، ولما حققوه من إنجازات.

اللاعبين مشاركة في المباريات الدولية بفارق 5 مباريات فقط خلف، عميد لاعبي العالم، الصقر المصري، أحمد حسن القائد الأسبق للفراعة. وواصل اللاعب الكويتي المخضرم بدر المطوع مطاردته لكانو حيث شارك في مباراة فريقه أمام المنتخب البحريني في نفس الجولة بنفس المجموعة (الثانية) في خليجي 24. ووصل المطوع إلى مباراته الدولية رقم 178 له مع المنتخب الكويتي، ليعادل بذلك رقم الديع ويشارك معه بالمركز الثالث في القائمة. ويستطيع كانو والمطوع تحطيم الرقم القياسي المسجل باسم الصقر في الفترة المقبلة.

الدوحة - انفرد النجم العماني أحمد مبارك (كانو) بالمركز الثاني في قائمة أكثر اللاعبين مشاركة مع منتخبات بلادهم في المباريات الدولية بمشاركته في مباراة فريقه أمام المنتخب السعودي بالجولة الثالثة من مباريات دور المجموعات في بطولة كاس الخليج "خليجي 24".

ورفع كانو قائد المنتخب العماني رصيده إلى 179 مباراة دولية ليحطم الرقم الخاص بحارس المرمى السعودي الأسطورة محمد الديع، الذي خاض 178 مباراة دولية مع منتخب السعودية قبل اعتزاله منذ سنوات. ويأتي كانو في المركز الثاني حاليا بقائمة أكثر

الاتحاد الكويتي يرفض الاستسلام

ومنذرين من أن الاتحاد يسير دون رؤية أو استراتيجية، ولا يمكن أن ينجح بتاتا سواء على صعيد عمله الإداري أو إعداد المنتخبات الوطنية، وبالفعل حصل ما حذرنا منه وسجلت معظم تلك المنتخبات الإخفاق تلو الآخر".



وأضاف "مجلس إدارة الاتحاد الحالي أثبت بعد عامين من ولايته، أنه لا يملك أي قدرات أو خطط لإدارة مقدراته وكذلك أي رؤية لبناء منتخبات وطنية تكون نواة للمستقبل، وهذه أيضا مسؤولية الأندية التي أنتجت هذا المجلس باعتبارها سيدة الجمعية العمومية، لكنها لا تمارس واجباتها في الرقابة والمحاسبة".

نجاح مميز لتقنية «الفار» في خليجي 24

النهائية. وتم التأكيد خلال الاجتماع الفني على بنود لائحة المسابقات في ما يخص البطاقات الصفراء التي تسقط الواحدة منها بعد انتهاء مباريات الدور الأول بينما تم التأكيد على إيقاف اللاعب العراقي مصطفى محمد مصلوخ الذي تعرض للطرء في الجولة الأخيرة من مباريات الدور الأول أمام اليمن كما لا يوجد أي لاعب في المنتخبات الأربعة قد حصل على إنذارين في الدور الأول ما يعني أن كل اللاعبين يمكن لهم المشاركة في المقابلات القادمة.



قرارات صارمة

وأثنى الشيباني على التعاون الكبير الذي تبديه المنتخبات المشاركة بشكل عام، لافتا إلى أن الاجتماع الفني لمباراتي الغد شهد التأكيد على التعليمات الانضباطية خلافا لواعيد الوصول وإجراء عمليات الإجماع في مباراتي قبل النهائي والمباراة النهائية. وطالب الشيباني الجميع بالالتزام بتلك المواعيد، مشيرا إلى أن مباريات الدور الأول شهدت أخطاء صغيرة من قبل البعض وتم التأكيد على عدم تكرارها في الدور قبل النهائي والمباراة

الدوحة - قال طارق أحمد رئيس لجنة الحكام بالاتحاد الخليجي لكرة القدم إن تجربة نظام حكم الفيديو المساعد (الفار) أثبتت نجاحها في النسخة الحالية من البطولة الخليجية (خليجي 24) بقطر. وأوضح أحمد "لهذا كان أمرا طبيعيا أن تصبح من ضمن الشروط والمعايير التي يجب توفرها مستقبلا لأي بلد يرغب في تنظيم البطولات الخليجية فهي ليست من الكماليات ولكنها من الأساسيات".

وأضاف أن معظم القرارات التي تم الرجوع فيها إلى هذه التقنية أثبتت صحتها و"وصلنا إلى درجة عالية للغاية من القرارات الصحيحة وقلت الأخطاء بنسبة كبيرة، وحتى الوقت الذي يتخذه الحكم للرجوع إلى الفيديو لمشاهدة اللعبة واتخاذ القرار جاء مناسباً وليس به أي إطالة غير مبررة". وأشار أحمد إلى أن التحكيم يسير بخطى ثابتة وكل المنتخبات نالت حقها ولم تتعرض لأي ظلم وهناك حالة رضا على مستوى الحكام في خليجي 24 من الجميع.

وفي سياق متصل أوضح حميد الشيباني رئيس لجنة المسابقات بالاتحاد الخليجي لكرة القدم، أن منتخبات السعودية وقطر والعراق والبحرين استحققت الوصول إلى الدور قبل النهائي في بطولة كاس الخليج. وأعرب الشيباني عن ثقته بأن يواصل المستوى الفني للبطولة الارتقاء واصفا كل المواجهات بالقوية والكبيرة. وأشار الشيباني بالنجاح الكبير في تنظيم البطولة والحضور الجماهيري الهائل خلال البطولة التي أظهرت بوادر النجاح الواضح، متعنيا أن تشهد البطولات القادمة نفس النجاح الذي شهدته النسخة الحالية.

حوار بين الترجي وشبيبة القبائل لانتزاع الصدارة بدوري الأبطال

بطل أفريقيا يأمل في تعزيز الثقة قبل بدء المغامرة العالمية



محاولة لإثبات التفوق

الأهلي والرجاء يتطلعان لاستعادة توازنهما

إلى تحقيق أفضل النتائج والمنافسة على البطولات". ومن جانبه يتطلع الهلال إلى تحقيق المفاجأة ومباغلة مضيفه، ويعول مدربه صلاح أحمد آدم على قتالية لاعبيه وتآلق المهاجم محمد موسى الضني، بالإضافة إلى الدعم الجماهيري حيث زحف ما يقرب من 2000 مشجع إلى القاهرة، ويحل الرجاء المغربي ضيفا على فيتا كلوب الكونغولي وهو متحم بالغيابات، إذ سيفقد المدرب جمال السلامي خدمات عمر بوطيط وعمر العرجون وقطب الدفاع بدر بانون بسبب الإصابة، لكن تشكيلة الفريق تزخر بالنجوم أبرزهم القائد المخضرم محسن منولي واللبيبي سند الورفلي وأيوب نناح وعبدالإله الشاكير والحارس أنس الزنتي.

القاهرة - يعول فريقا الأهلي المصري والرجاء البيضاوي المغربي على خبرتهما القارية التاريخية من أجل استعادة التوازن، وذلك عندما يخوضان الجولة الثانية من دور المجموعات (ثمن النهائي) لدوري أبطال أفريقيا، الأول أمام الهلال السوداني في مصر، فيما يتنقل الثاني في رحلة إلى خارج المغرب في ضيافة فيتا كلوب الكونغولي. وكان الأهلي خسر أمام مضيفه النجم الساحلي 0-1 في الجولة الأولى للترجي 0-2 في المجموعة الرابعة. ويفتح "نادي القرن" الجولة الثانية الجمعة باستضافة الهلال السوداني في ديربي "وادي النيل" على ملعب الأهلي (السلام سابقا) وبحضور

وتأكيد سيطرة الترجي قاريا خلال السنوات الأخيرة، ويدرك لاعبو الترجي أن خطي عقبة شبيبة القبائل يمر أساسا عبر التآلق هجوميا وتأكيد قوة الفريق كلما لعب على ملعبه، ففي أغلب مباريات النسخة الأخيرة من هذه البطولة حقق الفريق الفوز بفارق كبير.

وبرهن الترجي مبكرا على قوته الهجومية بعدما سجل ثنائية في مرمرى الرجاء البيضاوي في مباراة الجولة الأولى مستفيدا من انتعاشه نخبة من اللاعبين الأجانب على غرار إبراهيم واتارا وفوسيني كوليبالي واللبيبي حمود الهوني والجزائري عبد الرؤوف بن غيث، إضافة إلى الغاني بونصو.

وبخصوص جاهزية الفريق ونقاط قوته، أوضح لاعب الترجي أنيس البدري أن كثرة الخيارات وثرأ الرصيد البشري من أهم العوامل التي تساعد الترجي على سلك نهج هجومي وللعب دوما من أجل الفوز. وقال في تصريحه لـ "العرب"، "سنلعب بطريقة هجومية في المباراة، هدفنا الأساسي تحقيق الفوز دون سواء، لكن يتعين علينا أيضا ضمان الصلابة الدفاعية ضد منافس لديه أيضا قدرات هجومية جيدة".

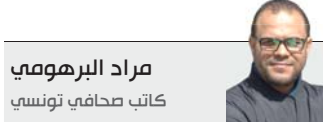
الكأس العالمية

مباشرة بعد ملاقة شبيبة القبائل سيصحب الترجي الرياضي كل تركيزه على كأس العالم للأندية التي ستنتقل قريبا في قطر، حيث سيستهل الفريق مغامرته الثانية على التوالي في هذه المسابقة بملاقاة الهلال السعودي المتوج بطلا لدوري أبطال آسيا وذلك السبت 14 ديسمبر الحالي.

ويرنو الفريق التونسي إلى التحول إلى قطر بمعنويات مرتفعة للغاية كي يحقق النجاح المنشود في المسابقة العالمية، ويمر هذا الأمر عبر تقديم أداء جيد في مباراة الجمعة، وتحقيق فوز يضمن للترجي ضرب أكثر من عصفور بجر واحد.

وهو ما أكده لاعب الفريق سامح الدريالي بقوله "نتتظنا مشاركة جديدة في كأس العالم للأندية، نريد التآلق هذا العام والتقدم في هذه البطولة، لذلك نطمح إلى التحول إلى قطر بمعنويات مرتفعة وثقة أكبر وهو ما يتحقق عبر الفوز في مباراة اليوم (الجمعة)".

يطمح الترجي الرياضي التونسي إلى تأكيد تألقه على أندية شمال أفريقيا في مسابقة دوري أبطال أفريقيا، ويخوض الجمعة قمة واحدة ضد شبيبة القبائل الجزائري شعاعها "فك الشراكة" حول صدارة المجموعة الرابعة، وتأكيد فوزه في الجولة الافتتاحية من دور المجموعات على الرجاء المغربي.



مراد البرهمومي
كاتب صحفي تونسي

المؤثرين. ويمكن للجهاز الفني للترجي التعويل على العائدين من الإصابة مثل القائد خليل شمام والجزائري بلال بن ساحة الذي تخلف لفترة طويلة، قبل أن تشهد الفترة الأخيرة عودته للممران الجماعي.

مهمة صعبة

بيد أن المباراة لن تكون سهلة حيث سيواجه الترجي فريقا جزائريا متحمسا وقويا ظهر بمستوى جيد في مباراته الأولى، ويملك كل الآليات التي قد تساعده على العودة بنتيجة إيجابية من ملعب رادس.

وهو ما أظهره خلال مباراته الأولى بدور المجموعات بعد فوزه على فيتا كلوب التي نجح خلالها في فرض سيطرته المطلقة، وهدد مرمرى المنافس في عدة مناسبات قبل أن يكتفي في نهاية المطاف بالانتصار بهدف وحيد.

كما يمكن أن يساعد وجود المدرب الفرنسي هيبارد فيلود على رأس الجهاز الفني لشبيبة القبائل، الفريق على حسن التعامل مع ظروف هذه المباراة خاصة وأن فيلود سبق له العمل في الدوري التونسي وتولى تدريب النجم الساحلي، ما جعله يواكب عن كثب خصوصيات الكرة التونسية.

واعترف المدرب المساعد للترجي مجدي تراوي بصعوبة المباراة، مؤكدا أن أغلب المواجهات المغربية غالبا ما تكون مفتوحة على كل الاحتمالات، ولا يمكن التكهّن بنتيجتها. وأضاف تراوي في تصريحه لـ "العرب"، "كل مباريات دور المجموعات حاسمة وصعبة للغاية سواء لعبنا على أرضنا أم خارج قواعدا، يجب التعامل بكل جدية مع هذه المباراة التي تجمعنا بفريق متعود على المسابقات الأفريقية ولديه نقاط قوة من شأنها أن تساعد على التآلق".

وأوضح تراوي أن الهدف الرئيسي سيكون تحقيق الفوز من أجل الأفراد مبكرا بالصدارة ومواصلة رحلة البحث عن اللقب القاري الثالث على التوالي،

وسيكون الترجي في اختبار مغاري جديد، حيث سيلقي في ملعب رادس بالعاصمة تونس نادي شبيبة القبائل الجزائري الذي حقق بدوره فوزا ثميناً في الجولة الأولى على حساب فيتا كلوب الكونغولي.

وما تحقق خلال الجولة الافتتاحية يجعل المواجهة المرتقبة بمثابة دربي تونسي جزائري واعد ومشوق، إذ يتطلع كل فريق إلى تعزيز موقعه في الصدارة وإزالة أحد منافسيه من المركز الأول. ويأمل الترجي التونسي، حامل اللقب في السنتين السابقتين من دوري أبطال أفريقيا، في حصد فوزه الثاني على التوالي والإنفراد مبكرا بالصدارة، مستفيدا في ذلك من عدة معطيات أبرزها خوض المباراة على ملعبه، وكذلك استعادته لعدد من ركائزه ولاعبيه



مجدي تراوي
هدفنا الرئيسي تحقيق الفوز من أجل الأفراد مبكرا بالصدارة

صراع محلي بأبعاد قارية بين إنتر ويوفنتوس

وفوزه على سبال 2-1. ويتفوق إنتر (37 نقطة) عن غريمه بفارق نقطة واحدة فقط أي أن خطوة ناقصة قد تعني ضياع فرصة الفوز باللقب.

ويعول متصدر الدوري حاليا في مهمته على البلجيكي روميلو لوكاكو والأرجنتيني لاوتارو مارتينيز اللذين وصفهما الفرنسي جوردان فريينو لاعب وسط روما بانهما صعبان على أي خط دفاع لاحتوائهما "لذا علينا أن نضع كل قوتنا للحصول على نتيجة إيجابية". وقال "إنتر فريق قوي، متصدر للدوري، وبحالة بدنية ممتازة".

مهمة صعبة خارج الحدود

ستكون المباراة صعبة على يوفنتوس الذي يواجه خصما فاز بمبارياته الست الأخيرة ويحتل المركز الثالث برصيد 30 نقطة، ويملك أفضل خط هجوم في الدوري المحلي (33 هدفا).

ولفت سيموني إنزاغي مدرب لاتسيو إلى أن فريقه يمر بمرحلة رائعة وكسب زخما هائلا بفضل هدافه تشيرو إيموبيلي (17 هدفا)، وقال "سنعطي كل شيء أمام يوفنتوس، علينا التطلع إلى الأمام ونسيان ما خلفنا وراءنا ودون وضع حدود".

ويحل نابولي السبب ضيفا على أودينيزي وعينه على لقائه الثلاثاء مع غنك البلجيكي في دوري الأبطال ضمن منافسات المجموعة الخامسة، وهو يطمح إلى مواصلة المشوار حيث يكفيه الحصول على نقطة للتأهل. ويتخلف نابولي (9 نقاط) بفارق نقطة واحدة عن ليفربول الإنكليزي صاحب الصدارة، الذي سيقواجه مع سالزبورغ الثالث (7 نقاط)، ولجميعها فرص متساوية في الحصول على إحدى بطاقتي التأهل.

على دورتموند في المواجهات المباشرة، لكن ذلك لا يشفع له، كونه يحتاج للفوز على الفريق الكتالوني لضمان تأهله إلى دور ال16، بغض النظر عن نتيجة المباراة الثانية أو تحقيق نتيجة مماثلة للفريق الألماني.

اختبار الواجهات

تضع هذه الوضعية فريق المدرب أنطونيو كونتي أمام اختبار حقيقي حول قدرته على القتال على جبهتي الدوري المحلي والمسابقة الأوروبية كما فعل غريمه يوفنتوس في السنوات الماضية أم أنه سيركز جهوده في مكان واحد، لاسيما أنه يغيب عن التتويج في البطولتين منذ عام 2010.

ويسعى "النيرأتوري" إلى مواصلة صدارة ترتيب البطولة المحلية التي استعادها من يوفنتوس نهاية الأسبوع بعد تعادل الأخير مع ساسوولو 2-2

روما - تعيش المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الإيطالي على وقع قمتين قويتين أبطالها المتصدر إنتر ميلان ووصيفه يوفنتوس مع فريقَي العاصمة روما ولاتسيو، سينعزّز فيهما الصراع محلياً على مركز الصدارة لجهة فارق النقاط الضعيف بين المتصدر والوصيف، فيما الأهم هو الاستعداد جيدا لحسم بطاقة الدور ثمن النهائي في دوري أبطال أوروبا الأسبوع القادم.

ويخوض إنتر المتصدر الجمعة اختبارا محليا لا يخلو من الصعوبة عندما يستضيف روما الرابع، فيما سيكون باله مشغولا بمصيره في دوري أبطال أوروبا، حيث سيستقبل برشلونة في الجولة السادسة من دور المجموعات. ويحتل إنتر المركز الثاني قاريا في المجموعة السادسة خلف برشلونة برصيد 7 نقاط بالتساوي مع بوروسيا دورتموند الألماني الذي يستضيف سلافيا براغ التشيكي. ويتفوق إنتر



بعد جديد للمنافسة

لامبارد يتغنى بفاعلية أبراهام الهجومية

أن يكون في فريقنا". وقال لامبارد، هدف تشيلسي عبر العصور والذي نال لقب البريميرليغ ثلاث مرات خلال مسيرته في ستامفورد بريدج، إن فريقه كان يمكن أن يفوز بسهولة.

وإبلغ المدرب الإنكليزي، الذي يتقدم فريقه بـ6 نقاط على وولفرهامبتون، الصحفيين "أنا سعيد لكني أريد المزيد. بدأنا بشكل جيد حقا لأن أغلب الجماهير ظنت أن العكس سيحدث". وقال "لكنني أريد المزيد طيلة الوقت واعتقد أن ما حدث خلال الأسبوع الماضي كان خير مثال على ذلك. شاهدت الفريق يذهب إلى مانشستر سيتي وكان نذاً له مثل فريق كبير يساويه في القوة. تعافينا ضد أستون فيلا".

الذي كان فعّالا بعد عودته من إصابة أعلى الفخذ، ونجولو كانتي الذي كان وجوده حاسما في خط الوسط.



فرانك لامبارد
أنا سعيد لكني أريد المزيد، لقد تعافينا ضد أستون فيلا

وبسؤاله حول الحسن التهديفي لأبراهام، قال المدرب الشاب "إنه (أبراهام) بدأ من حيث توقف. لكن قدرة كانتي على استعادة الكرة والضغط العالي تؤكد أنه أحد أفضل اللاعبين في العالم. من الرائع

الأثقال المصرية تخسر مشاركتهما في طوكيو

مصرية إعلان الرباع محمد إيهاب اعتزاله مجددا حيث كتب في رسالة عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك "رسالة شكر لكل من سعى إلى إخراجنا من أزمطنا فقد الله وما شاء فعل، فعلت كل ما بوسعي وتمسكت بالأمل وتمنيت أن تكون النهاية بالحلم الذي وعدتكم به ولكن إرادة الله فوق كل إرادة...".

وكان إيهاب أعلن اعتزاله في سبتمبر الماضي، إلا أن وزير الرياضة، تدخل لتخيه في محاولة للطعن ضد قرار الإيقاف والإبقاء على فرص مصر في المشاركة الأولمبية.

تعول كثيرا على رفع الأثقال، إذ أحرزت 14 ميدالية بينها 5 ذهبيات من أصل 32 في مجموع مشاركاتها الـ22 في الألعاب الأولمبية الصيفية.

ونالت مصر برونزيّتين في أولمبياد ريو 2016 عبر بطل العالم محمد إيهاب (وزن 77 كلغ)، وسارة سمير (وزن 69 كلغ).

وأوقف الاتحاد الدولي في السنوات الماضية دولا عدة بسبب المنشطات على غرار الصين، روسيا، كازاخستان، أرمينيا، أذربيجان، بلغاريا، تركيا وغيرها من الدول الوازنة في عالم رفع الأثقال. وكانت أول ردة فعل

لوزان (سويسرا) - أكدت محكمة التحكيم الرياضية "كاس" إيقاف الاتحاد المصري لرفع الأثقال لمدة عامين بسبب المنشطات، وخلف هذا القرار ردود فعل قوية كونه سيحرم عددا من اللاعبين المصريين من المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية طوكيو 2020.

وكان الاتحاد الدولي لرفع الأثقال أوقف مصر لمدة عامين في سبتمبر الماضي بسبب حالات منشطات ما حرّمها من المشاركة في بطولة العالم التي أقيمت في مدينة باتايا التايلاندية. وجاء الإيقاف بسبب سلسلة من سبع حالات إيجابية لرباعين ناشئين في عام 2016، قبل أن تتفاقم الأمور بالكشف عن خمس حالات تنشط أخرى في دورة الألعاب الأفريقية الأخيرة التي استضافها المغرب الصيف الماضي. ويشكل الاستبعاد ضربة قوية لمصر التي





صباح العرب

إبراهيم الجبين

عن الحداثة والحداثة الأخرى

المتنبّع لتطورات العصر العربي لن يكون بوسعه التمييز بسهولة ما بين حقبة وصفت بأنها حقبة تحديث شهدتها الدول العربية، وما بين ما تلى تلك الحقبة مما يجب أن يكون ثمار تلك الحداثة ونتائج تحققها وانعكاسات ذلك على السكان والمدن والأرياف وسواها.

ولا شيء يذكر بتلك الحياة أكثر بلاغة من أبيات شكيب أرسلان أمير البيان العربي الذي قال يوما "حياة كَانَسِيَاب الطيف مُرّا/ بِذُنِيَا للَفَنَاء هيَ الفَنَاء/ إِذَا كَانَتْ نِهَائِيَتُهَا خُفُونَا/ قَاطُوْلُهَا وَأَقْصَرُهَا سَوَاءٌ".

الحداثة العربية شيء فريد من نوعه. وظاهرة لا مثيل لها في أي مكان. لنرد كل الشعارات والعواطف جانباً، ونقرأ في الخطاب الإعلامي الحالي وكذلك في لغة اللافتات في الشوارع أو في قواميس خطابات المحللين وحتى في الحلول التي يطرحها السياسيون ومثقفو الأوضاع من التدهور.

يكشف هذا كله، كيف أن قشرة هائلة تتفكك اليوم، عاشت طويلاً فوق رؤوسنا كخيمة غير قابلة للنقاش، ومثال ذلك بلاد أرسلان ذاتها "سويسرا الشرق" التي انضح أنها إنما تقوم على معادلات قبلية وعشائرية وطائفية هشة أبعد ما تكون عن الحداثة والتحديث.

البعض يطلب منا أن نغض الطرف عن خصوصية بعض البلدان، ونزاعى أن تركيبتها هكذا. لكن الدرس اللبناني درس علمي محض. لا يمكن لهذه العدة أن تنتج دولة تقدّم كهرباء أكثر وزبالة أقل ومواطنين أقل شهية للانتحار. هكذا ببساطة.

طبقات بكاملها تتكشف ويوزل عنها رداء الحداثة الذي كان يستتر خلفه درجات عميقة من التخلف. الزعامة الإقطاعية والفردية والتوريث والاستثناءات والدستور الحصصى الذي يقوم على أسس غرائزية لا تتق بالوطن ولا بالهوية الوطنية الجامعة. هذه الاعتبارات إذا وضعناها في آلة "تروس" ومسئّنات الدولة لن تعطي نتائج عملية بأي صورة من الصور. كلها فقايعات سرعان ما تنفجر في الهواء منتجة الهواء ذاته لا غير. الممتع أكثر هو أن ذلك الانحسار لا يقتصر على طبقات بعينها، بل يشمل الجميع، ومن يدقق سيرى أنه حتى أولئك الذين يقعون داخل مظلومياتهم، لديهم الكثير مما يستوجب التغيير وإعادة النظر، ومحاسبة الذات. بدءاً من القيم الأساسية واليوميات، وصولاً إلى الفقايعات الكبرى.

الحداثة التي "انتهت" في العالم، وبدأت حقاً أكثر تطوراً بعدها، حسب المؤرخين، مع وضع الحرب العالمية الثانية أوزارها، لا تبدو أنها قد بدأت حقاً في العالم الثالث. وما توصف بأنها كانت استجابة لطروحات علمية وفلسفية عديدة ظهرت في العالم. لم تقابلها طروحات من الثقل ذاته في عالما الغنى بالموارد، الفقير بالخيال الخلاق الذي يفسّر، وجده، لماذا حياة أهل الشرق حقاً "أطولها وأقصرها سَوَاءٌ"؟

سيارات من مخلفات ماكدونالدز

واشنطن - طوّرت شركة فورد لصناعة السيارات وسلسلة مطاعم الوجبات السريعة الأميركية ماكدونالدز، طريقة جديدة للاستفادة من مخلفات سلسلة المطاعم في إنتاج بعض مكونات السيارات، بما يساهم في الحد من تلوث البيئة الناجم عن التخلص من هذه المخلفات.

وتعتمد الطريقة الجديدة على استخدام قشّر البّن الناتج عن عملية تحميص وطن البّن، مع البلاستيك التقليدي من أجل إنتاج مادة جديدة يمكن استخدامها في صناعة مكونات السيارات، وتكون في الوقت نفسه أقل تلويثاً للبيئة.

وقال ديبى ميلوسكي، رئيس فريق الباحثين في مجال تطوير المواد الجديدة والصديقة للبيئة في فورد، "بداننا باستخدام المادة الجديدة في صناعة جسم المصابيح.. المصابيح مجرد بداية".

فنانون يحولون ساحة التحرير في بغداد إلى مسرح مفتوح



الاحتجاج بالفرشاة يرسم الأمل ويوثق للمستقبل

ثقافة"، معتبرا ذلك "دليلا على أننا نملك الوعي الكافي، وأنها نفهم ما يحدث من حولنا، وأنها تحاول النجاح في ما نفعله". وهذا على عكس ما يصفهم به الأكبر سنا بأنهم "جيل الباب دجي"، وهو اسم لعبة قتالية على الإنترنت انتشرت في العراق، واستخدم عدد من المتظاهرين الملابس الخاصة بها في الاحتجاجات. لكن مصطفى يؤكد، "نعم نحن جيل الباب دجي، لكننا أيضا جيل مثقف".

تحت شمس حارقة خلال صيف بغداد.

وقال مصطفى، إن الكتب هي طريقه لمواصلة تعليمه. ولهذا، على الشباب أن يقرأوا باستمرار في هذا البلد الذي يشكل فيه الشباب ما دون 25 عام، 60 بالمئة من السكان، غير أن الطبقة السياسية الكهلة ترفض منحهم الفرصة.

وتابع، أن المكتبة الصغيرة التي تضم روايات أميركية مترجمة، مروراً بمقالات سياسية، ووصولاً إلى اللاهوت "هي

وفي ما كان سابقاً موقفا للسيارات في هذا المطعم، افتتحت مكتبة صغيرة مشرعة أمام القراء ليلا ونهاراً، وكانت اليوم مناوبة مصطفى. واضطر مصطفى (20 عاماً) المولع بالروايات إلى ترك المدرسة لمساعدة أسرته على إعالة نفسها. وهو يعمل اليوم في إحدى المطابع ويحصل على بعض النقود الإضافية أيضاً من خلال بيع زجاجات المياه في الإزحامات المرورية

مهرجان فلسطيني ي دشّن عروضه في الشارع

ويستمر مهرجان "السجادة الحمراء" لثمانية أيام، واختارت لجنته 45 فيلماً تسجيلياً وروائياً ووثائقياً وأفلاماً كرتونياً لعرضها. وأوضح السبع "وصلنا 300 فيلم، 40 بالمئة منها من دول أوروبية، و40 بالمئة من العالم العربي، و20 بالمئة من فلسطين والأردن، وبعضها أفلام حاصلة على جوائز عالمية". وأضاف "أخبرنا سينما عامر لرمزيتها القوية ولنؤجّه رسالة مفادها أن مباني السينما لا تزال موجودة في غزة ومن حق الناس التمتع بعروض الأفلام، لكن هناك عوائق أمنية وتجارية". وسينما عامر واحدة من بين عشر دور للسينما كانت في القطاع. كان الحضور الشعبي في المهرجان لافتاً، فقد وصلت العشرات من الأسر الغزية مصحوبة بأطفالها.

وقال المنظمون إنهم أدخلوا إلى غزة شاشة عرض ضخمة تتلاءم مع شاشة سينما عامر بطول 9 أمتار وعرض 18 متراً.

وأكد السبع "نشعر باننا حققنا جزءاً من ذاتنا عندما نشاهد كبار السن والأمهات اللواتي اصطحبن أطفالهن وصلوا لمشاهدة العروض".

وعلى السجادة الحمراء التي فرشت في الشارع، في حين سلطت أضواء حمراء على واجهة مبنى السينما. وعلى شاشة ضخمة تبثت على أعمدة معدنية، عُرض الفيلم الوثائقي "غزة" للمخرج الأيرلندي غاري كين، والذي صُوّر على مدار خمس سنوات مع شخصيات حقيقية تحكي عن تنوع حياة الغزيين. وقال السبع (32 عاماً) وهو مخرج سينمائي "ما حصل غير مفهوم، لا نعرف من الذي قال لهذا الشريك أن يوقف تصريح افتتاح السينما، قالوا لنا نحترم تجربتكم كشباب مبدعين يريدون افتتاح سينما في غزة". لذلك قرر المنظمون إقامة المهرجان أمام بوابة السينما.

وأغلقت دور السينما في القطاع خلال الانتفاضة الفلسطينية الأولى (1987-1993)، لكن بعد نشأة السلطة الفلسطينية عام 1994 أعيد افتتاح سينما "النصر" وسط غزة لكن متظاهرين إسلاميين أحرقوا مبناها في عام 1996.

وعلى السجادة الحمراء التي فرشت في الشارع، في حين سلطت أضواء حمراء على واجهة مبنى السينما. وعلى شاشة ضخمة تبثت على أعمدة معدنية، عُرض الفيلم الوثائقي "غزة" للمخرج الأيرلندي غاري كين، والذي صُوّر على مدار خمس سنوات مع شخصيات حقيقية تحكي عن تنوع حياة الغزيين. وقال السبع (32 عاماً) وهو مخرج سينمائي "ما حصل غير مفهوم، لا نعرف من الذي قال لهذا الشريك أن يوقف تصريح افتتاح السينما، قالوا لنا نحترم تجربتكم كشباب مبدعين يريدون افتتاح سينما في غزة". لذلك قرر المنظمون إقامة المهرجان أمام بوابة السينما.

وأغلقت دور السينما في القطاع خلال الانتفاضة الفلسطينية الأولى (1987-1993)، لكن بعد نشأة السلطة الفلسطينية عام 1994 أعيد افتتاح سينما "النصر" وسط غزة لكن متظاهرين إسلاميين أحرقوا مبناها في عام 1996.

ديانا حداد تغني أسمى بلاد في الإمارات

واختتمت ديانا السهرة بأغنية "إلى هنا" التي تلقى إقبالاً كبيراً بين المستمعين في الوطن العربي. وأكدت النجمة وصول عدد مشاهدات الأغنية إلى أكثر من 95 مليون مشاهدة. واختارت النجمة لإطلاقها في الحفل الإماراتي ققطاناً مغربياً من تصميم المصممة المغربية صوفيا بن يحيى.

وأعربت النجمة اللبنانية عن سعادتها بهذا الحفل الجماهيري الوطني الكبير. وقالت "حفل رائع وتفاعل ولا أروع مع أهل العين (دار الزين) بمناسبة اليوم الوطني"، متمنية دوام السعادة والفرح في كل بيت في الإمارات واستمرار الأمن والأمان فيها.

وقدّمت ديانا حداد، وسط تفاعل جماهيري كبير فاق فيه الحضور 16 ألف متفرج يستاد هزاع بن زايد، بحسب المنظمين، مجموعة كبيرة من أغانيها، من بينها الأغنية الوطنية للإمارات بعنوان "أسمى بلاد" والتي كانت قد قدمتها سابقاً في شكل "تريبو" مع الفنانين راشد الماجد وأصيل أبو بكر.

فنانون يحولون ساحة التحرير في بغداد من مكان للاحتجاج إلى وزارة ثقافة مصغرة يختلط فيها المتظاهرون بالمتفرجين، لحضور عروض مسرحية وملققات شعرية وحفلات موسيقية ومعارض فنية.

بغداد - يجسّد المخرج علي عصام مشاهد يومية من الاحتجاجات المستمرة في العراق من خلال عمل مسرحي يقدّم في ساحة التحرير الرمزية في بغداد. ويقول عصام (30 عاماً)، الذي جاء من مدينة البصرة للمشاركة في الاحتجاجات القائمة بساحة التحرير، إن "الثورة" تتجسّد أيضاً في المسرح والسينما والقراءة والرسم.

وأمام جمهور غارق بدموعه، أعاد عصام وفريق من الممثلين تمثيل حادثة إطلاق نار وقنابل الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين ولحظات الربح التي عاشها الشبان المنتفضون ونقلوا العنف مباشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، قبل أن يسقطوا جميعاً أرضاً في المشهد الأخير الذي يحيي ذكرى الضحايا.

أمام الحشد المتجمع، يروي كل ممثل بدوره قصة "شهيد"، قبل أن يتوجّه بأسئلة إلى المتفرجين أو يقترب من أحدهم ليضع في يده علماً عراقياً عليه ورقة تعرف عن الضحية.

وكتب على أحد الأعلام "شهيد كربلاء"، وعلى آخر "شهيد بغداد"، و"شهيد الناصرية" على ثالث.

وأضاف عصام، وأضاعاً على وجهه ماكياجاً على شكل دماء ومزدياً ملابس ممرّقة مغطاة بالفحم، أن كل شيء تغيّر اليوم مع "الثورة" المتواصلة منذ شهرين في البلاد رغم سقوط ما يقارب 430 قتيلًا، وحوالي 20 ألف جريح.

وأمام جمهور غارق بدموعه، أعاد عصام وفريق من الممثلين تمثيل حادثة إطلاق نار وقنابل الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين ولحظات الربح التي عاشها الشبان المنتفضون ونقلوا العنف مباشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، قبل أن يسقطوا جميعاً أرضاً في المشهد الأخير الذي يحيي ذكرى الضحايا.

وكتب على أحد الأعلام "شهيد كربلاء"، وعلى آخر "شهيد بغداد"، و"شهيد الناصرية" على ثالث.

وأضاف عصام، وأضاعاً على وجهه ماكياجاً على شكل دماء ومزدياً ملابس ممرّقة مغطاة بالفحم، أن كل شيء تغيّر اليوم مع "الثورة" المتواصلة منذ شهرين في البلاد رغم سقوط ما يقارب 430 قتيلًا، وحوالي 20 ألف جريح.

وكتب على أحد الأعلام "شهيد كربلاء"، وعلى آخر "شهيد بغداد"، و"شهيد الناصرية" على ثالث.

وأضاف عصام، وأضاعاً على وجهه ماكياجاً على شكل دماء ومزدياً ملابس ممرّقة مغطاة بالفحم، أن كل شيء تغيّر اليوم مع "الثورة" المتواصلة منذ شهرين في البلاد رغم سقوط ما يقارب 430 قتيلًا، وحوالي 20 ألف جريح.

أبو ظبي - أحيّت الفنانة اللبنانية ديانا حداد حفلاً غنائياً في مدينة العين، احتفالاً باليوم الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة الـ48.

أبو ظبي - أحيّت الفنانة اللبنانية ديانا حداد حفلاً غنائياً في مدينة العين، احتفالاً باليوم الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة الـ48.

جداريات ضخمة تدخل الفرّح إلى حي هندي فقير

نيودلهي - زُيّنت مجموعة من فناني الشارع حياً فقيراً في نيودلهي بعدما صوّرت على جدرانهِ ومنازلهِ رسوم غرافيتي مفعمة بالألوان، ما ساهم في جذب محبي الفن وصور السيلفي إلى منطقة متهمدة لا يزورها عادة.

يشبه حى "راغوبير ناغار" بقية الأحياء الفقيرة في نيودلهي التي يبلغ عدد سكانها 20 مليون نسمة، وهي موطن للأشخاص الذين يعيشون على هامش المجتمع الهندي، حيث تعيش العائلات في منازل متداعية غالباً ما تفتقر إلى وسائل الراحة الأساسية.

لكن في أقل من شهر، أعاد ما بين 15 و20 متطوعاً تشكيل وإجهات ما يقرب من مئة مبنى، وتجميلها برسم جداريات ضخمة بالألوان مبهجة تصوّر مواضيع

مختلفة، منها الطبيعة والدين والحياة اليومية. وقال يوغيش سايني، مؤسس "دلهي آرْت سريت"، "كان الهدف إحداث بعض التغيير الإيجابي والثقة في السكان المحليين الذين عادة ما ينسأهم المجتمع". وجاءت المبادرة بناء على طلب أحد البرلمانيين المحليين الذين أرادوا تجميل المنطقة المعروفة بانتشار الأوساخ في شوارعها ورائحتها الكريهة.

وصرّح سانتوش، وهو أحد السكان المحليين، "نشعر بالرضا إزاء التغيير الذي أحدث في منطقتنا. نحن نرى الكثير من الناس يأتون إلى هنا لالتقاط الصور". وأضاف "للمرة الأولى نشعر أيضاً باننا متساوون مع غيرنا في المجتمع الهندي".

